



فارس خلف المزروعي رئيسا لهيئة التراث في أبوظبي

أص13



فيلم «رحلة 404» مفارقات فنية بين التراجميديا والكوميديا الصامتة

أص14



منغصات السياسة لا تؤثر على العلاقات الدفاعية بين تونس وواشنطن

أص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/02/14

04 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13041

Wednesday 14/02/2024

46th Year, Issue 13041

العراب

النيجر تفتح على شراكة إستراتيجية مع المغرب

محمد ماموني العلوي

على الواجهة الأطلسية، ووجدت تفاعلا كبيرا من بوركينافاسو ومالي والنيجر وتشاد، في وقت قُتل فيه الدبلوماسية الجزائرية في كسب ثقة القيادة الجديدة التي تولت حكم النيجر، وكذلك مالي. واستفادت الجزائر بشكل متأخر على ضرورة ضخ الاستثمارات من أجل كسب ثقة دول الجوار بعد التوتر مع مالي وزيارة وفد نيجري رفيع المستوى إلى المغرب وما ستؤسس له الزيارة من اتفاقيات.

وقال وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب لمجلة "الجيش" إن الجزائر ستستثمر 442 مليون دولار في مشروعات بمجال الطاقة في بلدان مجاورة منها ليبيا والنيجر ومالي. وأضاف الوزير أن الاستثمارات ستغطي الفترة ما بين 2024 و2028 بهدف زيادة إنتاج العضو في أوبك من النفط والغاز.

لكن من الواضح أن التعهد الجزائري جاء متأخرا، ولا يمكن أن يغير مالي أو النيجر علاقتهما الاقتصادية مع المغرب لمجرد تعهد جزائري ليس ثمة ما يضمن تنفيذه.

على عكس ما قامت به
الجزائر وممارستها الضغوط
المكثفة على نيامي، التزم
المغرب الحياد تجاه مشاكل
النيجر الداخلية

وترتبط بين المغرب والنيجر علاقات وطيدة قائمة على التضامن والدعم المتبادل، ولم يسبق للنيجر أن اعترفت بالجمهورية الوهمية لبوليساريو. كما كانت أيضا من الدول الأولى التي دعمت وأيدت عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي.

وعلى عكس ما قامت به الجزائر وممارستها الضغوط المكثفة على نيامي، التزم المغرب الحياد تجاه مشاكل النيجر الداخلية، مؤكدا أنه "واقف من حكمة الشعب والقوى الفاعلة في النيجر للحفاظ على المكتسبات، والحفاظ على دورها الإقليمي البناء المهم، والعمل على تحقيق تطاعات الشعب".

وراستت الجزائر الجنرال عبدالرحمن تياتي، رئيس السلطة الانتقالية في النيجر، بخصوص خط الغاز الذي دخل مرحلة جمود، مطالبة بمعرفة مصير مشروع خط الغاز، لكن الأمور أصبحت أكثر صعوبة بعد التوتر الذي حصل إثر تكذيب نيامي خبر قبولها بعرض الوساطة الذي قدمه الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون في أكتوبر العام الماضي.

الرباط - بعد إعلان انخراط بلاده في مبادرة العاهل المغربي الملك محمد السادس لتمكين مجموعة دول الساحل الأفريقي من الاستفادة من المحيط الأطلسي يقود رئيس وزراء النيجر علي مهمان لامين زين وفدا رفيع المستوى في زيارة رسمية إلى الرباط، وهو ما يؤسس لشراكة إستراتيجية بين البلدين ويربك الجزائر المتوجسة من المبادرة. ووفق ما أعلنته حكومة نيامي، فإن رئيس الوزراء، الذي يحمل أيضا صفة وزير الاقتصاد والمالية، يقود وفدا رفيع المستوى يشمل وزير الدولة المكلف بالدفاع الوطني، ساليغو مودي، ووزير الخارجية، بكاري ياو سانغاري، ما يؤكد ثقل الزيارة على المستوى الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري.

وتعد هذه أول زيارة يقوم بها أعضاء الحكومة النيجرية إلى المغرب منذ إعلان وزير خارجيتها، من مدينة مراكش، في 23 ديسمبر 2023 انضمام نيامي إلى المبادرة الدولية، التي أطلقها الملك محمد السادس لتعزيز ولوج مجموعة دول الساحل إلى المحيط الأطلسي.

أكد محمد الطيار، الباحث المغربي في الدراسات الأمنية والإستراتيجية، أن زيارة رئيس وزراء النيجر يمكن فهمها انطلاقا من الدور الاستثنائي الذي يلعبه المغرب في بناء الاستقرار والأمن في منطقة الساحل، كما أن موقف المغرب من الأحداث في النيجر كان موقفا عقلانيا يستند إلى قراءة رصينة وبعيدة النظر لواقع التطورات السياسية والأمنية التي تشهدها المنطقة.

وأوضح الطيار في تصريح لـ"العرب" أن "موقف المملكة كان مغايرا للموقف الفرنسي والجزائري وأغلب المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس)، وهي مواقف لم تستطع استيعاب المتغيرات الحاصلة، في حين أثبت المغرب أنه شريك مضمون وقراراته راسخة وتمتاز بطابع الاستمرارية والثبات والمصداقية".

ووجهت نيامي بوصولها نحو الرباط حيث انضمت إلى المبادرة التي أطلقها الملك محمد السادس للسماح للنيجر، إلى جانب مجموعة دول الساحل، باللجوء إلى المحيط الأطلسي باعتباره متنفسا اقتصاديا وإبضا سياسيا لهذه الدول، وفي اليوم التالي لهذا الإعلان استقبل وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف نظيره النيجري بكاري ياو سانغاري بالجزائر العاصمة.

وتخوف الجزائريون من أن تنجح الرباط في تطويق بلادهم من خلال مبادرة الأطلسي الهادفة إلى تمكين دول الساحل والصحراء من الانفتاح

الحريري يهدي حزب الله وحلفاءه موضوعا يستفيدون منه في التشويش على أزماتهم

توقعات بأن يستمر زعيم تيار المستقبل في قرار الانسحاب من المشهد السياسي



عودة مؤقتة

الأميركية لدى لبنان ليزا جونسون، التي قالت إن "اللقاء كان ممتازا".

وفي 24 يناير 2022 علّق الحريري عمله في الحياة السياسية، داعيا تيار المستقبل إلى القيام بالخطوة نفسها، وعدم الترشح للانتخابات النيابية، وعدم التقدم بأي ترشيح من التيار أو باسمه.

وربط الحريري خطوته باقتناعه بأن لا مجال لأي فرصة إيجابية للبنان في ظل النفوذ الإيراني، والتخبط الدولي، والانقسام الوطني، واستعثار الطائفية، مؤكداً أن "قرارنا هو تعليق أي دور أو مسؤولية مباشرة في السلطة والنيابة بمعناها التقليدي، وسنبقى من موقعنا كمواطنين متمسكين بمشروع رفيق الحريري لمنع الحرب الأهلية والعمل من أجل حياة أفضل لجميع اللبنانيين".

● اللبنانيون يتساءلون:
اللوك الجديد لسعد الحريري
هل يمتد إلى السياسة

أص5

ذكرى والده، مستبعدة أن يعلن في كلمته المقررة الأربعاء العودة إلى الساحة السياسية.

وخلال زيارته إلى السرايا الحكومية الاثنين ولقاؤه لرئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، اكتفى الحريري في رده على سؤال بشأن مستقبله السياسي بالقول "نبشوفكن في 14 شباط (أراكم في 14 فبراير)"، وهو ما يوحي بأن لا نية له في القطع مع قرار الانسحاب من المشهد، وإلا لكان المص إلى ذلك وظف الاهتمام الإعلامي في الإعلان عن قرار العودة أبعادا أكبر من ذلك.

وقد رُحّب بمقتاتي بالحريري وقال "السرايا بيتو للرئيس الحريري، هو بيستقبلنا مش نحنا مستقبللو"، وتمنى "أن تكون ذكرى استشهاده الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط مناسبة جامعة تؤكد وحدة اللبنانيين في وجه الأخطار المحدقة بلبنان".

والتقى الحريري بشخصيات لبنانية مختلفة، كما التقى ببيت الوسط السفارة

ببيروت - وفرت عودة سعد الحريري، رئيس تيار المستقبل، الذي سبق أن أعلن عن تعليق نشاطه السياسي، فرصة لحزب الله وحلفائه لصرف أنظار اللبنانيين إلى قضية أخرى غير الانتقادات التي توجه إلى الحزب بسبب انخراطه في الحرب ضد إسرائيل دون مبرر.

ويتساءل اللبنانيون عما إذا كان الحريري، من خلال هذا الظهور والاهتمام الإعلامي والشعبي، ينوي فرصة لحزب الله وحلفائه لصرف أنظار اللبنانيين إلى قضية أخرى غير الانتقادات التي توجه إلى الحزب بسبب انخراطه في الحرب ضد إسرائيل دون مبرر.

وقال نصرالله لـ"العرب" إن القصف الذي يقوده الحزب عبر الحدود على إسرائيل لن يتوقف إلا عندما يتوقف "العدوان" الإسرائيلي على قطاع غزة. وهدد نصرالله بتهجير المزيد من السكان من شمال إسرائيل، حيث أجلى بالفعل عشرات الآلاف من السكان جراء إطلاق حزب الله صواريخ منذ أشهر، وقال إنه إذا وسع الجيش الإسرائيلي نطاق الحرب فإن جماعته ستفعل الشيء نفسه.

وكشفت تصريحات وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان قبل أيام في بيروت، والتي غابت عنها مفردات مثل "المقاومة" أو "تحرير فلسطين"، أن طهران تريد أن يظل الحزب في حالة اشتباك مستمر مع إسرائيل دون تصعيد أو خرق للخطوط الحمراء، وهو ما يعني إظهار قدرة إيران على المناورة وإقناع الأميركيين بأهمية دورها الإقليمي بقطع النظر عن خسائر لبنان أو المخاطر المحدقة بأمنه القومي.

ويمكن أن تساهم عودة الحريري في تخفيف الانتقادات التي تطال الحزب على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة. لكن من المستبعد أن تتخذ هذه العودة أبعادا أكبر من ذلك.

وتقول أوساط سياسية سنية إن سعد الحريري لم يعد رهانا مستقبليا بالنسبة إلى الطائفة وحتى داخل تيار المستقبل، وإن الحفاوة التي قوبل بها حفاوة ظرفية تعربط بذكرى اغتيال رفيق الحريري وصورته كرجل قوي نجح في أن يكون معادلا قويا لحزب الله.

وتوقعت هذه الأوساط أن ينسحب الحريري مجددا من المشهد بعد إحياء

ويشعّال اللبنانيون عما إذا كان الحريري، من خلال هذا الظهور والاهتمام الإعلامي والشعبي، ينوي فرصة لحزب الله وحلفائه لصرف أنظار اللبنانيين إلى قضية أخرى غير الانتقادات التي توجه إلى الحزب بسبب انخراطه في الحرب ضد إسرائيل دون مبرر.

ويتساءل اللبنانيون عما إذا كان الحريري، من خلال هذا الظهور والاهتمام الإعلامي والشعبي، ينوي فرصة لحزب الله وحلفائه لصرف أنظار اللبنانيين إلى قضية أخرى غير الانتقادات التي توجه إلى الحزب بسبب انخراطه في الحرب ضد إسرائيل دون مبرر.

وقال نصرالله لـ"العرب" إن القصف الذي يقوده الحزب عبر الحدود على إسرائيل لن يتوقف إلا عندما يتوقف "العدوان" الإسرائيلي على قطاع غزة. وهدد نصرالله بتهجير المزيد من السكان من شمال إسرائيل، حيث أجلى بالفعل عشرات الآلاف من السكان جراء إطلاق حزب الله صواريخ منذ أشهر، وقال إنه إذا وسع الجيش الإسرائيلي نطاق الحرب فإن جماعته ستفعل الشيء نفسه.

ويعرف حزب الله أن عودة الحريري ظرفية وأنها ترتبط بإحياء ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري، الذي يُتهم الحزب بالوقوف وراء تصفيته والتخلص من خصم مزعج بالنسبة إليه وترك مكانه لحريرية سياسية ضعيفة ومرتبكة وعاجزة عن لعب دور فعال في مواجهة النفوذ الإيراني.

الحزب يوظف عودة الحريري
كعدو افتراضي للتحذير من
عودة سعودية إلى لبنان
وكذلك ورقة لجمع أنصاره
وحلفائه

ومع ذلك دأب الحزب على توظيف عودة الحريري في تحذيره مما يعتبره عودة سعودية إلى لبنان، بالرغم من أن القيادة السعودية رفعت يدها ليس فقط عن الحريري بل عن لبنان برمته وسحبت دعمها واستثماراتها واهتمامها بأزماته وسبل حلها، ونات بنفسها عن الحلول الخارجية التي تراهن على دور مالي سعودي لإنقاذ لبنان.

في اليوم العالمي للإذاعة: الراديو رفيق دائم لمستخدمي السيارات

فريدة على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الناس، وهو ما يمكنها من تعزيز التنوع في المجتمعات، ومن أن تكون ساحة تتيح للجميع للتعبير عن آرائهم وتمثيلهم والإصغاء إليهم.

وتطورت الخدمات الإذاعية وشهدت تغيرات كثيرة، وهي تتحول في وقتنا الراهن من خلال الوسائل التكنولوجية الرقمية، فيمكن أن تصبح مثلاً إذاعة مرئية أو إذاعة متعددة المنصات، عبر إتاحة البرامج الإذاعية في صيغة مدونات صوتية (البودكاست) أو استحداث مسلسلات إذاعية، وهو ما يمنح المستمعين المزيد من الحرية في اختيار وقت الاستماع إليها والأداة المستخدمة في الاستماع إليها.

وتشدد اليونسكو على أن الإذاعة تعد وسيلة مفيدة وفعالة في إتاحة الاحتفاء بالإنسانية جمعاء وبالتنوع الحافل الذي تزخر به، وتوفر محفلا لنشر الخطاب الديمقراطي. ولا تزال أكثر وسائل الإعلام استخداما وانتشارا على الصعيد العالمي حتى اليوم. وهي تتمتع بقدرة

سواء كان البث أرضيا أو
عبر الإنترنت، يجب أن يكون
الوصول إلى الراديو في
السيارة ليس سهلا فقط بل
أمرا ضروريا

وترى اليونسكو أن الإذاعة تعتبر وسيلة تواصل وإعلام منخفضة الكلفة، فهي تلائم المجتمعات المحلية وفئات تواجه منافسة من منصات الموسيقى أو وتتمتع بشعبية جارفة لدى المستمعين في جميع أرجاء العالم، إذ يمكن الاستماع إليها في السيارة والاستعانة بها لمعرفة أحوال الطقس والمستجدات الرياضية وقت حدوثها.

ونجح الراديو في أن يستفيد من التقنيات الحديثة لتأكيد حضوره القوي بالرغم من المنافسة الكبيرة مع مواقع التواصل الاجتماعي التي تسيطر على اهتمام الفئات الشبابية، فيما الراديو يقدر على استقطاب مختلف الشرائح واعتماد لغات تفهمها.

وشدد الموقعون على النداء على المكانة المميزة التي يجب أن تتمتع بها أجهزة الراديو داخل السيارات، والتي من الناس، مهما كان المكان وطريقة الاستقبال، من خلال "شبكات البث الأرضية، التي مازالت ضرورية لغالبية المستمعين في العالم"، وأيضا عبر "الوصول بواسطة شبكة الإنترنت التي تتمتع بالانتشار ذاته والانفتاح نفسه".

وأضاف النداء "السيارة، وهي مكان متميز للاستماع إلى الراديو، تستحق اهتماما خاصا. وسواء أكان البث أرضيا أم عبر الإنترنت، يجب ألا يكون الوصول إلى البث الإذاعي في السيارة سهلا فحسب، بل ينبغي أيضا أن يكون ضروريا بشكل فعلي".

ولفت الموقعون على النداء إلى أنهم "مقتنعون اقتناعا راسخا بأن الراديو يجب أن يبقى في متناول أكبر عدد من الناس، مهما كان المكان وطريقة الاستقبال"، من خلال "شبكات البث الأرضية، التي مازالت ضرورية لغالبية المستمعين في العالم"، وأيضا عبر "الوصول بواسطة شبكة الإنترنت التي تتمتع بالانتشار ذاته والانفتاح نفسه".

وأضاف النداء "السيارة، وهي مكان متميز للاستماع إلى الراديو، تستحق اهتماما خاصا. وسواء أكان البث أرضيا أم عبر الإنترنت، يجب ألا يكون الوصول إلى البث الإذاعي في السيارة سهلا فحسب، بل ينبغي أيضا أن يكون ضروريا بشكل فعلي".

باريس - في نداء نُشر الثلاثاء ناشدت قرابة خمس عشرة منظمة دولية، تضم تحالفات إعلامية، سكان المعمورة بأن يظل الراديو "في متناول أكبر عدد ممكن من الناس"، مع التركيز على مكانته لدى مستخدمي السيارات، حيث "لا غنى عنه".

ويشكّل الراديو "بوصلة في عالم متغير"، بحسب الجهات الموقعة على هذا النداء الصادر بمناسبة اليوم العالمي للإذاعة، من بينها اتحاد البث الأوروبي واتحاد إذاعات آسيا والمحيط الهادئ وكذلك منتدى "دي إيه بي" العالمي (المعني بالترويج للإذاعات الرقمية) ورابطة المصنعين وهيئات البث، بالإضافة إلى اليونسكو.

هل يسعى بايدن لاستعادة ثقة العرب ببقاء ملك الأردن

وأوضح العاهل الأردني أن "الأردن ينظر إلى الخطر المحتمل بتهجير الفلسطينيين إلى خارج غزة والضفة الغربية بقلق شديد، وهو أمر لا يمكن السماح به".

فيما قال بايدن "إن العمليات العسكرية الإسرائيلية في رفح لا ينبغي أن تستمر دون خطة لضمان سلامة أكثر من مليون شخص فلسطيني يعيشون هناك".

وأوضح الرئيس الأميركي أن "تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني بإقامة دولة خاصة هو الحل الوحيد لضمان أمن إسرائيل على المدى البعيد".

وأضاف أنه ناقش مع ملك الأردن ضرورة إصلاح السلطة الفلسطينية بشكل عاجل، لتستطيع قيادة الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة".

وتعليقا على اللقاء بين بايدن وملك الأردن، تحدث بدر الماضي، أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الألمانية الأردنية (حكومية)، قائلا إن "الإدارات الأميركية، بغض النظر عن الحزب الذي يحكم، دائما تتجه إلى التواصل مع زعماء موثوقين بمنطقة الشرق الأوسط ومنهم الملك عبد الله".



بدر الماضي

السقوف الإسرائيلية
أرھقت الدبلوماسية
الأميركية

واستدرك " الملك عبد الله يمثل صوتا راشدا في تقييم البعد السياسي والاستراتيجي لما يجري في المنطقة". وأردف "لكن وبلا شك، استطاعت إسرائيل أن تفرض أجندة سياسية وعسكرية، ليس فقط على قطاع غزة، وإنما حتى على الإدارة الأميركية".

واعتبر أن "السقوف التي تتعامل بها تل أبيب أرھقت الدبلوماسية الأميركية في المنطقة وحلفائها؛ بحيث أن الحيرة والتردد وعدم اليقين مما حدث ويحدث، أصبحت المسيطرة على المشهد برمته".

ويرى عبد الحكيم القرالة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة العلوم التطبيقية (خاصة)، أن "مكانة واشنطن وصورتها لدى دول وشعوب المنطقة تهشمت إلى حد كبير". وبين أن "كل الأحداث المتسارعة والمتشابكة، ارتدت سلباً على المصالح الأميركية وعلاقاتها الاستراتيجية مع دول المنطقة، وبالتوازي تتعرض قواعدها للاستهداف الدائم".

ويعتقد القرالة أن "الولايات المتحدة وجدت نفسها أمام حالة معقدة في تشابك أطراف الصراع". ومضى قائلا "واشنطن تريد العودة دبلوماسيا عبر الأردن؛ بغية الوصول إلى حل، خصوصا وأن المملكة من أكثر الدول انغماسا واهتماما واشتباكا بالقضية الفلسطينية".

عمان - لم تتوقف الولايات المتحدة منذ أول يوم للحرب على غزة عن إظهار دعمها لإسرائيل بشئى الوسائل، لكن النتائج التي آلت إلى قتل ودمار على مرأى العالم، دفعت واشنطن إلى التحرك بحثا عن مخرج من وحل الدماء الذي سقطت فيه.

المواقف الأميركية التي استبقت حملات انتخابية رئاسية تشهدها البلاد العام الجاري، ألقت بظلالها وبشكل ملحوظ على مستقبل الرئيس جو بايدن، خاصة مع صدور العديد من استطلاعات الرأي التي تشير بأنه "غير مؤهل" لولاية ثانية.

بايدن وأركان إدارته خسروا في حرب غزة تاييد حلفائهم بالشرق الأوسط، وابتاتوا يبحثون عن عودة يستعيدون من خلالها أدوارا فقدتها من "لا شرعية" ما تقوم به إسرائيل، دون أن تلتفت أو تتنبه لمواقف الدول العربية والإسلامية بالمنطقة.

وفي خطوة ربما تكون طريقاً لذلك، التقى بايدن الاثنين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، في أول لقاء يجعده مع زعيم عربي منذ السابع من أكتوبر الماضي.

وباتي اللقاء ضمن جولة خارجية غير معلنة المدة، بداها ملك الأردن الخميس، تشمل الولايات المتحدة وكندا وفرنسا وألمانيا؛ بهدف "حشد الدعم الدولي" لوقف إطلاق النار

ويدرک المراقبون والمتابعون للأجواء العامة، أن عمان من أهم حلفاء واشنطن بالمنطقة، لذلك من غير المستبعد أن يبحث الرئيس الأمريكي عن تحسين صورة إدارته و"انحيازها" لإسرائيل من بوابة المملكة، وبالتالي تحقيق مكاسب انتخابية لدى الشارع

عبر التأكيد بأنه ما زال فاعلا. وفي تصريحات صحفية مشتركة مع بايدن في البيت الأبيض، وصف الملك عبدالله الحرب على غزة بأنها واحدة من أكثر الحروب تدميرا في التاريخ الحديث.

واعتبر أن أي هجوم إسرائيلي على رفح جنوب قطاع غزة سيؤدي إلى "كارثة إنسانية" أخرى. وتابع "لا يمكننا أن نقف متفرجين ونندع هذا الوضع يستمر، نحتاج لوقف دائم لإطلاق النار الآن، وهذه الحرب يجب أن تنتهي".

ومساء الأحد، قالت هيئة البث العبرية (رسمية) إن الجيش الإسرائيلي صادق على خطة عملياتية لشن عملية برية في رفح، التي تعد آخر ملات للنازحين في القطاع المنكوب.

وشن الجيش الإسرائيلي فجر الاثنين، سلسلة غارات عنيفة على مناطق مختلفة في المدينة، أدت إلى مقتل وإصابة عشرات الفلسطينيين بينهم أطفال ونساء، في تجاهل واضح لتحذيرات دولية من عواقب اجتياح المدينة المكتظة بالنازحين.

اجتماع رباعي لإنقاذ اتفاق باريس للتهدة في غزة

رهانات على اجتماع القاهرة لإيقاف اجتياح منتظر لرفح



أطفال غزة بين الموت جوعا أو قصفا

لتوصيل رسائل حادة بأن الشعب المصري خلف قيادته في اتخاذ ما تراه مناسباً للحفاظ على الأمن القومي، وأن كل الخيارات متاحة أمام القاهرة.

وشدد كدواني في تصريحات لـ"العرب" على أن إسرائيل تعاني من ارتباك في تحديد رؤيتها بوضوح، فهي تهدد بالتصعيد في رفح وتتناقض حول صفقة الأسرى في القاهرة، وهذا لا يعني أن مصر تصمت على أية استغفازات، والرسائل ترسلها لمن يههم الأمر محددة، وفحواها أن أي تهديد للأمن القومي أو محاولة للتهجير القسري أو تصفية القضية الفلسطينية سيكون الموقف الشعبي هو الذي الرسمي وعلى اليمن المتطرف في حكومة إسرائيل إدراك أن المصريين همما بلغت تحدياتهم الداخلية متحدون خلف قيادتهم.

وترسم نتائج اجتماع القاهرة، ذات الطابع الأمني والسياسي، ملامح ما ستكون عليه الأيام المقبلة، وما إذا كانت إسرائيل ستنفذ خططها لإجتياح رفح الآن أو يمكن تأجيلها لوقت آخر، حيث أثار تهديد نتنياهو باقتحام المدينة وملاحقة عناصر حماس بها مخاوف من وقوع خسائر بشرية كبيرة في صفوف المدنيين الفلسطينيين.

ووحد رئيس الحكومة الإسرائيلية في الإفراج عن أسيرين في رفح أخيرا ضمن عملية استخباراتية محكمة، فرصة مزوجة إما لتنفيذ خطته للخلاص من جيوب حماس في المدينة القريبة من حدود مصر، أو توظيف تحرير الأسيرين وتقديمهما صورة لنصر مؤقت.

يوجد فرصة تدعم التوصل إلى اتفاق شامل لوقف إطلاق النار.

وصعدت جهات مختلفة في القاهرة لهجتها ضد إسرائيل، حال حدث انفلات كبير بالقرب من الحدود مع غزة، وتسابق أعضاء في البرلمان ورؤساء أحزاب سياسية وإعلاميون في تقديم دعم معنوي للنظام المصري، وحملت تصريحاتهم لهجة حادة ضد توجهات إسرائيل يصعب صورها دون حصول على ضوء أخضر رسمي. ونددت القاهرة بتصريحات أدلى بها وزير المالية الإسرائيلي اليميني المنطرف بتسليسل سموريتش، الاثنين، حثلها فيها مسؤولو كبيرة لهجوم حماس في السابع من أكتوبر.

وقالت وزارة الخارجية المصرية في بيان لها "من المؤسف والمشين أن يستمر وزير المال الإسرائيلي في إطلاق تصريحات غير مسؤولة وتحريضية، لا تكشف إلا عن نهم للقتل والتدمير، وتخريب لأي محاولة لاحتواء الأزمة في قطاع غزة".

وأكد إعلام محلي أن القاهرة تتابع الموقف في رفح الفلسطينية عن كثب و"مستعدة للتعامل مع كل السيناريوهات" عقب تهديد بتصعيد إسرائيل عملياتها العسكرية بالقرب من الحدود المتاخمة لمصر. وأوضح عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب المصري اللواء يحيى كدواني أن القاهرة تتحرك في مسارين لتوصيل رسائل مزبوجة، الأول دبلوماسي يؤكد عدم ترك أي فرصة للتوصل إلى تهدئة ووقف الحرب وتبادل الأسرى، والثاني حزبي وإعلامي وبرلماني

بعد أن قدمت حماس ردها، ورفضت إسرائيل ما تقدمت به.

ولفت غطاس إلى أن مصر تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه الرغبة نحو إبرام الاتفاق كي تمنع وقوع كارثة جديدة في مدينة رفح الفلسطينية، في ظل وجود مقدمات على عملية برية وشيكة ستقوم بها إسرائيل تكمل ضرباتها الجوية التي بدأتها على المدينة أخيرا.



سمير غطاس

لا مفر أمام حماس
سوى الوصول
إلى اتفاق

وقال "لا مخرج أمام حماس سوى الوصول إلى اتفاق من شأنه تنفيذ الهدنة في مرحلتها الأولى التي قد تصل إلى ستة أسابيع، وعليها أن تقدم المزيد من التنازلات بعد أن تخلت سابقا عن شرط الكل مقابل الكل بشأن الإفراج عن الأسرى لديها، وتخلت أيضا عن القبول بهدنة من ونيفة بباريس الأخيرة متباعدة، ما أدى

ورأى أن مصر تضغط في هذا الاتجاه على أمل إنقاذ الفلسطينيين من الجنون الإسرائيلي المتوقع على مدينة رفح التي تشكل آخر معاقل حماس.

وأرسلت القاهرة مسودة المفاوضات الجارية إلى الإدارة الأميركية التي تمارس ضغطا على نتنياهو للقبول بهدنة، وانتظارا لما يمكن الوصول إليه من تفاهات تتعلق بالوصول إلى المرحلتين الثانية والثالثة من مسودة باريس، ما

تشهد العاصمة المصرية حراكا دبلوماسيا لافتا في علاقة بمحاولات إنقاذ اتفاق باريس للتهدة في غزة، في غمرة مخاوف من اجتياح إسرائيلي لمدينة رفح، المكتظة بالنازحين الفلسطينيين.

القاهرة - عقد مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز ورئيس المخابرات الإسرائيلية (الموساد) ديفيد برنيع ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني اجتماعا مع مسؤولين مصريين في القاهرة الثلاثاء لبحث عملية التهدئة في قطاع غزة.

واستقبل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الثلاثاء، رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، وأكد على استمرار التشاور والتنسيق المكثف حول الأوضاع في غزة لتحقيق أهداف وقف إطلاق النار وحماية المدنيين وتفعيل حل الدولتين، بما يعزز جهود إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأرسل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وفدا إلى القاهرة في ظل معارضة بعض المسؤولين في حكومته لأي صفقة يمكن التوصل إليها مع حركة حماس للإفراج عن أسرى لديها والتهدة لأسابيع، ووقف إطلاق النار في قطاع غزة. وأعلنت هيئة البث العبرية (رسمية) الثلاثاء أن وفدا إسرائيليا غادر تل أبيب، يضم، إلى جانب رئيس المخابرات (الموساد)، رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك) رونين بار والمسؤول عن ملف المختطفين والمفقودين بالجيش الإسرائيلي نيتسان ألون.

وجاء اجتماع القاهرة في خضم تلويح نتنياهو باجتياح مدينة رفح في جنوب غزة المكتظة بمئات الآلاف من المدنيين دون اتخاذ خطوات عملية لحمايتهم من القصف المتوقع، ما يجعل الفرصة مواتية لاقتحامهم الحدود ودخول سيناء في شمال مصر.

وأشار اجتماع وفود الدول الأربع (إسرائيل والولايات المتحدة وقطر ومصر) في هذا التوقيت إلى أنه جرى تجسير جوانب كبيرة في الفجوة بين حماس وإسرائيل، حيث بدت تعليقاتهما حول وثيقة بباريس الأخيرة متباعدة، ما أدى إلى تسارع تحركات الوساطة لمنع إنهيار ما حوته من خطة إيجابية للتهدة تهديدا لوقف إطلاق النار، قبل أن ينفذ نتنياهو خطة لإجتياح مدينة رفح، وما تحمله من تداعيات على مصر.

وذكر رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية سمير غطاس في تصريحات لـ"العرب" أن اجتماع القاهرة استكمال لنفس الأطراف التي شاركت في اجتماع باريس، في محاولة لإنقاذ الهدنة

سودانيون هاربون من الحرب يصطدمون بواقع أكثر مرارة في مصر

ويقول وكالة فرانس برس "في الشهور الأخيرة، كل شيء تغير حتى طريقة تعامل الناس أصبحت أكثر حدة"، فيما تتزايد على مواقع التواصل الاجتماعي الشكاوى من "عبء المهاجرين".

وأعلنت القاهرة أخيرا أنها ستقوم بدراسة حول "كلفة" المهاجرين الذين أتوا من السودان وسوريا واليمن وبول إفريقية عدة.

ولا يحصل هؤلاء على أي مساعدات ولا يسمح للأمن المتحدة أو المنظمات غير الحكومية بإقامة مخيمات ليوأئهم، بل يتحملون كلفة إقامتهم وتعليم ابنائهم بالكامل.

في المقابل، تؤكد السلطات المصرية أنه يوسع المهاجرين النقل والعمل بحرية. غير أنه مع توافد اللاجئين السودانيين بدأ أصحاب الشقق في رفع سعر الإيجار، وفق ناشطين وخبراء.

يقول كير "إما أن تدفع ما يطلبونه أو يجدون شخصا آخر لاستئجار المكان".

ويضيف ياسر علي الذي يدير رابطة للتكامل بين السودانيين "نحن الآن لا نستطيع العودة إلى السودان ولا نستطيع الخروج إلى مكان آخر وحتى لا نستطيع توفير سبل الإقامة في مصر".

وتعيش حواء تلفون في مصر مع زوجها منذ عشرين عاما لكنها طردت أخيرا من شقة كانت تستأجرها منذ خمس سنوات.

وتوضح أن مالك الشقة منحها "مهلة اسبوعين" للمغادرة لأنها تؤوي الكثير من اللاجئين على حد قوله.

الكثير من السودانيين يضطرون للإقامة في شقق ضيقة تضم عائلتين أو ثلاث عائلات ويعتمدون على دخل واحد فقط

وتؤكد أن شقيقها وأسرته كانوا قد وصلوا للتو من السودان وتساءلت باستياء "هل كان ينبغي على أن أتردهم؟".

وتتزايد في القاهرة الشكاوى من طرد سودانيين من الشقق المستأجرة بحجة "إساءة استخدام المفروشات" أو "تضاعف عدد القاطنين في الشقة". وجاء ياسر علي البالغ أربعين عاما إلى القاهرة في العام 2002 للدراسة.

وتحكي هذه المدرسة التي لم تعد لديها أي أخبار عن ابنة خالتها، "قالت لنا الموت هناك أفضل من البقاء هنا".

بعد ذلك قررت رندة حسين استضافة سودانية أخرى هي شابة في العشرين أم طفلين كانت تقيم لفترة من الوقت عند جدتها. وتوضح أنها قررت استضافتها بعدما هدد أصحاب المنزل الذي تستأجره جدتها العجوز بالطرد إذا لم تغادر حفيدتها وطفلاها.

وتقول حسين "هذه الأم مصر الآن على الإفراج عن أسيرين في رفح أخيرا تستطيع البقاء فلا تستطيع العمل بينما طفلها الأصغر عمره سنة واحدة. لكنها لا تعرف كيف تعود وإلى أين ستذهب".

فمن غير المؤكد أن يجد العائدين سقفا يؤويهم في بلدهم. فيوتهم إما دمرت أو احتلها مقاتلون فيما مخيمات النازحين تعاني من نقص حاد على كل الأصعدة.

وتقول الباحثة رجا مكاوي "الناس مرغسون على الاختيار بين العيش بلا مأوى أو في خطر، ويفضلون العودة إلى السودان والنقائض مع الأطراف المسلحة لضمان أمنهم على العيش في أوضاع بائسة تماما". فالسودانيون في مصر يشكون من أن وضعهم بالغ السوء.

"كانوا يظنون أن الحياة في مصر ستكون أفضل".

ويتابع كير الذي لجأ قبل خمس سنوات إلى مصر ويساعد رانها اللاجئين الجدد "لقد اكتشفوا الحقيقة المرة، فليس لديهم مال ولا مسكن ولا ملابس شتوية لمواجهة البرد ولذلك يفضلون العودة". وتشير الأرقام الرسمية إلى عبور 450 ألف سوداني إلى مصر منذ اندلاع الحرب.

وتتمكن آخرون من الدخول بشكل غير رسمي عبر الصحراء.

وأراد هؤلاء الفرار من القصف. لكن بعد عدة أشهر بلا عمل ولا مسكن ولا مساعدة في بلد يعاني من تضخم يزيد عن 35 في المئة، تبخر ما كان يحملونه من مال. ويضطر كثيرون للإقامة في شقق ضيقة تضم عائلتين أو ثلاث عائلات يعتمدون على دخل واحد فقط دون الحد الأدنى للأجور بكثير.

على سبيل المثال، يحاول دان مهيك أكرم الصمود من خلال العمل في تنظيف المنازل لكن صديقا له "لم يعد يستطيع توفير الطعام لعائلته وقرر العودة إلى السودان". وتروي رندة حسين البالغة 33 عاما أن ابنة خالتها عادت في أكتوبر إلى صاحبة الخرطوم. أحد أكثر الأماكن خطورة في السودان.

السرعة الفريق محمد حمدان دقلو. وتقول رحاب "ابنتي ولدت هنا ولا أستطيع إطلاعها".

وأوقعت الحرب في السودان الآلاف من القتلى، كما تسببت بنزوح أكثر من ثمانية ملايين سوداني، حسب الأمم المتحدة، من بينهم 1,6 مليون يعيشون حاليا خارج السودان.

ويقول إبرام كير البالغ 28 عاما إن غالبية السودانيين الذين لجأوا إلى مصر



لسان حال اللاجئين: العودة أهون الشرين

الانتقالي الجنوبي يمنح بن مبارك فرصة تنفيذ وعوده

ووصل الأمر حدّ تحذير منظمات مدنية من مجاعة وشيكة تدهم سكان تلك المناطق الذين يعانون أيضا من تدهور شديد في مستوى الخدمات العامة يعكسه التذبذب الشديد في التزوّد بالكهرباء والماء.

لكن رئيس الوزراء الجديد بن مبارك ينطلق في مواجهة تلك الأوضاع بدعم سعودي كبير لاحت بوادره مع مسارعة الرياض إلى تحويل مساعدة مالية لحكومته.

وحولت الرياض مؤخرًا ربع مليار دولار إلى البنك المركزي في عدن، وهي دفعة ثانية من منحة بقيمة 1.2 مليار دولار أعلنت عنها الملكة الصيف الماضي بهدف الحد من تدهور الأوضاع المالية والاقتصادية في مناطق الشريعة. ورغم أهمية المساعدات المالية السعودية من حيث القيمة والتوقيت، إلا أنّ أفق مساهمتها في تحسين الأوضاع بشكل مستدام في مناطق السلطة الشرعية اليمنية بظل محدود، حيث لا تستثمر تلك المبالغ في إنشاء مشاريع منتجة ومدرّة للثروة بل تستخدم لتغطية الحاجيات الاستهلاكية ودفع الرواتب.

وإزاء حالة الاحتقان المتصاعدة في صفوف السكان، وضع العلمي النظام في دفع رواتب الموظفين وتحسين الخدمات الأساسية على رأس قائمة الأولويات التي طلب من رئيس مجلس الوزراء الجديد تنفيذها.

ذهاب المساعدات الخارجية لدفع الرواتب يضيق أفق عمل الحكومة على تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي

وشدّد العلمي خلال أول اجتماع له بين مبارك كرئيس للحكومة "على أولوية معالجة الملف الاقتصادي والأوضاع المعيشية مع التركيز على ضرورة وفاء الدولة بالتزاماتها الحتمية بما في ذلك انتظام دفع رواتب الموظفين وتحسين الخدمات الأساسية".

وقالت وكالة الأنباء الحكومية سبا إن العلمي "حثّ رئيس الوزراء على انتظام عمل الحكومة بكافة أعضائها من الداخل والتعاطي العاجل مع هموم المواطنين، مؤكداً التزام مجلس القيادة الرئاسي بدعم جهود الحكومة وتيسير ممارسة اختصاصاتها بكل صلاحياتها".

وعتمد أكثر من ثلثي اليمنيين على المساعدات وسط أزمة اقتصادية حادة تسببت بها الحرب وانتهيار العملة والقيود المفروضة على عمليات الاستيراد والتجارة مع الخارج. ويأتي قسم كبير من المساعدات من السعودية التي تولي اهتماما كبيرا للحفاظ على تماسك السلطة اليمنية التي لم تعد الرياض تنظر إليها فقط كوسيلة ضرورية لمواجهة الحوثيين المواليين لإيران، بل أصبحت تعتبرها عاملا مساعدا لإيجاد نفوذ مستدام لها في اليمن وتحديدًا في عدد من مناطقه الإستراتيجية وعلى رأسها محافظة حضرموت المطلّة على بحر العرب.

وأصبح الصراع على تلك المناطق التابعة جغرافيا لجنوب اليمن سببا رئيسيا للخلافات العميقة بين المجلس الانتقالي الجنوبي والسلطة الشرعية اليمنية.



دعم في معنى اختبار النوايا

عودة الجدل حول إقليم الأنبار في غمرة «معركة» إخراج القوات الأميركية من العراق

اعتراض قوى مقربة من إيران على الفكرة منعا لقيام أي عائق في طريق طهران - بيروت عبر الأراضي العراقية



هل تلحق الرمادي بمنزلة أربيل

في إثره إلى "التبرؤ عشائريا من كل من يحضر المؤتمرات التي تهدف إلى تقسيم البلاد إلى دويلات متفككة تكون عرضة للتدخل الخارجي".

وأضاف في تصريحات لوسائل إعلام محلية أنّ "الترويج إلى إقامة إقليم الأنبار في هذا التوقيت جاء بعد الإطاحة بمحمد الحلبوسي (من رئاسة البرلمان) في مؤشر على أن هناك طبخة سياسية بين المتخاصمين ربما تجعل من الأنبار ساحة لتصفية الحسابات"، محذرا من "مغبة الانجرار وراء المخططات الرامية إلى تقسيم العراق إلى دويلات متفككة تحت أي مسميات كانت".

من جهته قال عبد الرحمن حمد الدليمي وهو أحد وجهاء الأنبار إنّ هناك "أجندة لتقسيم العراق تنطلق من المحافظة تحت باظلة الاقليم تقودها شخصيات سياسية وبعض الشيوخ".

وأضاف "الاجتماع شهد توظيف إمكانيات مالية كبيرة لتحقيق هذا المشروع بدعم خارجي". كما اتهم الحلبوسي بأنه "من أكبر الداعمين لشخصيات سياسية وعشائرية في منزل أبوريشة لبمورة موقف موحّد للضي بمشروع إعلان إقليم الأنبار".

وأضاف "الاجتماع شهد توظيف إمكانيات مالية كبيرة لتحقيق هذا المشروع بدعم خارجي". كما اتهم الحلبوسي بأنه "من أكبر الداعمين لشخصيات سياسية وعشائرية في منزل أبوريشة لبمورة موقف موحّد للضي بمشروع إعلان إقليم الأنبار".

وأضاف "الاجتماع شهد توظيف إمكانيات مالية كبيرة لتحقيق هذا المشروع بدعم خارجي". كما اتهم الحلبوسي بأنه "من أكبر الداعمين لشخصيات سياسية وعشائرية في منزل أبوريشة لبمورة موقف موحّد للضي بمشروع إعلان إقليم الأنبار".

وأضاف "الاجتماع شهد توظيف إمكانيات مالية كبيرة لتحقيق هذا المشروع بدعم خارجي". كما اتهم الحلبوسي بأنه "من أكبر الداعمين لشخصيات سياسية وعشائرية في منزل أبوريشة لبمورة موقف موحّد للضي بمشروع إعلان إقليم الأنبار".

وأضاف "الاجتماع شهد توظيف إمكانيات مالية كبيرة لتحقيق هذا المشروع بدعم خارجي". كما اتهم الحلبوسي بأنه "من أكبر الداعمين لشخصيات سياسية وعشائرية في منزل أبوريشة لبمورة موقف موحّد للضي بمشروع إعلان إقليم الأنبار".

وأضاف "الاجتماع شهد توظيف إمكانيات مالية كبيرة لتحقيق هذا المشروع بدعم خارجي". كما اتهم الحلبوسي بأنه "من أكبر الداعمين لشخصيات سياسية وعشائرية في منزل أبوريشة لبمورة موقف موحّد للضي بمشروع إعلان إقليم الأنبار".

عودة فكرة إقليم الأنبار والإقليم السنّي عموما إلى البروز بين حين وآخر لا تنفصل عن حالة الغضب التي تسود مناطق سنة العراق من طريقة الأحزاب الشيعية في حكم البلاد والتصرّف بمواردها، لكنّها لا تنفصل أيضا عن الصراعات المحتدمة بين القوى السياسية السنية بدّ ذاتها.

عن رفضه مخافة أن يؤدي ضعف الدور الأميركي في العراق إلى اختلال التوازن لمصلحة المعسكر الإيراني الشيعي بالأساس ومزيد تغوله وهو المسيطر أصلا على مقاليد الحكم ومؤسسات الدولة. وتتهم دوائر سياسية شيعية الولايات المتحدة بالوقوف وراء إحياء فكرة إقليم الأنبار، أو الإقليم السنّي عموما، حتى تضمن لها موطئ قدم فيه وتؤسس لوجود عسكري مستدام على أرضه، خصوصا وأنّ إحدى أهم نقاط التواجد العسكري الأميركي في العراق موجودة حاليا في محافظة الأنبار ويتعلق الأمر بقاعدة عين الأسد الواقعة في ناحية البغدادي. ولا تخلو الاعتراضات الشديدة على مطالبة البعض بتحويل الأنبار إلى إقليم يتمتع بوضع شبيه بحالة إقليم كردستان العراق المتمتع بحكم ذاتي، من مفارقة تتمثل في أنّ مطلب هؤلاء لا يخرج عن الدستور العراقي الذي نص في الفصل الأول من بابه الخامس على أنّ "النظام الاتحادي في جمهورية العراق يتكوّن من عاصمة وأقاليم ومحاافظات لامركزية وإدارات محلية"، مشيرا إلى إقراره "إقليم كردستان وسلطاته القائمة إقليميا اتحاديا"، وكذلك "الأقاليم الجديدة التي تؤسس وفقا لأحكامه". كما أشار

عشائري انعقد في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار غربي العراق، وحضره وجهاء عشائريون من المحافظة، الجدل بشأن إقامة إقليم الأنبار، وأطلق من جديد عاصفة الاتهامات لنصار الفكرة بالخيانة وتهديد وحدة البلاد والعمالة للولايات المتحدة.

وتوجّهت اتهامات قوى وشخصيات شيعية وسنية مناهضة للفكرة لأساسا باتجاه الوجهين العشائريين أحمد أبوريشة وعلي حاتم السليمان اللذين أشرفا على انعقاد الاجتماع المذكور، لكنها شملت أيضا السياسي السنّي البارز محمد الحلبوسي الذي أزيح قبل أشهر من رئاسة البرلمان إثر إدانته في قضية تزوير وثيقة.

ولم يكن من الصعب توجيه تهمة "التواطؤ مع دوائر أميركية" والعمل على انفصال محافظة الأنبار التي تمتد على ما يقرب من ثلث المساحة الجملية للعراق، في ظل الأجواء التي انعقد فيها الاجتماع والمتميّزة باشتداد الجدل حول إخراج القوات الأميركية من البلاد، وهو مطلب للقوى الشيعية العراقية من أحزاب وفصائل مسلحة حليفة لإيران، لا تتردّد قوى سنّية وكردية عراقية في التعبير

استمرار الصراع على حكومة الأنبار رغم حسم تشكيلتها

بغداد - لم يمنع حسم تشكيل الحكومة المحلية لمحافظة الأنبار من استمرار صراع القوى السياسية عليها، حيث لم تفقد تلك القوى أمل إزاحة أعضاء حزب تقدّم بقيادة رئيس البرلمان العراقي السابق محمد الحلبوسي منها بعد أن تمكنوا من الفوز بمناصبها القيادية.

ولم تمكن نتائج الانتخابات المحلية خصوم الحلبوسي من منعه من تمكين أعضاء حزبه من السيطرة مجدداً على مجلس محافظة الأنبار، ولذلك بدأ هؤلاء الخصوم في البحث عن وسائل أخرى على رأسها اللجوء إلى القضاء الذي أظهر في الفترة الأخيرة توجهها متزايدا نحو الانخراط

في الصراعات السياسية بين أفرقاء الساحة العراقية. وردّت المحكمة الاتحادية العليا، الثلاثاء، دعوى تقدم بها النائب باسم خشان ضد محافظ الأنبار الجديد محمد نوري أحمد لعدم الاختصاص، لكن قوى سياسية أخرى تعهّدت بمواصلة ملاحقة نوري قضائيا حتّى إزاحته. وانتقد تحالف الأنبار الموحد، الذي يضم أبرز القوى المنافسة للحلبوسي على النفوذ في الأنبار، رئيس الجمهورية عبداللطيف رشيد لإصدار مرسوم تثبيت المحافظ الجديد، معتبرا أنه يخالف وثيقة هيئة النزاهة التي طلبت تأخير تنصيبه لحين انتهاء التحقيق في التهم المثارة ضده.

الدستور إلى "حق كل محافظة أو أكثر في تكوين إقليم".

وكان هذا الدستور قد أقرّ سنة 2005 بدفع كبير من الأحزاب الشيعية والكردية ويتعاون من الأحزاب الشيعية والكردية المستفيدة من الاحتلال، فيما كانت أصوات السياسيين السنّة هي الأقوى في الاعتراض عليه على أساس أنه يشرّع لتفكيك البلاد وتقسيمها.

ولا يغيب الصراع الأميركي - الإيراني عن خلفية الاعتراضات الشديدة على إقامة إقليم الأنبار، ذلك أنّ القوى الشيعية تخشى أن تؤدي إقامة ذلك الإقليم إلى قيام "حاجز" في غرب البلاد يقطع طريق التواصل الحر بين إيران وسوريا وصولا إلى لبنان عبر الأراضي العراقية، والذي تتدفق عبره الأسلحة الإيرانية إلى جماعة حزب الله اللبنانية، وكذلك الجامعات المسلحة التي يستخدمها الحرس الثوري الإيراني في سوريا.



محمد الحلبوسي
تجار الحروب والأحزاب
المتناسلة يعبثون
باستقرار الأنبار

وكثيرا ما يرتبط بروز فكرة إقامة إقليم لسنة العراق بحالة الغضب من الممارسات الطائفية للأحزاب الشيعية الحاكمة في العراق منذ سنة 2003، وإهمال الدولة العراقية على مدى العامين الماضيين للتنمية في المحافظات السنية ما أدى إلى تدهور كبير في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية هناك، فضلا عن الكارثة الأمنية التي حلت بتلك المناطق بداية من سنة 2014 بدخول تنظيم داعش إليها وما ارتكبه التنظيم من فظائع بحق سكانها، وما خلّفته الحرب ضده من خسائر بشرية ومادية جسيمة.

ويحاول دعاة إقليم الأنبار كسب دعم سكان المحافظة لفكرتهم بإبراز المكاسب التي ستتحقق لهم من وراء إنشائه. وجاء في حساب داعم للفكرة على منصة إكس أنّ المحافظة تمتلك مقومات دولة فهي "الأكثر مساحة وتمتلك أربعة منافذ حدودية ومخزون هائل من النفط ومعادن الفوسفات والكبريت وثلاث بحيرات ونهرا عظيما يمكن هندسة مجراه".

لكنّ الفكرة لا تلقى اعتراض القوى الشيعية فحسب، ولكنها تصطدم أيضا بمعارضة قوى سنية من داخل المحافظة ذاتها.

وردّا على اجتماع الرمادي عقد عدد من شيوخ وجهاء المحافظة مؤتمرا عشائريا تعبيرا عن معارضتهم لفكرة الإقليم. وشارك الوجهة العشائري عبد الحميد الحسن الدليمي في تنظيم المؤتمر ودعا

منغصات السياسة لا تؤثر على العلاقات الدفاعية بين تونس وواشنطن

تعهد أميركي بإعادة بناء القدرات الدفاعية لتونس وتوسيع دورها إقليميا



حرص أميركي للحفاظ على الشراكة مع تونس

الرئيس التونسي: من دعوا إلى مقاطعة المسار يعدون العدة للاستحقاق الرئاسي

كرسيا أو جاهها زانفا كما يحملون"، وفق البيان.

ولم تعلن حتى الآن أي من القوى السياسية في تونس عن قرارها بشأن المشاركة في الاستحقاق الرئاسي المنتظر، لكن مراقبين يقولون إن العديد من الأحزاب المناهضة لمسار الخامس والعشرين تفضل المقاطعة.

ويقول متابعون إن قرار المقاطعة لا يرتبط بالموقف من المسار بقدر نجا هو قناعة بعدم إمكانية إحراز نجاح مع تآكل القواعد الشعبية لنلك الأحزاب.

وشهدت الاستحقاقات الانتخابية السابقة مقاطعة من "جبهة الخلاص" التي تقودها حركة النهضة الإسلامية فيما عتبرت أحزاب أخرى، ومنها حركة "الشعب" وحركة "تونس إلى الأمام" و"التيار الشعبي"، عن تأييدها.

وكان الرئيس سعيد انتخب في الثالث عشر من أكتوبر 2019 لعهدة من خمس سنوات، ويفترض أن تجري الانتخابات الرئاسية القادمة في أكتوبر المقبل.

وأشار سعيد إلى أن من دعوا (في إشارة إلى المعارضة) إلى "مقاطعة انتخابات أعضاء مجلس نواب الشعب (البرلمان) والجهات والأقاليم (الماضية)، يعدون العدة بكل الوسائل للموع الانتخابي القادم".

وأردف "ذلك لأن لا هم لهم سوى رئاسة الدولة متناسين ماضيهم القريب والبعيد الذي لم ينس الشعب".

وأضاف الرئيس التونسي "هم مواصلون في أحلام اليقظة والنوم في الاجتماعات المعلنه والسرية، متناسين أن المسؤولية مهما كانت درجتها هي ابتلاء ووزر ثقيل، وليست

تونس - أكد الرئيس التونسي قيس سعيد، مساء الاثنين، أن الانتخابات الرئاسية ستتم في موعدها، مشيرا إلى أن المعارضة التي قاطعت الاستحقاقات السابقة "تعد العدة لهذا الموعد".

جاء ذلك خلال استقبال سعيد بقصر قرطاج فاروق بوعسكر، رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، وفق بيان للرئاسة التونسية.

وقال سعيد إن "الانتخابات الرئاسية القادمة ستتم في موعدها، دون تحديد تاريخها".

وأضاف "لقد تم احترام كافة المواعيد من الاستفتاء (يوليو 2022) إلى موعد انتخاب أعضاء المجلس النيابي (ديسمبر 2022 - يناير 2023) والانتخابات الأخيرة للمجالس المحلية (ديسمبر 2023 - فبراير 2024) التي تشكل المرحلة الأولى لإنشاء مجلس الجهات والأقاليم".

التعامل مع معارضي، وعلى المقلب الآخر يلقي التونسيون باللوم على واشنطن التي يقولون إن لها ضلعا في توقف الدعم الأجنبي لبلادهم، التي تعاني من أزمة اقتصادية يُخشى من أن تستفحل.

ونأتى المناقشات بين المسؤولين الأميركيين والتونسيين تمهيدا لأعمال اللجنة العسكرية المشتركة السنوية والمقرر تنظيمها العام الجاري في تونس.

وقالت القائمة بأعمال نائب مساعد وزير الدفاع للشؤون الأفريقية جنيفر زاكريسكي "إن عقد مجموعات عمل رفيعة المستوى بمهد الطريق للجنة العسكرية المشتركة، ويؤكد من جديد أهمية الشراكة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة وتونس".

وشددت المسؤولية الأميركية على دعم وزارة الدفاع لمساعي توسيع الدور القيادي للقوات المسلحة التونسية في المجال الأمني على الصعيد الإقليمي.

وقال مدير القيادة الأميركية - الأفريقية للإستراتيجية والمشاركة والبرامج اللواء كينيث "تلعب تونس دورا محوريا قياديا في مجال الأمن في أفريقيا"، مشددا على أن "القيادة الأميركية في أفريقيا تضمن العلاقة القوية بين جيوش دولتنا وسنظل ملتزمة بالعمل جنباً إلى جنب مع شركائنا التونسيين لتحقيق الأهداف الأمنية المشتركة وتعزيز الاستقرار في جميع أنحاء أفريقيا".

ومن بين المواضيع التي جرت مناقشتها بين مسؤولي البلدين، الشراكات الدفاعية والأمنية ومجالات التعاون المستقبلي والمزيد من الدعم الأميركي لدور تونس كمركز إقليمي للبحرث الأمنية، وبناء القدرات وقابلية التشغيل العسكري المشترك ودرجة استبعاد القوات والمساهمات الأمنية الإقليمية.

ومنحت الولايات المتحدة في 2015 تونس صفة الشريك الأساسي من خارج حلف شمال الأطلسي (الناتو)، ويمنحها هذا الامتياز الحصول على تدريبات عسكرية وقروض وتمويلات شراء معدات للبحرث والتطوير وتحسينات دفاعية، وفق الإدارة الأميركية.

كما تشارك تونس في العديد من المناورات الأميركية من بينها مناورات الأسد الأفريقي.

شهدت العاصمة تونس لقاءات بين مسؤولين أميركيين وتونسيين تم خلالها استعراض مختلف الشراكات الدفاعية والأمنية المهمة وطويلة الأمد بين البلدين، بما في ذلك مكافحة التهديدات ومناقشة الأنشطة المشتركة القادمة ومجالات التعاون المستقبلي.

تونس - لم تؤثر التحفظات الأميركية حيال نهج الرئيس التونسي قيس سعيد، على العلاقات الدفاعية القائمة بين البلدين، وهو ما ترجمه الاتفاق على تعزيز قدرات تونس وتوسيع دورها إقليميا.

وتقول أوساط سياسية تونسية إن الولايات المتحدة تعتبر تونس شريكا مهما على المستوى العسكري في شمال أفريقيا، وبالتالي تحرص على تعزيز العلاقات معها في هذا الجانب، وتحديد الملفات الخلافية.

وتشير الأوساط ذاتها إلى أن في ظل التنافس الغربي - الروسي - الصيني على القارة الأفريقية وبالنظر لأهمية موقع تونس الجغرافي فإن من مصلحة واشنطن الحفاظ على علاقات متقدمة معها.

الإدارة الأميركية والحكومة التونسية اتفقتا على تعزيز «الشراكة طويلة الأمد» في المجال العسكري والأمني بين البلدين

ويعزو متابعون حالة الاستقرار إلى اليقظة الأمنية، ونجاح الرئيس التونسي في النأي بالمؤسستين العسكرية والأمنية عن الجاذبات والصراعات السياسية، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على أداء المؤسسات.

ويقول المتابعون إن النقاشات التي جرت بين المسؤولين الأميركيين والتونسيين تندرج ضمن مسار يستهدف تعزيز قدرة تونس على مواجهة التحديات الدفاعية الطارئة، كما أنها رسالة لا تخلو من أبعاد سياسية في علاقة برغبة واشنطن في ترك الباب مواربا أمام إمكانية عودة العلاقات إلى نسقها الطبيعي، في ظل فتور تشهده نتيجة تحفظات أميركية على السياسة التونسية في عدد من الملفات وبيئتها الملف الحفوقي.

وأعربت واشنطن مرارا عن قلقها حيال نهج الرئيس سعيد، لاسيما في

اتفقت الإدارة الأميركية والحكومة التونسية على تعزيز "الشراكة طويلة الأمد" في المجال العسكري والأمني بين البلدين، بما في ذلك "مراجعة بناء القدرات الدفاعية لتونس وتوسيع دورها القيادي إقليميا".

ونافقت الإدارة الأميركية والحكومة التونسية على تعزيز "الشراكة طويلة الأمد" في المجال العسكري والأمني بين البلدين، بما في ذلك "مراجعة بناء القدرات الدفاعية لتونس وتوسيع دورها القيادي إقليميا".

جاء ذلك خلال لقاء جمع القائمة بأعمال نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي للشؤون الأفريقية جنيفر زاكريسكي، ومدير القيادة الأميركية - الأفريقية للإستراتيجية والمشاركة والبرامج اللواء كينيث إيكمان، بوزير الدفاع الوطني التونسي عماد ميميش.

وناقش اللقاء التعاون الثنائي طويل الأمد بين الولايات المتحدة وتونس في المجال الأمني، لاسيما من خلال اللجنة العسكرية المشتركة السنوية المقرر عقدها في وقت لاحق من هذا العام في تونس.

وشملت المحادثات، التي حضرها السفير الأميركي جوي هود في العاصمة تونس، "التعاون الأمني وبناء القدرات المؤسسية وأمن الحدود ومراجعة برامج بناء القدرات الدفاعية لتونس التي تبلغ قيمتها الملايين من الدولارات والتي تمولها الولايات المتحدة".

دبلوماسية برلمانية تعزز الشراكة الثنائية بين المغرب وموريتانيا

دعم مغربي لتشاد في مواجهة ظاهرة تجنيد الأطفال

الرابط - يقوم وفد من المركز الدولي للأبحاث حول الوقاية من تجنيد الأطفال، الكائن مقره بالداخلية في المغرب، بمهمة عمل بنجامينا قصد تثقيف التعاون مع السلطات التشادية في مجال مواكبة برامج إعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي والمهني لدى الأطفال المندرجين في هذا البلد.

وتنتشر ظاهرة تجنيد الأطفال في التشاد بشكل لافت خلال العقود الأخيرة بفعل الصراع والحروب بين الجيش والحركات المتمردة، وتحاول بنجامينا معالجة الظاهرة، في ظل انتقادات تتعرض لها من منظمات حقوقية دولية.

وذكر بلاغ للمركز الدولي أن مهمة وفده في التشاد تأتي في إطار الاحتفاء باليوم العالمي لمناهضة تجنيد الأطفال في العنف المسلح الموافق للثاني عشر من فبراير من كل عام.

وتهدف المهمة إلى رفع مستوى الوعي حول منع تجنيد الأطفال في القتال المسلح، وتعزيز التعاون مع الباحثين والأكاديميين في إطار الأنشطة التي يقوم بها المركز الدولي للأبحاث حول الوقاية من تجنيد الأطفال.

وقد شارك رئيس المركز عبدالقادر فالاي، ومدير مكتب المركز بآفريقيا ويلي بدي فوجا كونيفون في ندوة تحت شعار "أفريقيا بدون أطفال مجندين في أفق 2030، بمشاركة

مختلف القوى السياسية الموريتانية، ما بين أغلبية ومعارضة، حيث أشاد السفير المغربي بوناكشوط حميد شار بهذه الخطوة، معتبرا إياها ستساهم في مواكبة الديناميكية الإيجابية بين البلدين، وتعتبر موريتانيا شريكا في المبادرة الأطلسية التي أطلقها الملك محمد السادس لتعزيز ولوج دول الساحل إلى المحيط الأطلسي وتفتح الباب أمام المزيد من التعاون بين البلدين الجارين، حيث تشترك بوناكشوط مع المملكة في الواجهة الأطلسية التي توفر فرصا كبيرة لتعاون حقيقي بين بلدان الجنوب بشكل عام.

ويشهد المغرب وموريتانيا على أن التعاون البرلماني والدبلوماسي والأمني يجب أن يدعم المجال الاقتصادي لبلوغ مستوى جديد في قطاعات مثل الطاقة والزراعة والمياه، من أجل الارتقاء إلى مستوى تطلعات قاندي البلدين.

واعتبر عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية عين الشق جامعة الحسن الثاني السدار البيضاء عبدلطيف كسات، في ندوة علمية، أن "القطب المكون من المغرب وموريتانيا في شمال أفريقيا يتمتع بموقع إستراتيجي حساس يدفع البلدين إلى التعاون أكثر للمساهمة في التنمية والاندماج الاقتصادي الأفريقي، حيث تمكن الجغرافيا والعلاقات الممتدة عبر التاريخ وعدد من المؤهلات البلدين من أن يلعبا دورا محوريا في التنمية للقارة الأفريقية".

واستعرض خبراء في الاقتصاد والعلاقات الدولية عددا من القطاعات الإستراتيجية التكاملية بين المغرب وموريتانيا، التي لها أفاق واسعة بالنسبة إلى البلدين والقارة الأفريقية تهم الطاقات المتجددة والاقتصاد الأزرق، نظرا إلى امتداد المحيط الذي يجمع البلدين، إلى جانب الاقتصاد الأخضر.

في ما يتعلق بالمندى البرلماني الموريتاني - المغربي، من خلال التعاون مع الحكومة ورجال الأعمال في البلدين، وأن هذه الخطوة تأتي في إطار توطيد العلاقات التي تربط البلدين والشعبين الشقيقين وتعزيزها".

وأفاد محمد سالم عبدالفتاح رئيس المركز الصحراوي للإعلام وحقوق الإنسان أن "الدبلوماسية البرلمانية تنطلق من رؤية إستراتيجية للمملكة التي تروم التأسيس لشراكات اقتصادية كبرى مع بلدان الساحل وموريتانيا، بما يعود بالنفع على كافة بلدان المنطقة، وتحسين المكتسبات من خلال الانفتاح على جواره الإقليمي والعربي الأفريقي الذي يتضمن موريتانيا ومنطقة الساحل".

وأكد لـ "العرب" أن "بوناكشوط مهمة بما يقوم به المغرب الذي يؤسس مشاريع إستراتيجية كبرى من قبيل مشروع الربط القاري الذي يعزز موقع المغرب كوابدة للقارة الأفريقية، فضلا عن مشروع مبادرة أفريقيا الأطلسية التي تروم تعزيز الاندماج الاقتصادي ما بين بلدان الساحل الأفريقي الأطلسي، وكذلك أنبوب الغاز المغربي - النيجيري الذي من شأنه أن يحقق الأمن في مجال الطاقة لكافة البلدان المعنية ومنها موريتانيا".

وأجرى الطرفان خلال هذه الزيارة محادثات عميقة تناولت أوجه التعاون بين الهيئتين التشريعتين لتعزيز هذه العلاقات حتى ترقى إلى مستوى الإرادة لقائدي البلدين العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني، اللذين يسعيان إلى الارتقاء بالعلاقات بين البلدين إلى المستوى الإستراتيجي.

وتم في مطلع فبراير الجاري تشكيل مجموعة صداقة برلمانية موريتانية - مغربية ضمت حوالي 20 نائبا يمثلون

البرلماني الموريتاني - المغربي" في أقرب الأجل ليشمل كذلك مشاركة ممثلي السلطة التنفيذية ورجال الأعمال والخبراء في البلدين.

وأكد راشد الطالب العلمي أن "اللقاء مع الوزير الأول الموريتاني محمد ولد بلال تمحور حول سبل تعزيز العلاقات بين المغرب وموريتانيا، وكذلك حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك"، لافتا إلى أن "البلدين يمكن لهما أن يستفيدا من أوجه التكامل في العديد من القطاعات الاقتصادية الرئيسية، لاسيما وأن موريتانيا تزخر بموارد بشرية وطبيعية هامة".

وأضاف أن "العالم يتحرك بسرعة وبوتيرة مرتفعة، وأن الطموح هو أن تكون موريتانيا والمغرب مؤثرين على الصعيد الدولي، من خلال خلق شراكات جديدة في تكتلات العالم الجديد، واستخدام مواردهما المادية والبشرية لصالح الشعبين".

من جهته تعهد رئيس البرلمان الموريتاني بأن "يتم تجسيد مخرجات هذه اللقاءات على أرض الواقع، خاصة

محمد ماموني العلوي

نواكشوط - أكد مجلسا النواب المغربي والموريتاني بوناكشوط على الدور البارز الذي تؤديه لجنتا الصداقة بالمؤسستين التشريعتين في تعزيز العلاقات البرلمانية ومد جسور التعاون المثمر والارتقاء بالعلاقات بين البلدين.

وجاء ذلك في بيان ختامي مشترك صدر عقب زيارة عمل قام بها رئيس مجلس النواب المغربي راشد الطالب العلمي على رأس وفد نيابي هام إلى نواكشوط (9 - 10 فبراير)، وذلك بدعوة من رئيس الجمعية الوطنية بالجمهورية الإسلامية الموريتانية، محمد بوب مكت.

وأشار البيان إلى أن الطرفين أوصيا بتنمية التعاون في مجال العلاقات البرلمانية من خلال تبادل التجارب والخبرات في ميادين التشريع والتكوين والاتصال والدبلوماسية البرلمانية وتقنيات التواصل الإداري البرلماني.

وجدد الطرفان، حسب المصدر ذاته، التأكيد على ضرورة تجسيد "المندى



علاقات متينة رغم محاولات التشويش

اللبنانيون يتساءلون: اللوك الجديد لسعد الحريري هل يمتد إلى السياسة

وتضاربت الأنباء حول عودة الحريري إلى الحياة السياسية، إذ تكرت مصادر مطلعة أنّ إطلالة الحريري أمام ضريح والده لن تتضمن "كلاما سياسيا، وأنّ شيفاً جوهريا لم يتغيّر" منذ إعلانه عام 2022 عزوفه عن ممارسة العمل السياسي. غير أنّ الالاف بالنسبة إلى العديد من اللبنانيين في ظهور الحريري هو التبدل الواضح في ملامحه، بينما يستعد جمهور تيار المستقبل للقاء زعيمه بعد غياب، مكرراً تمنياته بعودة الحريري إلى الحياة السياسية. ولم يُعرف ما إذا كانت الظروف السياسية الموضوعية المحلية والإقليمية تؤهل للعودة، ناهيك عن قراره الشخصي.

وقال مفتي صيدا واقضيتها الشيخ سليم سوسان إن "قدر سعد الحريري أن ينشئ دولة بعد أن وحد والده وطناً. وقدره أن يتابع المسيرة. هذا البيت، بيت رفيق الحريري الذي كان بوجوده يحمل كل أحلام اللبنانيين، وأصبح بعد استشهاده يحمل كل الرهان على سيادة هذا الوطن وعلى حريته ووحدته وكرامة الإنسان فيه واستكمال مشروع بناء الدولة والمؤسسات واستعادة لبنان لدوره في المنطقة والعالم، وهذا هو ما أراده رفيق الحريري".



عائد بحلة جديدة

وعبرت مدونة:

@JoumanaNammour

شو حلو لما تشوف الناس ميسوطة وبسمة صادقة وعيون عم تضحك... الجو الكتيب بتغيره لحظة فرح، مثل ما العتمة بيطردها النور... (كم جميل حين ترى الناس فرحين ومبتسمين بسمة صادقة وعيونهم ضاحكة... الجو الكتيب تغيره لحظة فرح، مثلما العتمة يطردها النور).

#سعدالحريري #لبنان

وعلق حساب:

@em_rend

إذا احسست فرح وخوف ودقات قلبك زادت وتقلت يدك وأصبحت غير قادر على التعبير فلا تخف، هي عوارض عودة الغالي #سعدالحريري.

وفي أول ظهور سياسي له التقى الحريري في السراي الحكومي رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، ومفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان. وتشمل اللقاءات عدداً من السفراء، ولأسيما السفارة الأميركية ليزا جونسون.

بيروت - بعد غياب طويل وصل رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سعد الحريري إلى بيروت الأحد، من أجل المشاركة في إحياء ذكرى اغتيال والده رفيق الحريري، ليتصدر اسمه مواقع التواصل الاجتماعي حيث رصدت عدسات المصورين إطلالته الجديدة (نيولوك) مع قصة شعر جديدة، ما دفع المراقبين إلى التساؤل عن سبب تغيير سعد موقفه والتراجع عن الانسحاب من المشهد اللبناني.

وباشر الرئيس سعد الحريري تحركا سياسيا داخليا ببدء بزيارة السراي حيث استقبله رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، مع الحديث عن اتصالات ولقاءات ستكون واسعة خلال الأسبوع الذي سيمضيه في بيروت، وأبرز محطاته الأربعاء إحياء الذكرى الـ19 لاستشهاد والده الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، وسط حضور شعبي يواصل تيار المستقبل الإعداد له.

ورحب اللبنانيون على مواقع التواصل الاجتماعي بعودة الحريري مستبشرين بـ"نيولوك" زعيم السنة في لبنان وأملين في مرحلة قادمة تأتي بانفراجة للوضع المتردي الذي يعيشونه، وجاء في تعليق:

@ZiadAjouz

تقول الأساط بأن الرئيس #سعدالحريري أراد من إطلالته بمظهره الجديد الإشارة إلى انتخاذه قرار إعادة النظر في مسألة تجسيد عمله السياسي، وأنه أراد من هذا التغيير إعلام من يهمهم الأمر بأن الحريري عائد بحلة جديدة. فلنتنظر خطاباً في 14 فبراير.

وقال آخر:

@fadiraslan88

سعدالحريري متغير... مثل مالبالد ما تغيرت (سعد الحريري لم يتغير، مثل هذا البلد الذي لم يتغير). سعد في #لبنان... وإن شاء الله يجي معه السعد (وإن شاء الله تكون عودته فال خير).

14 فبراير موعداً.

خسارة النشامي تشعل جدلاً أردنياً - قطرياً حول الرشوة على مواقع التواصل

وبالتزامن مع حالة الاستياء من الحركة التي قام بها اللاعب الأردني من جانب البعض، كتب الإعلامي القطري جابر الحرمي في صفحته على إكس:

@jaberalharimi

العلاقات الأخوية التي تربط بين قطر والأردن على المستوى الرسمي والشعبي أكبر من نتيجة مباراة، ولا يمكن للشعبين الشقيقين أن يسحما بالعبث بها من قبل أي طرف كان. ما رأيته في الأيام الماضية من تراشق والفساد أمر مؤسف وغير مقبول، وأجزم بأنه لا يُرضي الجميع.

وتابع الحرمي "يجب علينا جميعاً أن نضامن ونحافظ على العلاقات الأخوية الوطيدة بين البلدين والشعبين الشقيقين، ولا ننساق وراء هتافات غير محسوبة".

قطريون قالوا إن حركة

اللاعب الأردني ترمز إلى

تلقي الحكم «رشوة»

في ظل غضب أردني من

احتساب ثلاث ركلات جزاء

وأعتبر الإعلامي أن إسرائيل "تفرح لهذا التراشق" بين الجمهوريين، وأضاف "كيف نسبح لأنفسنا بأن ننشغل بـ"كيفية" خلافات وعزّة ذلك، وأهملنا فيها "يُبادون"، وختم "قطر والأردن عيانان في رأس واحدة، فهل تقبل عليهما بالضرر؟ علاقتنا وأختنا أكبر من نتيجة مباراة أياً كان مستواها، فهل نعي ذلك ونوقف هذا العبث؟".

التي لم يحلموا بها... لكن للأسف عوض أن يصيح لاعبا محترفا صار عربجياً محترفاً! #الأردن-قطر #قطر-الأردن

وعلق آخر:

@YasserEljuboori

دولة قطر أكرمت المنتخب الأردني وفورت له مباريات ودية ومعسكرات تدريبية وسكن المنتخب الأردني وطاقته (في البلاد) و(تم توفير) كل التسهيلات المادية، لعبوا نهائي #الأردن-قطر وخسر الأردن، والأردنيون حالياً في حالة هيجان ويتهمون قطر التي تحملت أعلاه وأوصلتهم إلى النهائي بأنها قدمت رشاً للقو؟!

طيب على الأقل رجعوا (حسناً، على الأقل أعياداً ما صرفناه عليهم)...

واحتسب الحكم الصيني نينغ ما، ثلاث ركلات جزاء للمنتخب القطري في المباراة ما أشعل مشاحنات بين بعض الجماهير الأردنية من جهة وبعض المشجعين القطريين من جهة أخرى في المدرجات وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. في حين دعا البعض إلى ضبط النفس وتغليب الحكمة والعقل مؤكداً على "العلاقات الأخوية" بين الشعبين العربيين.

وقال ناشط أردني:

@alemadi_ameera

الذي صار في مباراة قطر والأردن هي درس نتعلم أن ما نثق في أي أحد ولا نرفع من قدره (ما حصل في مباراة قطر والأردن هو درس نتعلم منه فكرة أنه لا ينبغي الوثوق بأياً كان مستواها، فهل نعي ذلك ونوقف هذا العبث؟).

عمان - أثار مقطع فيديو متداول للاعب المنتخب الأردني محمد أبو زريق، في الاحتفال الذي نظم في العاصمة عمّان احتفاءً بتحقيق المنتخب المركز الثاني في بطولة كأس أمم آسيا لكرة القدم، جدلاً على وسائل التواصل الاجتماعي الثلاثاء، بعد المباراة النهائية للبطولة التي انتهت بفوز قطر بثلاثية مقابل هدف وحيد، إذ المسح اللاعب إلى أن قطر فازت بسبب "الرشاوى".

وأثناء استلامه الميكروفون في الاحتفال الذي أقيم في ملعب عمّان الدولي غنى أبو زريق الهزوجة (نوع من الألحان الشعبية الغنائية) تفاعلت معها الجماهير الحاضرة، وخلال الغناء قال اللاعب "الكاس ما يحلا إلا بايدينا"، وقام بإيماءة بيده تشير إلى الأموال.

وأعتبر مستخدمون قطريون لمنصات التواصل الاجتماعي أن هذه الحركة تدل على زعم البعض تلقي حكم المباراة النهائية "رشوة" من الجانب القطري، في ظل الغضب الأردني من احتساب ثلاث ركلات جزاء لصالح المنتخب القطري في "نهائي لوسيل".

وقال معلق:

@NOUF_ALTHANI_00

تخيل قطر صرفت عليه مجاناً وسكن على حساب قطر هو وفريقه وجينا لهم فرق يلعبون مباريات ودية على حسابنا بشأن تطوّرهم وفي ملاعبنا التطورة اللي ما يحلمون فيها.. لكن للأسف بدل ما يطلع لاعب محترف طلع عربي محترف (تخيل أن قطر صرفت على اللاعب دون أن تنتظر مقابل، وسكن في البلاد على حساب قطر هو وفريقه، وأتينا لهم بفرق يلعبون معها مباريات ودية على حسابنا كي تطوّرهم، ويلعبون في ملاعبنا المتطورة

الإعلام المصري يعتمد على الشعبوية في الرد على الشائعات حول حرب غزة

برامج التوك شو ليست ذات فاعلية
في تشكيل وعي الجمهور



أسلوب غير مفيد

لهم من معلومات، وهم بحاجة إلى المشاركة في صياغة الرسائل التي تقدمها الدوائر الحكومية، والافتقار بنشر ما يتم توفيره من معلومات لا يتسق مع الأساليب الحديثة لإقناع المشاهدين ومن المهم التأكيد على توفير أكبر قدر من الحقائق قبل نشرها في وسائل إعلام أجنبية.

وذكر الصياد لـ"العرب" أن "الوقت يدهم الجهات المسؤولة عن إدارة المشهد الإعلامي بشأن إنشاء فضائية إخبارية متطورة بلغات أجنبية، من بينها اللغة العربية، لمخاطبة المجتمع الإسرائيلي الذي يرفض ممارسات حكومته، وهو ما يفعله الإعلام الإسرائيلي الموجه إلى الجمهور العربي حالياً، والاعتماد على البيانات الرسمية والبعثات الدبلوماسية كما كان في السابق لن يحقق الانتشار الذي تعتمد عليه الحكومات المختلفة".

وتجاوب الإعلام المصري مع أخطار الاعتماد على الرأي الواحد ومنح مساحة أكبر اتساعاً لوجهات نظر متباينة للحضور في برامج وقنوات فضائية عدة، وبدت هناك رسائل مهمة مفادها أن الخلاف حول التوجهات الداخلية للحكومة المصرية يجب أن يكون بمعزل عن أي توافق تجاه التعامل مع الأخطار الوجودية.

وقالت أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة نجوى كامل إن "الإعلام المصري وقع من قبل في أخطاء عديدة لأنه لم يركز على محاور الوعي المهمة في وقت واجهت فيه الدولة تحديات أمنية صعبة في مقدمتها الحرب على الإرهاب، وجاء التركيز على برامج المنوعات واستخدام سياسة الإنهاء في وقت تتزايد فيه الأخطار عبر الحدود، وهو ما جعل بعض المواطنين يتحدثون عن ارتفاع أسعار بعض السلع الهامشية في أجواء قد يندلع فيها صراع عسكري في أي لحظة".

وأوضحت في تصريح لـ"العرب" أن "الوطن المصري لا تصله رسائل خطورة الوضع على الحدود، والجمهور يتأثر بما يتلقاه من معلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع انتشار اللجان الإلكترونية التي تشكك بشكل مستمر في أي دور للدولة تجاه أزمة غزة أو غيرها من الأزمات التي تتعارض مع مصالح قوى معادية أخرى، وهو ما يتطلب وضع خطة لإدارة الأزمة من أجل التعامل مع الوضع الراهن الذي غاب فيه دور لجان الأزمات داخل الوزارات والهيئات، ومن بينها الإعلام الذي تأثر بالحالة العامة".

وأكد الصحافي عبدالله السنواوي السبت، في تصريحات أدلى بها خلال استضافته في برنامج "المساء مع قصواء" على فضائية "سي.بي.سي"، على ضرورة أن يدافع المواطنون عن مناهجهم القومي، على الرغم من ظروفهم الاقتصادية.

حضرت اللهجة الشعبية في مختلف البرامج على القنوات المصرية للرد على الشائعات بشأن الموقف المصري من تطورات الحرب في غزة، وهو أسلوب تمت تجربته ولم يقنع قطاعات واسعة تتأثر بشائعات تمررها جهات معادية.

تصلح لمخاطبة قطاع في الداخل لا يبدي اهتماماً بما يدور على الحدود الشرقية، لكنه لا يشكل أداة إعلامية يمكن الاعتماد عليها في مخاطبة شريحة كبيرة من المصريين تتلقى بشكل مستمر أنباء مرتبطة بالموقف المصري في غزة من وسائل إعلام أجنبية. ومع أن فضائية "القاهرة الإخبارية" لعبت دوراً مهماً في تقديم وجهة النظر المصرية إلا أن تقديم معلومات حول ما يدور في كواليس التطورات الراهنة بشكل كثيف من خلال الإعلام العربي والأجنبي يجعل هناك رغبة في متابعة ما ينقله هذا الإعلام.

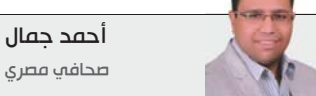
وتكمن الخطورة في اكتفاء الإعلام المصري بأن يكون رد فعل على ما يتم تداوله من أنباء، وهو أمر بحاجة إلى خطة واضحة تنقله من الدفاع إلى الهجوم، فحجم الشائعات والمعلومات غير الدقيقة التي تتدفق حول الدور المصري في الحرب الحالية على غزة يصعب وأده بالنفي فقط، ذلك أن الأمر يتطلب قدراً من النقاش الموضوعي الذي يسهم في خلق رأي عام يقتنع بما تمرره جهات رسمية من معلومات.



وقال رئيس قطاع الأخبار الأسبق في التلفزيون المصري إبراهيم الصياد إن "القاعدة المهمة التي تشير إلى أن استقرار مصر لا يحدث دون استقرار الجبهة الشرقية تتطلب سياسة إعلامية تتماشى مع خطورة الوضع الراهن، ما يجعل الاعتماد على أساليب قديمة غير مجد، ولا يحقق المرجو من أهداف الإعلام الذي يلعب دوراً مهماً في التوعية".

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "وسائل الإعلام المصرية تقف الآن في زاوية واحدة وعليها تقديم الحقائق بشفافيّة مع مراعاة مقتضيات الأمن القومي، وعدم ترك الشائعات التي تتغلغل بالدولة تتسرب وتمر مرور الكرام وسط بيئة خصبة تساعد على تشويه الحقائق وتؤثر سلباً على معنويات وتوجهات المواطنين بشأن ما تتخذه الدولة من خطوات جادة للتعامل مع خطورة الأوضاع الأمنية بالقرب من سيناء".

وشدد على أن العلاقة بين الجهات الرسمية ووسائل الإعلام بحاجة إلى تعديلات جذرية، وأن الصحافيين في مصر عليهم ألا يلتزموا بما يتم تقديمه



أحمد جمال

صحافي مصري

القاهرة - حضرت التطورات الجارية في قطاع غزة والاستعدادات الإسرائيلية لاجتياح رفح بكثافة في الإعلام الفضائي والمحلي بمصر، وانعكست على زيادة المساحة المخصصة لتناول الشأن الخارجي، في ظل استنفار ظهر في ردود بعض وسائل الإعلام على تصريح أطلقه أخيراً الرئيس الأمريكي جو بايدن وفصح فيه عن إغلاق معبر رفح في بداية الحرب قبل تدخله لإقناع الرئيس عبدالفتاح السيسي بفتح. وبدأ بيان الرئاسة المصرية رداً على تصريح بايدن نقطة انطلاق نحو تقديم المزيد من التحليلات التي ركزت على الجهود المصرية في التعامل مع تطورات غزة، غير أن وسائل الإعلام استهدفت أساساً الداخل دون أن تترك تأثيراً قوياً في الخارج.

وحضرت اللهجة الشعبية التي يستخدمها البعض من مقدمي برامج "التوك شو" في الرد الإعلامي على تصريح الرئيس الأمريكي، وتضمنت إشارات تحوي تشكيكاً في قدراته الذهنية، وهو أسلوب تمت تجربته ولم يقنع قطاعات واسعة تتأثر بشائعات تمررها جهات معادية تضع مسؤولية ضعف دخول المساعدات عبر معبر رفح على عاتق القاهرة، ما يتماشى مع الرواية الإسرائيلية التي قدمت إلى محكمة العدل الدولية.

وعلق الإعلامي مصطفى بكري في برنامج "حقائق وأسرار"، على قناة "صدى البلد"، على كلام بايدين قائلاً "الراجل ده قاعد يهين بكلام مش عارف معناه، فقد عقله، مش عارف الأخ من الأخت، ده لو عندنا نويدة الخائكة أو العباسية (هذا الرجل يهذي بكلام لا يعرف معناه، فقد عقله، لا يميز بين الأخ والأخت، لو كان عندنا لنقلناه إلى الخائكة أو العباسية)، في إشارة إلى مستشفى الخائكة للأمراض العقلية ومستشفى العباسية للصحة النفسية.

وأضاف بكري "الرئيس الأمريكي وتصريحاته أن السيسي رئيس المكسيك دليل قوي على الحالة العقلية التي وصل إليها، هذا المعنوه بدلا من أن يدين ما يجري في غزة، جاي (أتى) يرمي أخطاه على مصر، أي مصيبة نحن نعيشها، واحد مجنون في تل أبيب وآخر معنوه في واشنطن".

ويتفق خبراء الإعلام على أن اللغة التي يستخدمها الإعلام المصري قد

البرهان يستنجد بالقوة العسكرية الإيرانية لمساعدته على الصمود

طهران تسعى للسيطرة على الموانئ السودانية قبالة البحر الأحمر

لقرار السودان، الذي نُقل إليها رسمياً بوقف انخراطه وتجميد تعامله معها في أي موضوعات تخص الوضع الراهن في السودان".

و"إيغاد" منظمة حكومية أفريقية شبه إقليمية، تأسست عام 1996، وتتخذ من جيبوتي مقراً لها، وتضم دولاً من شرق أفريقيا هي: السودان وجنوب السودان وإثيوبيا وكينيا وأوغندا والصومال وجيبوتي وإريتريا.

واعتبر سعيد أن الخرطوم بتقاربها مع طهران "تريد الضغط على المجتمع الدولي واستخدام طهران ورقة ضغط بجانب الاستفادة كذلك من القوة الإيرانية العسكرية في الحرب الدائرة في السودان ضد قوات الدعم السريع".

وفي الأونة الأخيرة، تداولت تقارير صحفية دولية أنباء عن تزويد طهران الجيش السوداني بطائرات مسيرة قتالية جرى استخدامها في الحرب ضد قوات الدعم السريع.

وأوردت وكالة بلومبرغ أن إيران تقوم بتزويد الجيش السوداني بتسحانات من الأسلحة الإيرانية وبطائرات مسيرة من طراز "مهاجر 6" التي تصنع في إيران. واستعان الجيش في المعارك في أم درمان والخرطوم بالأسلحة الجديدة "في محاولة لإحداث تغييرا في إستراتيجيته بالتحول من الدفاع إلى الهجوم".

أهداف إيرانية

يشير سعيد إلى أن إيران "تريد أن تكون في المشهد الساخن في البحر الأحمر حيث التوتر المتزايد بين الولايات المتحدة وحلفائها الحوثيين".

وقال إن "عين إيران على السودان وعلى البحر الأحمر المخططة الأكثر سخونة حالياً".

ويحظى السودان بإطالة على البحر الأحمر بطول يقارب 800 كلم، وهو ما جعله محورا للتنافس الإقليمي والدولي على تشغيل موانئه.

وبالسيطرة على الموانئ السودانية، ستحصل إيران وحلفاؤها على موطئ قدم في ممر تجاري بالغ الأهمية بالقرب من اليمن والمملكة العربية السعودية وإسرائيل.

وتضامنا مع غزة التي تواجه حربا إسرائيلية مدمرة، منذ السابع من أكتوبر الماضي، يستهدف الحوثيون بصواريخ ومسيّرات سفن شحن إسرائيلية أو مرتبطة بها في البحر الأحمر، عاقلين العزم على مواصلة عملياتهم حتى إنهاء الحرب على القطاع.

ومنذ مطلع العام الجاري، يشن تحالف تقوده واشنطن غارات يقول إنها تستهدف "مواقع للحوثيين" في مناطق مختلفة من اليمن، ردا على هجماتهم في البحر الأحمر، وهو ما قوبل برد من الجماعة من حين إلى آخر.

ومع تدخل واشنطن ولندن واتخاذ التوترات منحى تصعيديا لافتا في يناير الماضي، أعلنت جماعة الحوثي أنها باتت تعتبر كافة السفن الأميركية والبريطانية ضمن أهدافها العسكرية.

بشأن دمج قوات الأخيرة في المؤسسة العسكرية الرسمية.

وفي يوليو 2023، التأم أول لقاء بين وزيري خارجية السودان وإيران على هامش اجتماع وزراء خارجية دول "حركة عدم الانحياز" بالعاصمة الأثرية باكو، وأعلن الوزيران في ذلك اللقاء "استئنافا وشيكا للعلاقات بين البلدين"، ليعلنا رسميا في التاسع من أكتوبر من العام ذاته، قرار استئناف علاقاتهما الدبلوماسية بعد قطيعة 7 سنوات.

صفقة تمنح بموجبها إيران الدعم العسكري واللوجستي للجيش السوداني مقابل منحها منفذا على البحر الأحمر

وبعد ذلك الوقت، وعلى هامش القمة المشتركة الاستثنائية لمنظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية بالرياض في نوفمبر 2023، التقى الرئيس الإيراني برئيس مجلس السيادة السوداني عبدالفتاح البرهان وبحثا تعزيز العلاقات بين البلدين.

يرى الصحفي السوداني حاتم الكنانسي أنه "لا يمكن النظر إلى التقارب الإيراني - السوداني بعيدا عن النظر إلى التقديرات في السودان والحرب التي يخوضها الجيش ضد الدعم السريع".

وقال الكنانسي إن "تعدد مراكز القرار داخل الحكومة السودانية الحالية يجعل التقارب مع إيران يمثل تيارا حكوميا ودخل الجيش وليس موقفا كاملا للجيش والحكومة معا، باعتبار أن الحرب وتقديراتها أفرزت مواقف متناقضة داخل الحكومة السودانية أكثر من مرة".

ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش السوداني بقيادة رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان، حربا مع قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو "حميدتي"، خلفت أكثر من 13 ألف قتيل وما يزيد عن 8 ملايين نازح ولاجئ، وفقا لبيانات الأمم المتحدة.

وفي تقييمه للتقارب الإيراني - السوداني الحالي، قال المحلل السياسي السوداني محمد سعيد إن "مستوى العلاقة منخفض حتى الآن، فهو مستوى وزارة الخارجية فقط، وكل طرف يسعى لاختيار هذه العلاقة حاليا".

براي سعيد، فإن السودان يحاول من خلال سعيه لترميم علاقاته مع إيران لـ"كسب حليف خارجي جديد، لاسيما أن علاقة الخرطوم مع دول الهيئة الحكومية الأفرريقية "إيغاد" تشهد خلافات وتدهورا منذ مدة".

وفي العشرين من يناير الماضي، جمدت الخرطوم عضويتها في الهيئة الأفرريقية الحكومية للتنمية في شرق أفريقيا "إيغاد" التي كانت ترعى جهودا لحل الأزمة عبر محاولة عقد لقاء مباشر بين البرهان وحميدتي. وأرجعت الخرطوم التجميد إلى ما قالت إنه "تجاهل المنظمة

الخرطوم - يؤسس استنجد قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان بإيران لصفقة تمنح بموجبها طهران الدعم العسكري واللوجستي لقواته ما يساعده على الصمود أمام تقدم قوات الدعم السريع مقابل منح الجمهورية الإسلامية منفذا على البحر الأحمر لتمديد نفوذها.

وبعد قطيعة استمرت نحو 8 سنوات، يتجه السودان وإيران بخطى حثيثة لفتح صفحة جديدة في العلاقات، وسط توترات إقليمية متصاعدة بين طهران وداعميها من جهة، وواشنطن وحلفائها من جهة أخرى، وحرب يخوضها الجيش السوداني ضد قوات الدعم السريع. وتمثلت آخر خطوات التقارب في زيارة امتدت يومين أجراها وزير الخارجية السوداني علي الصادق إلى طهران في الخامس من فبراير الجاري، بوصفه أول وزير في بلاده يزور إيران بعد 8 سنوات.

واستقبل الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي وزير الخارجية السوداني مرجحا برغبة الخرطوم في إحياء العلاقات مع طهران واعتبر ذلك "أساسا لتعويض الفرص الضائعة وتوفير أخرى جديدة".

ولدى استقباله وزير الخارجية السوداني، أكد الرئيس الإيراني دعم طهران لـ"إرساء حكومة قوية في السودان وسيادته"، معتبرا أن "إعادة فتح السفارتين في طهران والخرطوم وتبادل السفراء يهدان الأرضية المناسبة لإحياء وتطوير علاقات البلدين".

وقبل الزيارة ذاتها، أعرب وزير الخارجية السوداني خلال لقائه نظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان عن أسفه لـ"توقف العلاقات بين البلدين"، مؤكدا "إرادة الخرطوم الجادة في تعزيز وتطوير الأواصر مع طهران بمختلف المجالات".

بدايات التقارب

في يناير 2016، وخلال حكم الرئيس السوداني السابق عمر البشير (1989 - 2019)، قطع السودان علاقاته الدبلوماسية مع إيران، ردا على اقتحام محتجين لسفارة السعودية في طهران وقصفليتها بمدينة مشهد (شرق)، بعد أن أعدمست الرياض رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر مع مدانين آخرين، بتهمة الإرهاب.

وقبل قطع العلاقات بين البلدين كانت العلاقات بين الخرطوم وطهران وثيقة، وكانت الأخيرة مصدرا وموردا للأسلحة إلى الخرطوم منذ تسعينات القرن الماضي، كما تضمنت العلاقات آنذاك اتفاقيات تعاون عسكرية ودفاعية بالإضافة إلى مشاريع مشتركة.

وبدأ جبل القطيعة بين البلدين في الزوايان بعد نحو 3 أشهر على تعرض السودان لحرب مدمرة بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية، إثر خلافات

لا تزال هناك فرصة لإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني

انهماك الطرفين في إدارة الصراع بدل معالجة أسبابه يعرقل السلام



لا سبيل إلى السلام دون حل الدولتين

في المجتمع الدولي، وخاصة الولايات المتحدة.

ومن خلال تحديد هدف غير قابل للتحقيق وهو "تدمير حماس" مع استخدام كامل سكان غزة كاضرار جانبية مستهلكة، في حين تصور جهات أخرى إسرائيل على أنها دولة شريرة تمارس الإبادة الجماعية، فإن أي أمل في التوصل إلى سلام يتم التخلي عنه واستبداله بتفضيل إدارة الصراع كإستراتيجية طويلة المدى.

وكان يوم السابع من أكتوبر بمثابة فشل مفاهيمي بقدر ما كان فشلا عمليا بالنسبة لإسرائيل. ولم يكن نجاح حماس في القدرة على الاستعداد لمثل هذا الهجوم على المجتمعات المتاخمة لقطاع غزة دون أن يتم اكتشافها، راجعا فقط إلى مدى تطور هذه المنظمة الإسلامية، لكنه كان أيضا نتيجة لوقوع صناع القرار في إسرائيل في الفخ الذي نصبوه لأنفسهم بالاعتقاد بأنهم يديرون الصراع بنجاح.

وكان الافتراض بأن ضخ الأموال إلى غزة التي تحكمها حماس من شأنه أن يهدئ الوضع المتفجر مجرد تفكير بالتمني، إذ لا يمكن للتحسن الاقتصادي أن يحل محل رغبة الفلسطينيين في رؤية نهاية للاحتلال والاعتراف بحقوقهم السياسية والإنسانية والمدنية.

ولا شيء يمكن أن يبرر ارتكاب الفظائع ضد المدنيين من قبل أي من الجانبين، إلا أن جوهر الكارثة التي نشهدها الآن هو نتاج الفشل في التوصل إلى اتفاق سلام على أساس حل الدولتين تكون فيه القدس عاصمة للشعبين، ويتمتع فيه كل إسرائيلي وفلسطيني بالامن.

وبدلا من ذلك، أصبح الاحتلال الإسرائيلي أكثر رسوخا من أي وقت مضى من خلال السيطرة العسكرية. فاشروع الاستيطاني الذي يضم الآن 700 ألف مستوطن في الضفة الغربية والقدس الشرقية، وحتى اندلاع الحرب في قطاع غزة، كان خاضعا بالكامل لسيطرة إسرائيل.

ومن ناحية أخرى فإن الفلسطينيين غير قادرين على اللجوء إلى السلطة الفلسطينية أو حماس، وكلاهما يبدو أكثر اهتماما بالحفاظ على موقعهما في السلطة، الدولي الذي فقد الاهتمام.

وهذا الافتقار إلى القيادة والأمل عادة ما يكون وصفا لكارثة. والآن بعد أن حدث هذا، أصبح بوسع الشعبين أن يستمرا في إدارة الصراع، وهو ما لن يؤدي إلا إلى معاناة طويلة الأمد أو قد يتوصلان إلى تسوية تاريخية قد لا ترضي الجانبين بشكل كامل ولكنها تلبّي التطلعات الوطنية وتوفر الأمن على المدى الطويل.

حرب غزة تمثل فرصة للإسرائيليين والفلسطينيين إذا ما تم التعامل معها على أنها بداية الطريق للسلام لا مجرد إدارة للصراع. ورغم التصعيد في غزة يرى محللون أن الفرصة لا تزال ساحة لإنهاء دائرة الصراع.

القدس - تمر جميع الحروب والصراعات بلحظات فاصلة تحمل في طياتها مخاطر كبيرة، وأحيانا معاناة ودمارا، لكنها تخلق أيضا فرصا جديدة

للاطراف المعنية لإعادة تقييم ما إذا كانت العودة إلى العنف الجماعي تخدم مصالحها، أو ما إذا كان ينبغي لها بدلا من ذلك اللجوء إلى طريق السلام والمصالحة.

ويتساءل الباحث يوسي ميكيلبيرج، زميل برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في تقرير نشره معهد تشانم هاوس عن الحد الفاصل في الصراع المروع بين إسرائيل وحماس والذي قد يقع الجانبين بإعادة تقييم مواقفهما؟ ويرى ميكيلبيرج أن أحد الاستنتاجات من انهيار الوضع الراهن بين إسرائيل والفلسطينيين هو أن إدارة الصراع ما هي إلا مغالطة تشلت مرارا وتكرارا وباعتبارها أداة طويلة الأمد، فإنها في أفضل الأحوال توفر الوقت حتى تبدأ الجولة التالية من العنف.

وشهد أكثر من 75 عاما من الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين اندلاع أعمال عنائية بشكل دوري وجهود دورية لإحلال السلام على أساس حل الدولتين وفي معظم هذا الوقت كان التركيز على إدارة الصراع بدلا من حله.

ويكتشف هذا عدم الإيمان بإمكانية التوصل إلى اتفاق سلام ينهي الخلافات بين الشعبين، كما يظهر أن البية الأمن الجماعي الدولية التي أنشئت بعد الحرب العالمية الثانية قد فشلت في مهمتها المتمثلة في تسوية الصراعات سلميا.

والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني هو صراع غير متماثل، حيث إن الجانب الأقوى، إسرائيل، مهتم أكثر بحقق فكرة "الوضع الراهن" وقد خدم ذلك مصلحته في السماح له بمواصلة بناء المستوطنات في الضفة الغربية بهدف ضمها في نهاية المطاف.

ومن خلال سيطرتها على قطاع غزة وتشجيع الانقسامات بين حماس والسلطة الفلسطينية، ضمنت إسرائيل أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة بظل احتمالا بعيد المنال، في حين تقدم الفلسطينين باعتبارهم المسؤولين الوحيديين عن الطريق المسدود الذي وصلت إليه عملية السلام.

وهذا الوضع الراهن الواضح يخدم أيضا أولئك في إسرائيل وفلسطين الذين لم يكونوا مستعدين لتقديم التنازلات اللازمة للسماح بحل الدولتين.

ووجد الجانبان أن المجتمع الدولي متواطئ في خداع الذات بأن الوضع لا يمكن أن يتحسن، ولكنه لن يصبح أسوأ كثيرا.

وقد سمح هذا للمجتمع الدولي بالتخلي عن المسؤولية عن حل الصراع، وهو الأمر الذي اعتبرته العديد من



البرهان يلعب آخر أوراقه

القضاء المصري يؤيد حظر النقاب في المدارس

التيار السلفي يفتقد شعبية حشد الشارع ضد الحكومة المصرية



تحديد المدارس عن الاستغلال الديني

إزاء النقاب، إذ يوجد تيار عريض يدافع عن وجوده لاعتبارات تتعلق بالحرية الشخصية للإنسان في ارتداء ما يشاء، ما يؤثر مخاوف من استقطاب في توقيت سياسي حرج.

وتتميل بعض دوائر السلطة إلى إضعاف السلفيين دون القضاء عليهم من منطلق أن حزب النور لعب دورا داعما للدولة أثناء وبعد ثورة الثلاثين من يونيو 2013 التي أطاحت بالإخوان، لكن مشكلة الحزب أنه تمادى في البحث عن نفوذ سياسي بحجة أن الدولة بحاجة إلى تيار إسلامي في المشهد، ولم يدرك أن ذلك ارتبط بفترة زمنية سابقة.

وتدرك هذه الدوائر أن دفاع السلفيين عن النقاب لا يرتبط بغيرة دينية أكثر من اعتباره وسيلة للوصاية على قطاع كبير في المجتمع يتجسد في السيدات، لكنهم لا يمتلكون شجاعة المواجهة مقابل التركيز على كسب ثقة الدولة والحصول على مكاسب سياسية نوعية، وسوف تكون المعضلة مع فئة من العناصر المتشددة منهم.

وذكر محمد أبو حامد لـ "العرب" أن مساندة القضاء للدولة في حظر النقاب ضربة قاسية للسلفيين، لأنهم اعتادوا استثمار المنقبات للإبقاء بأنه قوة لا يُستهان بها، ويمثل خلعه داخل المدارس بداية لشعور المجتمع بأن السلفيين إلى زوال.



ويخشى متابعون أن يكون التصعيد المرتقب مع السلفيين بشأن النقاب بداية لتقارب جديد بينهم والإخوان، خاصة أن الجماعة اعتادت التحريض ضد الدولة مع أي دعوة تتعلق بالنقاب، وتحرض الشباب السلفي على الثار بزعم الحفاظ على كرامة السيدات، وتجديد نقل القضية إلى بعد يرتبط بالشرف وليس الدين. ويبقى أكبر تحد يواجه الحكومة أن المجتمع المصري ذاته يعاني من انقسام

سيصعدون ضد الدولة إذا صدر الحكم القضائي لصالحها في مسألة حظر النقاب بالمدارس، لأنهم أصبحوا أكثر استسلاما في مواجهة خطوات الحكومة لضرب قواعدهم في الشارع لتجنب صدام قد يودي بهم إلى الهاوية.

وبات التيار السلفي محاصرا في أماكن حيوية اعتاد استثمارها لنشر أفكاره المتشددة وتوسيع قواعده، فوزارة الأوقاف منعت شيوخه من اعتلاء المنابر، وتم إبعادهم عن الإدلاء بفتاوى، ووزارة التعليم حظرت على المعلمات ارتداء النقاب في المدارس، وأخيرا تأييد الحظر على الطالبات أنفسهن. وظل الإسلاميون بطائفيهم المختلفة، في مقدمتهم التيار السلفي، ينظرون إلى المساجد والمؤسسات التعليمية على أنها بوابة مثالية للنفاذ إلى المجتمع وإلى قواعدهم، على أمل أن يتم توظيفهم وحشدتهم في الاستحقاقات الانتخابية لدعم مرشحيهم أو استغلالهم في أي معركة ضد الحكومة.

حل، رغم وجود مادة بالدستور تحظر تأسيس الأحزاب على أساس ديني، لكنها ترسل لهم إشارات بأن المزيد من الإقصاء السياسي ينتظرهم إذا خرجوا عن النص.

ومن غير المتوقع أن يغامر التيار السلفي بالتورط في مواجهة مباشرة مع الحكومة بسبب النقاب، خشية التعرض لهجمة تجعله يخسر كل شيء، لأن شريحة كبيرة من المصريين ترفض ما يوحى بالتشدد بسبب الصورة السلبية التي تركها تنظيم الإخوان. ويبدو السلفيون مرتاحين لإحالة قضية النقاب إلى القضاء مع وجود نصوص دستورية وقانونية تؤكد أن ارتداء الزي حرية شخصية، وتناشوا أن قرار الحكومة بحظر "البرقع" من قبل داخل المؤسسات التعليمية استند إلى حكم صادر عن المحكمة الدستورية العليا في تسعينات القرن الماضي بمنعه في المدارس. ويرى مراقبون أن غضبة السلفيين من القرار وقت صدوره، وتهديد بعضهم بمقاومة الحكومة، لا تعني أنهم

الإسرائيلية على قطاع غزة، واقترباها من الحدود المصرية.

وتعتقد دوائر سياسية أن الحكومة لن تتراجع عن تطبيق قرار حظر النقاب في المؤسسات التعليمية مهما بلغت التحديات، طالما تحتفي وراء حكم قضائي، وهناك حاجة ملحة إلى إظهار قوة الدولة وصرامتها في وجه أي تيار إسلامي يحاول استثمار التحديات الداخلية والخارجية لإثارة القلاقل، وهو ما لن تسمح به أجهزة الدولة.

وتظهر قوة الدولة بشكل أكبر وقت الأزمات، ومدى سيطرتها على الأوضاع الداخلية وتكريس هيبتها في مواجهة من يحاولون توظيف الأزمات لتحقيق مارب شخصية، أو تحدي القانون، بدعوى أن الحكومة منشغلة في قضايا أخرى.

وقال البرلماني السابق والباحث في شؤون العقائد والإسلام السياسي محمد أبو حامد إن "الحكم القضائي

المرتقب بتأييد حظر النقاب في المدارس سينفذ بغض النظر عن التحديات الراهنة، والدولة لديها أدوات للتطبيق بعيدا عن أي محاولة لاستثمار الظروف الحالية

في تحقيق السلفيين لمكاسب سياسية من وراء النقاب".

وأضاف لـ "العرب" أن "مشكلة التيار السلفي في استمرار تعامله مع غطاء الرأس على أنه قوة سياسية

تحسب له، ولا يمتلك جراءة الدخول في مواجهة مع الدولة حاليا، ومهما كانت هناك أزمات فالظروف السياسية والأمنية بمصر

مستقرة".

وتحرص الحكومة المصرية على الاحتفاظ بمسافة بعيدا عن التيار السلفي، كلاهما يرفض تجاوزها، ويظهر ذلك في استمرار حزب النور، الذراع السياسية للسلفيين، دون



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - قاربت الحكومة المصرية على تحقيق انتصار جديد ضد التيار السلفي بعد قرار هيئة مفوضي الدولة بالمحكمة الإدارية في البلاد بتأييد حظر النقاب داخل المؤسسات التعليمية، ما يمثل انتكاسة لسلفيين عولوا على مؤسسة القضاء لاقتصاص حكم يدعم توجهاتهم في مواجهة محاولات الحكومة لتقليل ما تبقى لهم من أظافر. وارتاح النظام المصري إلى تحويل ملف النقاب إلى قضية قانونية، من المفترض أن تصدر حكمها النهائي في الدعوى المقامة ضد وزير التربية والتعليم، في مارس المقبل، لإلغاء قرار أصدره سبتمبر الماضي بحظر ارتداء الطالبات للنقاب داخل أي مؤسسة تعليمية، ومنع المنتقبة من دخول المدرسة.

ويطلب تنفيذ الحكم بتأييد قرار منع النقاب داخل المدارس وجود إرادة قوية من جانب الحكومة في

مواجهة تصعيد التيار السلفي، بغض النظر عن التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، ما يتطلب المزيد من الحنكة في التعامل مع ملفات حساسة، مثل النقاب، باعتباره تقليدا مجتمعيا يلامس الدين.

ويمثل النقاب الخيط الرفيع الذي تحاول الحكومة الإبقاء عليه في تعاملها مع السلفيين، لأن البلاد تعيش أزمات تتطلب وحدة الصف الداخلي ومنع حدوث استقطاب سياسي أو ديني يغير منغصات بالتزامن مع تصاعد الحرب

والتحدي الأكبر هو كيفية معالجة هذه القضية القانونية بطريقة لا تثير غضب الشارع وتحمي سمعة الدولة.

ويبدو أن الحكومة المصرية تتعامل مع هذه القضية بحكمة، مع الأخذ في الاعتبار أن أي قرار بحظر النقاب قد يثير ردود فعل عنيفة من قبل التيار السلفي، مما قد يؤدي إلى تفاقم الوضع.

وتجدر الإشارة إلى أن قرار المحكمة الإدارية في البلاد بتأييد حظر النقاب داخل المؤسسات التعليمية هو قرار مهم، لأنه يمثل انتكاسة لسلفيين عولوا على مؤسسة القضاء لاقتصاص حكم يدعم توجهاتهم في مواجهة محاولات الحكومة لتقليل ما تبقى لهم من أظافر.

والتحدي الأكبر هو كيفية معالجة هذه القضية القانونية بطريقة لا تثير غضب الشارع وتحمي سمعة الدولة.

ويبدو أن الحكومة المصرية تتعامل مع هذه القضية بحكمة، مع الأخذ في الاعتبار أن أي قرار بحظر النقاب قد يثير ردود فعل عنيفة من قبل التيار السلفي، مما قد يؤدي إلى تفاقم الوضع.

وتجدر الإشارة إلى أن قرار المحكمة الإدارية في البلاد بتأييد حظر النقاب داخل المؤسسات التعليمية هو قرار مهم، لأنه يمثل انتكاسة لسلفيين عولوا على مؤسسة القضاء لاقتصاص حكم يدعم توجهاتهم في مواجهة محاولات الحكومة لتقليل ما تبقى لهم من أظافر.

والتحدي الأكبر هو كيفية معالجة هذه القضية القانونية بطريقة لا تثير غضب الشارع وتحمي سمعة الدولة.

ويبدو أن الحكومة المصرية تتعامل مع هذه القضية بحكمة، مع الأخذ في الاعتبار أن أي قرار بحظر النقاب قد يثير ردود فعل عنيفة من قبل التيار السلفي، مما قد يؤدي إلى تفاقم الوضع.

الإمارات على موعد لافتتاح أول معبد هندوسي جري في الشرق الأوسط

وتمتد أجيال متعددة من العائلات الهندية في البلاد. وتسلط زيارة مودي الضوء على العلاقات الاقتصادية والتاريخية طويلة الأمد بين البلدين. ووقع البلدان اتفاقية تجارة حرة في 2022 تهدف إلى مضاعفة تجارتها الثنائية إلى 100 مليار دولار. ولا تزال الهند مشتريا رئيسيا للنقط الإماراتي، بينما تأمل الإمارات في تعزيز صناعاتها المحلية.

واتفقت الدولتان على السماح للهند بتسوية بعض المدفوعات بالروبية بدلا من الدولار مما خفض تكاليف المعاملات، كما تؤكد هذه العلاقة على السياسة الخارجية الواقعية الإماراتية. وكانت زيارة مودي إلى الإمارات في 2015 الأولى التي يؤديها رئيس وزراء هندي منذ 34 عاما.

وقال سولانكي إن هذه العلاقة الشخصية بالشيخ محمد بن زايد تقود إلى تعميق العلاقة. وأجرى الجيشان الهندي والإماراتي في يناير النسخة الأولى من مناورة عسكرية تحمل اسم "الإعصار الصحراوي" في الهند.

وأضاف الباحث سولانكي أن هذا يرفع مستويات الثقة ويمكن الجانبين من أن يكونا أكثر استعدادا للعمل على هذه القضايا الحساسة. ويعتد معبد أبو مريخة واحدا من العديد من المعابد التي شيدتها "بوشاسا نواساكتشاربوروشوتاماسوامينارايناسان ستا" (أو باين)، وهي منظمة دينية ومدنية عالمية من طائفة سواميناراينان.

اسام معبد وبرج خليفة الذي يعد أعلى مبنى في العالم بدبي. وتنتشر مجسمات الفيلة وغيرها من الحيوانات. واعتمدت رموز ترتبط بالمصريين القدماء والماء، كما توجد بالمبنى إيماءات معمارية إسلامية.

المبنى يشير إلى المدي الذي بلغته دولة الإمارات العربية المتحدة في الاعتراف بأديان جاليتهما المقترية

ويريد المصممون أن يبرزوا أن جميع الأديان مرحب بها في الموقع حيث سيتمكن المصلون الهندوس من الصلاة أمام الآلهة التي تتبعها مختلف الطوائف الهندوسية. وقال بوجاياراهمافيهارى سوامي، وهو زعيم ديني يشرف على البناء، إن "الانسجام هو المستقبل الوحيد أمامنا. إذا لم نتمكن من التعايش على هذا الكوكب الصغير، فهل لدينا مستقبل؟" ويعيش أكثر من 9 ملايين شخص في الإمارات، وتقدر نيوبلهي أن أكثر من 3.5 مليون شخص من هؤلاء المغتربين هم من الهندوس، مما يجعلهم أكبر جالية في البلاد، بما في ذلك مقارنة بالمواطنين الإماراتيين. وفي حين يقطن العديد منهم عمالا بأجور منخفضة، يتزايد عدد الإداريين

ووصل رئيس الوزراء ناريندرا مودي الثلاثاء في رحلته السابعة إلى الإمارات قبل الانتخابات العامة الهندية. وهو يطمح إلى تعزيز العلاقات التجارية والدفاعية والثقافية وتوطيد علاقته مع رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

وقال فيراج سولانكي، الباحث في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، إن "مودي لن يسافر على نطاق واسع هذا العام قبل الانتخابات. لكن حقيقة، استعداده لزيارة الإمارات تبرز مدى أهمية هذه العلاقة للهند".

وبُني المعبد في أبو مريخة، المعروفة بكونها المكان الذي وافقت فيه مشيخات الإمارات العربية المتحدة في 1976 على إنشاء جيش موحد. ويقع المبنى قبالة الطريق السريع الرئيسي الذي يربط دبي بأبو ظبي، وهو مشيد بالجرير الرملي المستورد من ولاية راجستان الهندية، أما داخله فهو بالرخام الإيطالي.

وتوجد معابد أصغر في الإمارات منذ عقود، ولكنها لا تتبع تقنيات البناء التقليدية المعتمدة في الدبر الهندوسية. وتلتصق أحجارها المنحوتة وتوفر الدعم دون العوارض الفولاذية التي تعتمد عليها الهندسة المعمارية الحديثة.

وتحيط بالمعبد مجسمات من الحجارة في مقدمتها مجسم لرجل دين هندوسي في 1997 يدعو، تحت مظلة في رمال الشارقة، إلى تشييد معبد في أبو ظبي. وتمثل اللوحة الأخيرة نقوشا تجسد مشهدا من الإمارات يتوسطه رجال دين

وقال الصحافي جون غامبريل في تقرير نشرته "الأسوشيتد برس" إن المعبد بأبراجه السبعة يشير إلى عدد الإمارات في هذه الدولة العربية، كما يعد هذا التطور دالة على دفاء العلاقات بين الإمارات والهند.



أرض لتعايش الأديان

نجار كوربا الشمالية الصاروخية



رهان «بيبي» على عودة ترامب

خير الله خيرالله

إعلامي لبناني

لم يتغير شيء في إسرائيل منذ عملية «طوفان الأقصى» التي شنتها «حماس» انطلاقاً من قطاع غزة في السابع من تشرين الأول - أكتوبر الماضي، بل تغير الكثير. تغير الكثير بما يسمح بالقول إن مواطني تلك الدولة التي قامت في العام 1948، باتوا يواجهون أزمة وجودية بعدما استطاع مقاتلو «حماس»، قبل أربعة أشهر تقريباً، اقتحام مستوطنات عدّة في منطقة تسمّى غلاف غزة بعدما احتجزوا رهائن إسرائيليين وقتلوا عسكريين ومدنيين.

هناك عملية هروب مستمرة إلى الأمام يمارسها رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو وإنها لعبة مليئة بالمخاطر خصوصاً في ظل الإصرار على شن هجوم على رفح وافقت الإدارة الأميركية أم لم توافق

ما لم يتغير في إسرائيل هو شخص بنيامين نتنياهو، رئيس الحكومة الحالية، الذي يعتقد أنه لا يزال قادراً على إنقاذ مستقبله السياسي على الرغم من أنه جزء لا يتجزأ، بل على رأس المجموعة، التي أوصلت إسرائيل إلى ما وصلت إليه، أي إلى أن تصبح ذات مستقبل غامض.

يبدا متوقعا لجوء إسرائيل إلى هجوم على رفح، التي على الحدود المصرية، حيث يوجد نحو مليون ونصف مليون فلسطيني. هؤلاء هجروا من مناطق أخرى في غزة في أعقاب «طوفان الأقصى» وما تلاه من ردّ وحشي إسرائيلي «تجاوز كل حدود» على حدّ تعبير الرئيس جو بايدن نفسه. طفح الكيل مع الرئيس الأميركي الذي يرفض أن تكون سياسة أميركا في الشرق الأوسط رهينة المستقبل السياسي لبنيامين نتنياهو أو «بيبي» كما يسمّيه الإسرائيليون. سياسياً، لم يتغير الرجل الرافض لفكرة السلام مع العرب والفلسطينيين تحديداً. استفاد في نهجه المتطرف من كل عملية انتحارية نفذتها «حماس» بعد توقيع اتفاق أوسلو في العام 1993 ومن طريقة تصرفها منذ الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة صيف العام 2005. يحاول الآن الاستفادة من حرب غزة، لكن الواضح أنه سيفشل في ذلك. اللهم إلا إذا نجح في رهانه على أن دونالد ترامب سيخلف جو بايدن الذي بات بالنسبة إليه جثة سياسية.

ما تغير في المرحلة الراهنة أن «بيبي» الملاحق من العدالة بتهمة الفساد بات يطمح إلى القضاء على غزة رداً على «طوفان الأقصى» وذلك في غياب قدرة الجيش الإسرائيلي أميركا أن تكون تابعة لإسرائيل في حين لم يعد سرا أن الدولة العبرية لا تستطيع متابعة حربيها في غزة من دون السلاح والذخائر الأميركية من أجل الحؤول دون دخوله السجن، كما حصل مع سلفه أيهود أولمرت، وضع «بيبي» مستقبله السياسي فوق كل اعتبار معرضاً علاقات إسرائيل بدول عربية عدة،

بينها مصر، للخطر. يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي اعتمد سياسة تقوم على فكرة «من يعدي الطوفان». يبدو مستعداً لكل أنواع المجازفات وأن تكون حكومته في خدمة المشروع التوسعي الإيراني في المنطقة. باختصار شديد، هناك ما هو أهم من مواجهة البرنامج النووي الإيراني بالنسبة إلى الحكومة الإسرائيلية الحالية. هناك المستقبل السياسي لـ«بيبي» المطلوب وقف الملاحظات القضائية في حقه على الرغم من وجود أدلة كثيرة على مدى فساده. يؤكّد حصر رئيس الوزراء الإسرائيلي همه في كيفية الإفلات من قبضة القضاء، تمسك وزير العدل الإسرائيلي ياريف ليفين بما كان أعلنه قبل فترة قصيرة عن عزمه على تعديل النظام القضائي لتضمينه «استثناء» يسمح للكثيست بتعليق قرارات المحكمة العليا. إلى الآن، لم يستطع وزير العدل الإسرائيلي تمرير الإصلاحات المطلوبة في ظل مقاومة شعبية لمل هذه الإصلاحات. عملياً، يهدف هذا التعديل الذي أعلن ليفين خطوته العريضة أمام الصحافة إلى تغليب السلطة التشريعية على السلطة القضائية، في وقت يحاكم نتنياهو بتهم فساد.

بعد فوز حزبه (ليكود) في انتخابات الأول من تشرين الثاني (نوفمبر) 2022، وبعد أسابيع من المفاوضات مع الأحزاب الدينية المتشددة واليمينية المتطرفة، شكّل «بيبي» الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ الدولة العبرية. قال وزير العدل الإسرائيلي، في إشارة واضحة إلى رغبة في تجاوز القضاء وتعطيله، على غرار تعطيل أي أمل في تحسّن الأجواء السياسية في المنطقة، «هناك قضية ولكن يوجد

العرب

YASER AHMAD 2024

فتحي أحمد

كاتب فلسطيني

بينما يتناول الإعلام تسريبات عن هجوم وشيك على رفح، لا أحد يستطيع الرهان على أن الهجوم على المدينة الواقعة أقصى جنوب القطاع هو الملاذ الأخير للحرب على غزة. كما لا وجود هناك لخطة محددة حول من هجروا من الشمال إلى الجنوب؛ هل سيعادون إلى الشمال، أم أن هناك ممراً آمناً نحو سيناء؟

في اتصال لرئيس الولايات المتحدة جو بايدن مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، طالب بايدن بضرورة وجود خطة موضوعية للهجوم على رفح. يستشف من ذلك أن لا مانع لدى بايدن من التوغل في رفح ولكن ضمن ضوابط أخلاقية. وهو ما لا تعمل به إسرائيل في شمال غزة أو في وسطها. وبالتالي الخوف من مجازر قد ترتكب بحق المدنيين الفلسطينيين وارد. نتنياهو ماض في الدخول إلى رفح، وهو ليس وحده، فالك مع ذلك حتى المعارضة. هناك انطباع تشكّل على مدى الحرب، إذا حصل وشن الهجوم على رفح يمكن القول بأن قطاع غزة كله سيصبح مدمراً، ويحتاج إعادة تعميره إلى عشرات السنين. طبعاً هذا الدمار هو جزء من الأهداف التي وضعتها حكومة إسرائيل، ومن بينها إعادة قطاع غزة إلى العصر الحجري. فالاعتداء على الحجر والبشر والشجر من ضمن السياسات الممنهجة في خطتها لمحاربة حماس.

وعلى ما يبدو أن ما يتم تداوله حول خلافات بين الإدارة الأميركية وإسرائيل ليس جدياً، بل ما هو إلا ذر للرماد في العيون، ومجرد قفاقيع في الهواء، إسرائيل لم تحسم المعركة حتى اللحظة، وبايدن يعي ذلك، ويصبر نفسه على أمل أن يكون الحسم في رفح. ومع ذلك حسب القادة 14 العبرية، هناك «ضوء» أخضر من واشنطن للعمل العسكري في رفح. يبدو أن بدء العملية في رفح مسألة أسبوع إلى أسبوعين. ويبقى العامل الأيديولوجي هو الحاضر في الدعم الأميركي لإسرائيل، وللاسف بين الأوس واليوم لاحظنا تراجعاً في الموقف الأميركي. الإعلام تحدث قبل أيام معودة عن فجوة في تفاهم بين نتنياهو وبايدن، ولكن اللقاء الهاتفي بين الاثنين يوحي بعكس ذلك. أصبحنا لا نثق بالإدارة الأميركية والتصريحات التي تخرج من هناك.

من المسائل التي وقفت أمامها كثيراً، وبحث عن تفاصيل دقيقة لها، ولم أجد رغم طول البحث تفصيلاً مقنعاً لها، ما يقال من أن نتنياهو يقول صراحة «عدم الدخول إلى رفح خسارة للحرب»، واستطاع على ما يبدو أن يقنع بايدن بخطله في رفح شريطة أن تحترم إسرائيل الضوابط الأمنية للمواطنين والحفاظ على سلامتهم. وهذا الكلام عار عن الصحة، لو كانت إسرائيل دولة أخلاقية لاحترمت نفسها في الشمال

ضوء أخضر أميركي لإسرائيل للهجوم على رفح

والجنوب، فضلاً عن أن الحرب تدور رحاها وسط الأحياء السكنية، وتتساقط الصواريخ والمسيرات فوق رؤوس المدنيين، والأوضاع كلها كارثية لا تنبئ بخير، ولا أحد يعرف حقيقة ما يجري بالداخل كما يجب. صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية قالت إن مصر هدّدت بأنه إذا عبرت موجة من الفلسطينيين الحدود مع غزة، أو إذا اجتاحت الجيش الإسرائيلي رفح، سيتم تعليق اتفاق السلام مع إسرائيل. وحسب الصحيفة، فإن المسؤولين المصريين حتوا نظراءهم الغربيين على إبلاغ إسرائيل بأنهم يعتبرون أي تحرك لإجبار سكان غزة على العبور إلى سيناء بمثابة انتهاك من شأنه أن يعلق فعلياً معاهدة السلام لعام 1979. ووفقاً لدبلوماسي غربي كبير في القاهرة، فإن هذا مجرد تهديد. أما مدى صلاية الموقف المصري فستتبدت الأيام القادمة.

المجوم على رفح خدعة يقوم

بها نتنياهو ليبقى في منصبه

ويبدو في صورة المخلص

لإسرائيل وربما تكون هذه

الورقة الوحيدة بيده التي

يلعب بها في ظل العواصف

التي تهب من حوله

ويرى إسرائيليون أن الهجوم على رفح خدعة سياسية يقوم بها بنيامين نتنياهو ليبقى في منصبه رئيساً للوزراء، ويبدو في صورة المخلص لإسرائيل من الهلاك. وربما تكون هذه الورقة الوحيدة بيده التي يلعب بها في ظل العواصف التي تهب من حوله، والمجلس العسكري معه في هذه الخطوة ولكن يختلف معه في اليوم التالي للحرب والرهائن. ويبقى الدخول إلى رفح هو الخيار أمام الكل في إسرائيل مع وجود ضوء أخضر أميركي حسب الاتصال بين بايدن ونتنياهو.

إن، يمكن القول هنا إن حكومة الاحتلال أمام تحد كبير هو مغامرتها في دخول رفح في ظل تكس ما يقارب مليوناً ونصف مليون نسمة في مساحة ضيقة، وهو ما ساهم في ترسيخ التوقعات بوقوع حمام دم في عدم وجود خطة واضحة لترحيلهم من رفح، إلى جانب مغامرة نتنياهو بمحاربة حماس التي تحارب من تحت الأرض.

إسرائيل لم تحسم بعد المعركة في الشمال والوسط، وهي تحارب شبكة اتفاق دون معرفة تفاصيل هذه الأنفاق. لهذا يمكن القول إن إسرائيل ماضية بلا خطة ولا هدف، ويبقى حسمها للمعركة صعب المآل، وهو ما أكدته فايننشال تايمز نقلاً عن مصدر مطلع أكد أن لا خطة محددة لدى إسرائيل في رفح وهي مرتبكة. خلاصة القول، هناك ضوء أخضر أميركي ولكن دون خطة إسرائيلية.



إسرائيل ماضية في حربها بلا خطة ولا هدف

أيضاً برلمان وحكومة... الديمقراطية في خطر عندما ندلي بأصواتنا في صندوق الاقتراع ولكن في كل مرة يقرّر أشخاص غير منتخبين نيابة عنّا.

من أجل الخروج من المازق القضائي والسياسي والعسكري الذي وجد نفسه فيه، هرب «بيبي» إلى التصعيد في غزة. لم يستطع تحقيق انتصار حقيقي على «حماس» على الرغم من كل الضجة المثارة هذه الأيام بعد «تحرير» رهينتين إسرائيليتين كانتا لدى «حماس»، علماً أن لا شيء ثبت ذلك...

ما تغير في المرحلة الراهنة أن «بيبي» الملاحق من العدالة بات يطمح إلى القضاء على غزة رداً على «طوفان الأقصى» وذلك في غياب قدرة الجيش الإسرائيلي على الانتهاء من «حماس»

في كل الأحوال، هناك عملية هروب مستمرة إلى الأمام يمارسها رئيس الوزراء الإسرائيلي. إنها لعبة مليئة بالمخاطر، خصوصاً في ظل الإصرار على شن هجوم على رفح وافقت الإدارة الأميركية أم لم توافق. يستفيد «بيبي» في واقع الحال من تغيير في العمق طرأ على الرأي العام الإسرائيلي الذي يريد الانتقام من «حماس» بأي ثمن كان من دون التفكير لحظة في انعكاس ذلك على العلاقة بواشنطن من جهة وحجم الخسائر البشرية الفلسطينية من جهة أخرى. ثمة رهان لدى رئيس الوزراء الإسرائيلي على أن الوقت يعمل لمصلحته وعلى أن حليفه دونالد ترامب عائد إلى البيت الأبيض على حصان أبيض. هل حساباته في محلها؟ توجد غفرة أساسية في هذه الحسابات اسمها الرأي العام الإسرائيلي. الرأي العام هذا مع القضاء على «حماس» حتى لو دمرت غزة على رؤوس أهلها تدميراً كاملاً وحتى لو تأثرت العلاقة القائمة مع مصر. لكن هذا الرأي العام لن يغفر لنتنياهو رهانه في الماضي على «حماس» وعلى تمرير المساعدات لها تكاية بالسلطة الوطنية الفلسطينية. عاد ترامب أم لم يعد، سيصعب على أكثرية الإسرائيليين إعادة تأهيل «بيبي»، الهارب الدائم من السلام، الذي يتحمّل المسؤولية الأكبر عن جعل مستقبل إسرائيل على كف غفريت... وعن نجاح إيران في شنّ حروبها في المنطقة كي تثبت أنها اللاعب الأساسي والمحوري في الشرق الأوسط والخليج في آن.



مستقبل إسرائيل على كف عفريت

إثيوبيا لن تدخل في حرب مع الصومال



مصالح مشتركة بين الصومال وإثيوبيا

ارتفاع أسعار الكهرباء، ما يشجع على التعاون المشترك في المجالين الاقتصادي والاجتماعي. نعم، تبدل إثيوبيا والصومال جهودا كبيرة لمحاربة الجماعات الإرهابية وإحلال السلام والاستقرار في المنطقة، والبلدان يعملان معا على محاربة الإرهاب ومواصلة تعزيز تعاونهما من أجل ضمان المنفعة المتبادلة للشعبين. ومما لا شك فيه أن مساهمة إثيوبيا وتضحياتها الكبيرة في مكافحة الإرهاب وصون السلام والأمن في منطقة القرن الأفريقي، والتضحية الكبيرة التي تبذلها البلاد في إطار عمليات السلام في الصومال ضد جماعة الشباب الصومالية، مكنت من إجراء انتخابات ناجحة في الصومال أشادت بها دول العالم قاطبة. هذا النجاح يمكن تفسيره على أنه اعتراف غير مباشر بمكانة إثيوبيا باعتبارها قوة جيوسياسية مهمة وقوة إقليمية لا غنى عنها في منطقة البحر الأحمر، وعليه يجب أن لا ينجر الصومال للمؤامرات التي تقوم بها بعض الدول، لجر البلدين إلى حرب بالوكالة من أجل مصالح ضيقة لا تفيد الصومال وإثيوبيا، لأن مستقبل العلاقات بين البلدين مشرق إذا استثمر بطريقة تحفظ مصالح المنطقة ككل.

الصومالي الذي أجرى لقاء على هامش القمة الأفريقية مع وزير المالية الإثيوبي أحمد شيدي، وتم توقيع اتفاقيات ومذكرات تتضمن إزالة العوائق والتحديات لتسهيل مرور البضائع والتجارة. ولفت جيسود إلى أن إثيوبيا في السنوات الأخيرة منحت الشعب الصومالي تأشيرات الدخول عند الوصول إلى مطار بولي الدولي، وهذا يعد من التفاهات التي توصلت إليها الدولتان، بالإضافة إلى تسهيل حركة رجال الأعمال الصوماليين، وهو ما أدى إلى لفت انتباه المسؤولين الصوماليين إلى ضرورة التعاون المشترك وخفض التوترات السياسية. وأضاف جيسود أن إثيوبيا بكتافها السكانية تشكل سوقا محليا كبيرا وتوفر فرصة للتجار الصوماليين للاستفادة من هذا السوق. في المقابل باستطاعة إثيوبيا الاستفادة من الموانئ الصومالية ومن الموارد البحرية. وفي الآونة الأخيرة، في عهد الرئيس السابق فرماجو، بدأت مبادرة تبادل الأسماك التي وجدت إشادة من الشارع الصومالي، بفتحها سوقا لتجار الأسماك الصوماليين. ويتطلع الصومال إلى الاستفادة من كهرباء سد النهضة الإثيوبي، خاصة أن الصومال يعاني من

هناك قاسم مشترك بين الصومال وإثيوبيا حيث إن الصومال يمر به نهران ينبعان من إثيوبيا (شبيلي وجوبا)، ولم تحدث أي خلافات بين البلدين حولهما. الصحافي أحمد جيسود قال إن هناك عوامل مشتركة بين البلدين منها عامل الحدود الطويل، الذي يتطلب التعاون بما فيه مصلحة كلا الطرفين ضد الجماعات المتطرفة ومحاربة التهريب ومكافحة المخدرات، وهناك عوامل أخرى تتمثل في القبائل المشتركة بين الدولتين والتي تقطن في إقليم صومال إثيوبيا ودولة الصومال، وهي عوامل تتطلب التعاون الذي يحقق المصالح المشتركة. مؤخرا جرت مباحثات إثيوبية -صومالية حول التعاون التجاري والاقتصادي وتم توقيع اتفاقيات للمساهمة في تسريع الأهداف المشتركة ولتعزيز التعاون الاقتصادي بالإضافة إلى العلاقات السياسية والاجتماعية القائمة. تأتي هذه التعزيزات التجارية لتقليل التحديات التي تشكل عقبة كبيرة لقيام تجارة حرة بين البلدين واتفاقية تجارية رسمية بين إثيوبيا والصومال بما يخدم مصالح البلدين والشعبين. أما في ما يتعلق بالملف الاقتصادي، فذكر جيسود زيارة وزير التجارة

للحرب، مؤكدا أن إثيوبيا لن تنجر إلى هذه المحاولات. ويرى خبراء أن الجهة المعنية هي مصر. وأضاف أبي أحمد قائلا "إن سعيانا هو الوصول إلى البحر على أساس المنفعة المتبادلة. وهذا مفيد ليس فقط لإثيوبيا ولكن أيضا للتعاون الإقليمي". وكان سفير جمهورية الصومال الفيدرالية الجديد لدى إثيوبيا عبدالله محمد ورفا قد أشاد بتفاني والقرام حكومة إثيوبيا في القضاء على حركة الشباب. جاء ذلك في مقابلة خاصة أجرتها معه وكالة الأنباء الإثيوبية في أكتوبر الماضي أكد السفير خلالها أن الحكومة الإثيوبية حشدت قواتها لمكافحة الإرهاب، والوقوف إلى جانب الصومال في الحرب ضد الإرهابيين الذين يحاولون زعزعة استقرار المنطقة. وليس هذا فحسب بل إن التعاون قائم بين الحكومتين الصومالية والإثيوبية في مختلف المجالات بما في ذلك الاقتصاد والتعليم. العلاقات الإستراتيجية بين إثيوبيا والصومال تتمثل في تعزيز التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب في القرن الأفريقي، وتمتد تلك العلاقات التاريخية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

في ديسمبر الماضي وقع وزيرا دفاع الصومال وإثيوبيا مذكرة تفاهم جديدة لتعزيز تعاونهما الدفاعي وجهودهما المشتركة لتعزيز السلام والأمن في القرن الأفريقي. وتعد المذكرة، التي تم توقيعها في أديس أبابا، بمثابة تجديد لاتفاقية سابقة تم توقيعها في فبراير 2014، تغطي مجالات مثل التدريب العسكري وتبادل المعلومات الاستخباراتية ومكافحة الإرهاب والأمن البحري والمساعدة الإنسانية. وأضاف الوزيران باتفاقية الدفاع التي تم تجديدها باعتبارها شهادة على الشراكة القوية والإستراتيجية بين الصومال وإثيوبيا، وخطوة حيوية نحو تعزيز الاستقرار والازدهار في المنطقة. وليس هذا فحسب بل الصومال كان يدعم إثيوبيا في المحافل الدولية والإقليمية، كما حدث في اجتماع سابق بالجامعة العربية ناقش تداعيات سد النهضة على مصر وكان الصومال بجانب إثيوبيا. كان موقف الصومال واضحا وصريحا بخصوص ملف مياه النيل، وهو أن تستغل دول حوض النيل مياهه بطريقة منصفة وسلمية.

وعلى المستوى الدولي، عززت قوى عديدة من تواجدتها في المنطقة، واشتد التنافس فيما بينها على تكريس نفوذها ووجودها المباشر عند مضيق باب المندب الذي يعتبر أحد أهم الممرات المائية. ويجري ذلك من خلال بناء قواعد عسكرية في الدول المشاطئة للبحر الأحمر، من بينها قواعد عسكرية أميركية وفرنسية وصينية ويابانية في دولة جيبوتي، إلى جانب قاعدة عسكرية تركية في الصومال، والقاعدة الإماراتية في ميناء عصب بإريتريا، وميناء بربرة في أرض الصومال - قبل أن تنهي الحكومة المركزية بالصومال التعاقد بين الإمارات وأرض الصومال - فضلا عن توقع دخول قوى دولية أخرى إلى ساحة التنافس مثل روسيا الساعية إلى تعزيز حضورها في الأخرى في منطقة القرن الأفريقي. هذه البيئة الإقليمية توفر فرصة كبيرة لإثيوبيا للعب دور مهم في المعادلات والتوازنات الإقليمية، نتيجة لعوامل عدة، ما يجعلها دولة محورية في شرق القارة، تستطيع أن تحافظ على أمن وسلامة البحر الأحمر من الفوضى العارمة التي نشهدها اليوم، وذلك بالتعاون مع الصومال وأرض الصومال معا.

رئيس الوزراء أبي أحمد جدد عدم رغبة بلاده في الصراع مع الصومال، مؤكدا أن إثيوبيا تسعى دائما إلى التنمية المشتركة من خلال التعاون، وقال في خطاب أمام أعضاء البرلمان الأسبوع الماضي، إن إثيوبيا قدمت تضحيات بالآلاف الجنود من أجل تحقيق السلام في الصومال، مؤكدا أن أمن واستقرار الصومال جزء لا يتجزأ من أمن واستقرار إثيوبيا. وأضاف أبي أحمد أنه لا توجد حكومة عملت على توحيد الصومال كما فعلت حكومته، وأكد أن إثيوبيا ستكون أول السعداء إذا تم التوصل إلى اتفاق بين الصومال وأرض الصومال. وكشف رئيس الوزراء أن إثيوبيا قامت في الأشهر القليلة الماضية، بعد إثارة مسألة الوصول إلى البحر الأحمر، بتدريب الآلاف من الجنود الصوماليين، مما يشير إلى عدم نية إثيوبيا في إلحاق أي ضرر بالصومال. ولا يعتقد أبي أحمد أن حكومة الصومال راغبة في الصراع مع إثيوبيا، لكنه تحدث عن وجود رغبة لدى بعض الجهات في استخدام الصومال كوكلاء



نجحت إثيوبيا في تنفيذ العديد من الأنشطة الدبلوماسية الثنائية ومتعددة الأطراف بشأن مختلف القضايا المتعلقة بالاهتمامات الدولية والإقليمية، ويعتبر هذا التاريخ الدبلوماسي الطويل لإثيوبيا في جميع أنحاء العالم السبب الرئيسي للإنجازات الدبلوماسية الأخيرة للأمة. مما لا ريب فيه أن دبلوماسية البلاد تتمحور حول مصالحها الوطنية، وأن الحكومة الإثيوبية انطلاقا من مصالحها الوطنية تعطي الأولوية للعلاقات مع دول الجوار. وهو ما أكدته رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد الذي قال إن إثيوبيا تعمل على حماية مصالحها الوطنية بالتعاون مع دول الجوار وغيرها، مؤكدا أن إثيوبيا أصداق مقربين في كل من الدول الغربية والشرقية، وأنها ستواصل تعزيز علاقاتها. إثيوبيا من الدول الرئيسة والمهمة في منطقة القرن الأفريقي، ولها علاقات وثيقة مع دول الجوار، مثل جيبوتي والصومال وجنوب السودان وكينيا والسودان. وليس هذا فحسب بل لإثيوبيا تجارب سواء كانت في الجوانب الاقتصادية أو السياسية، وتعتبر الدولة الرائدة في المنطقة في إعطاء المشورة لهذه الدول والمساعدة في إطار العلاقات المشتركة الاقتصادية والسياسية وغيرها من أجل فائدة كل المنطقة. هناك اتفاقيات كثيرة تمت بين إثيوبيا ودولة جنوب السودان وجيبوتي وكينيا والصومال، واليوم مع أرض الصومال، ما يؤدي إلى استقرار المنطقة وزيادة التعاون بين دولها. ومعلوم أن إثيوبيا أصبحت تصدر الكهرباء إلى الدول المجاورة التي تحتاج إليها، لأن الكهرباء من العوامل الأساسية بالنسبة لتلك الدول، حيث عملت كل من كينيا وجيبوتي والسودان وتنزانيا على توقيع اتفاقيات مع إثيوبيا لاستيراد الكهرباء منها، ويكتسي هذا الأمر أهمية أساسية، ويمكن أن يعزز التعاون المشترك ويؤدي إلى تحسين العلاقات الاقتصادية والسياسية بين هذه الدول.

مبادرة الطريق إلى الأطلسي للنهوض بدول الساحل

الملح الجديدة كما أسميها، تعد أعظم استثمار أفريقي وتحد اقتصادي تعرفه المنطقة، الذي سيكون له ما بعده.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيوقبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

في طياته موافقة مبدئية على تفعيل الرؤية الملكية المغربية، وذلك بحضور رسمي لوزراء كل من مالي والنيجر وتشاد وبوركينا فاسو، والذي من خلاله تم الاتفاق على إنشاء فرق عمل وطنية لدراسة كيفية وسبل تنفيذ الاتفاق والرؤية الملكية. وفي تصريح لوزير خارجية مالي أكد أن وهب الماء هو وهب الحياة، وأكد وزير الخارجية المغربي أن التحديات التي تواجهها دول الساحل يواجهها المغرب من خلال بعده الإقليمي ومحيطه الأفريقي، في إشارة واضحة إلى أن التنمية الأفريقية تحتاج إلى عمل جماعي وقوة عمل إقليمية حازمة. هذا كله يبرز أهمية عمل المغرب في تسويق سياسات عمومية على مستوى دولي، كسبيل لمساعدة الدول الأفريقية وتوظيف المحيط الأطلسي كإطار جديد للعمل، حيث يراهن المغرب على الاقتصاد والاستثمار لتقوية علاقاته مع دول القارة الأفريقية. بناء على ما سبق، فإن المبادرة المغربية تقدم فرصة لتنويع مسارات التجارة الخارجية وطرق الاستيراد والتصدير لهذه الدول التي تعاني أصلا من حصار جغرافي، فاتحة الطريق أمام أكبر مناطق الموارد الطبيعية فرص التعدين، وهو ما قد يرفع ميزان الصادرات والإيرادات لهذه الدول بنسبة 40 في المئة، مما سيكون له تأثير إيجابي على دول المنطقة. أضف إلى ذلك نتائج المبادرة على الاستثمارات الأجنبية التي ستري في المبادرة فرصة سانحة لدخول أرض بكر وسوق جديد يضم قرابة 100 مليون شخص. وللاستفادة من هذه المبادرة يجب التغلب على تحديات عدة منها تطوير البنية التحتية لهذه البلدان. وأخيرا، مبادرة الطريق نحو الأطلسي، أو طريق

الغاز المغرب - أفريقيا، وهو ما يفتح الباب أمام هيكلية جديدة أو مشروع اندماج جوهي جديد من خلال المبادرة. وبالرجوع إلى الواقع الجغرافي والجيوسياسي لبلدان الساحل التي تضم كلا من مالي والنيجر وبوركينا فاسو وتشاد، البلدان التي تعتبر حبيسة غير مطلة على البحر وتعتمد على موانئ الدول المجاورة، فإن الانفتاح على الواجهة الأطلسية من خلال ربطها بالموانئ وبالطرق البحرية يعد رهانا يعول عليه في تنمية هذه البلدان، فمثلا تبعد دولة تشاد عن ساحل المحيط الأطلسي مسافة تزيد عن ثلاثة آلاف كيلومتر بخط مستقيم، وتفصل النيجر عن الساحل مسافة تتجاوز ألفي كيلومتر. وبهذا، لا تقع أي من هذه الدول بشكل كامل ضمن منطقة الساحل، حيث تمتد أوسع أجزاءها في كل من النيجر ومالي. ومن هنا تبرز دلالة أن تضم المبادرة المغربية هذه الدول الأربع فقط في منطقة الساحل. إضافة إلى رهان الولايات المتحدة على قيادة المغرب للواجهة الأطلسية ورسم خارطة جديدة للتحولات الجيوسياسية بالمنطقة، والقطع على التوسع الروسي في منطقة الساحل، حيث ترفض الولايات المتحدة بشكل قاطع التواجد الروسي في الواجهة الأطلسية الأفريقية، إضافة إلى وضع خارطة طريق لمحاربة الجماعات المتطرفة والحد من الاضطرابات السياسية. أضف إلى ذلك تأمين خط أنابيب الغاز المغرب - نيجيريا الذي أصبح رهانا أوروبيا - أفريقيا تعدي في متطلباته التطلعات المغربية - النيجيرية ليصبح مطلبا أوروبيا مع توقف إمدادات الغاز الروسية ومحدودية المصادر الأخرى. وفي الردود الرسمية لبلدان الساحل كان مؤتمر مراكش بتاريخ 23 ديسمبر 2023، الذي شهد توقيع اتفاق يحمل

والتنموي وعلاج للاستقرار السياسي في هذه البلدان. ويرجع الخبراء المبادرة إلى الرهان الذي دخل فيه المغرب منذ سنوات، وذلك برجوعه إلى وسطه الأفريقي من خلال العودة إلى حضن الاتحاد الأفريقي والانخراط بقوة في هيكله ومشاريعه وتطلعات شعوب أفريقيا. ولعل أبرز ما يبين تقاسم المغرب تطلعات الشعوب الأفريقية، خصوصا بلدان الساحل، هو حرص المغرب على فتح أبواب التنمية والاستثمار والفرص الاقتصادية من خلال مبادرة الطريق نحو الأطلسي، وتقديم بلدان منطقة الساحل على أنها دول ذات طموح، والقطع مع فكرة أنها مرتع للإرهاب وعدم الاستقرار السياسي، إضافة إلى تأمين مبادرة خط أنابيب

مبادرة على المستوى الدولي تهدف إلى تمكين دول الساحل من الولوج إلى المحيط الأطلسي"، مؤكدا على عمقه الأفريقي وأن المغرب مستعد لوضع البنية التحتية وشبكات الطرق والموانئ والسكك الحديدية رهن إشارة هذه الدول الشقيقة، إيمانا منه بأن هذه المبادرة ستشكل تحولا جوهريا للمغرب ودول المنطقة، مؤكدا كذلك على البنية التحتية لدول الساحل، والعمل على ربطها بشبكات النقل والتواصل بمحيطها الإقليمي. المبادرة التي يراهن عليها المغرب لفتح الواجهة الأطلسية أمام دول الساحل الأفريقي المعزولة عن البحر، تأتي من إيمانه بأهمية النوافذ البحرية كضامن لرفع المردود الاقتصادي



مؤخرا برزت إلى الوجود تحولات جديدة على المستوى الأفريقي وتطلعات وآمال في التنمية الاقتصادية، وتجاوز الأزمات السياسية إلى ما هو تنموي، وفتح آفاق الرفاه الاقتصادي لشعوب المنطقة، وهو ما وظفه المغرب الشريك الأفريقي الرائد في المنطقة لتجاوز الإخراعات الإقليمية والطبيعية وتولي مهمة طرح عرض الانتفاخ الاقتصادي لدول الساحل من خلال مبادرة العاهل المغربي بتاريخ 6 نوفمبر في خطاب المسيرة الخضراء تحت عنوان "إطلاق



الموانئ المغربية نافذة أفريقية على العالم

تركيا تراهن على تدفق المزيد من الاستثمارات لإنعاش اقتصادها

● أنقرة - تتزايد رهانات المسؤولين الأتراك على قيام المستثمرين الأجانب بضخ المزيد من رؤوس الأموال إلى السوق المحلية هذا العام بما يسهم في دفع عجلة النمو خاصة مع التحول في السياسات الاقتصادية.

وتشكل تلميحات رئيس مكتب الاستثمار بالرئاسة التركية براق داغلي أوغلو بأن ثمة إشارات إيجابية بشأن زيادة تدفق الاستثمارات الدولية المباشرة إلى بلاده في 2024 إحدى العلامات التي تتعلق عليها أنقرة آملا كبيرة لإنجاح خطط الإصلاح.



براق داغلي أوغلو
ثمة إشارات إيجابية بشأن زيادة الاستثمار الدولي في 2024

وشدد كاراهان الأسبوع الماضي على أن سياسة التشديد التقدي ستستمر إلى حين تسجيل انخفاض بمعدلات التضخم إلى مستوى يتوافق مع الأهداف، مؤكدا أنه لن يسمح بأي تدهور في توقعات التضخم.

ويعتقد إيفرين كيريك أوغلو، مؤسس شركة أوركا ماكرو، بأن الاستعاضة عن أركان، التي تضررت مصداقيتها بسبب مشكلات شخصية، وتعيين خبير اقتصادي سابق في بنك الاحتياطي الفيدرالي مكانها، ستؤثر بشكل إيجابي على الليرة على المدى المتوسط.

وقال وكالة بلومبرغ "أرى الآن أن المزيد من رفع أسعار الفائدة أمر محتمل للحفاظ على مصداقية البنك المركزي، وهو أمر إيجابي أيضا لليرة".

وفي عام 2021، أدت إقالة المحافظ آنذاك ناجي إقبال، إلى انخفاض الليرة 13 في المئة خلال الأسبوعين التاليين، إلى جانب فقرة بنحو 60 في المئة في تكلفة تأمين ديون الحكومة التركية ضد احتمال التخلف عن السداد.

واستعيد باتوخان أوزشاهين، كبير مسؤولي الاستثمار لدى آتا بورتفوي في إسطنبول، أن تنظر السوق إلى ما حدث على أنه تكرار للإطاحة بإقبال، وسيركز المشاركون في السوق على الرسائل المتعلقة باستمرار السياسة النقدية المتشددة.

ومنذ أن تولت أركان وزير المالية محمد شيمشك، وكلاهما مصرفيان سابقان في وول ستريت، مهام وظيفتهما العام الماضي، فقدت الليرة نحو 30 في المئة من قيمتها مقابل الدولار.

وتدهورت العملة المحلية بعد قرارهما التراجع عن سياسة التدخل المكلفة التي دفعت احتياطي البلاد من النقد الأجنبي إلى مستويات سلبية للغاية، وأعاقت المستثمرين الأجانب، وفي النهاية لم تساعد في دعم العملة.

ومع ذلك، انخفضت تكلفة التأمين على الديون السيادية التركية ضد العجز عن السداد باستخدام مقايضات العجز الائتماني لأجل خمس سنوات إلى أقل من 300 نقطة أساس كما في نهاية العام الماضي، من أكثر من 700 نقطة أساس في مايو 2023.

وأضاف "تلاحظ زيادة اهتمام المستثمرين باجتماعاتنا، نتلقى إشارات إيجابية بشأن زيادة الاستثمارات، ونتوقع ارتفاع وتيرتها خلال الأشهر المقبلة".

وأشار إلى أن الدول الأوروبية والخليجية تنصهر الاستثمارات الدولية المباشرة في تركيا وأن "زيادة التعاون مع منطقة الخليج انعكست إيجابا على الاستثمارات".

وبلغت الاستثمارات الدولية المباشرة في تركيا العام الماضي 10.6 مليار دولار، وقد تصدرت هولندا وألمانيا والإمارات وقطر وروسيا وفرنسا وبريطانيا وأيرلندا والولايات المتحدة وسويسرا تلك الاستثمارات.

ولفت داغلي أوغلو إلى أن قطاع الصناعات التحويلية كان الأكثر جذبا للاستثمارات الدولية المباشرة بحصة 30.7 في المئة خلال العام الماضي.

وجاء قطاع تجارة الجملة والتجزئة في المرتبة الثانية بحصة 17.6 في المئة، فيما حل قطاع أنشطة التمويل والتأمين في المرتبتين الثانية والثالثة بنحو 10.7 في المئة.

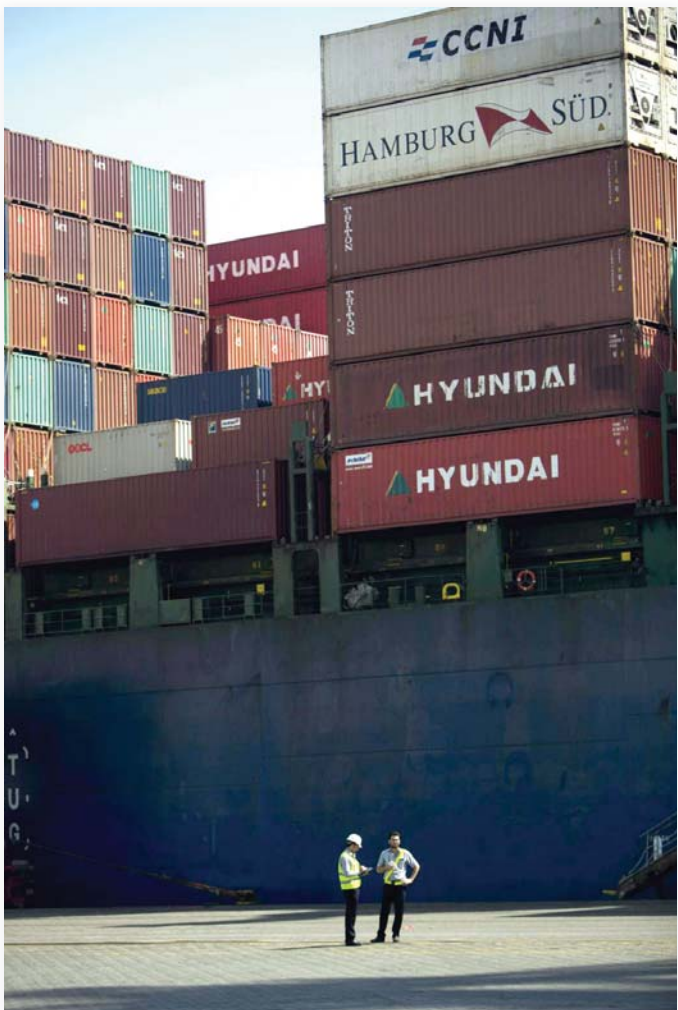
وشهدت الاستثمارات على المستوى العالمي ترجعا خلال العام الماضي بسبب تشديد البنوك المركزية سياساتها النقدية إضافة إلى التطورات الجيوسياسية.

وقال المسؤول التركي إن "العديد من الاقتصادات الصاعدة خلال 2023 شهدت انخفاضا في الاستثمارات الدولية المباشرة بنسبة تتراوح بين 20 و80 في المئة مقارنة بالعام السابق، لكن مع بداية 2024، ظهرت بوادر انتعاش في الاستثمارات الدولية".

10.6
مليار دولار حجم رؤوس الأموال الخارجية في 2023 بما في ذلك الإماراتية والقطرية

ولم يعد يشعر المستثمرون الذين باتوا متفائلين إزاء تركيا في الآونة الأخيرة، بالانزعاج من مغادرة محافظة البنك المركزي حفيظة إركان بشكل مفاجئ،

الأزمات هاجس يطارد ترميم فوضى منظمة التجارة العالمية الاختلافات العميقة لا تتيح فرصة لتحقيق تقدم خلال قمة أبوظبي



سقف الأعباء مرتفع للغاية

اضطرابات البحر الأحمر والحروب التجارية القائمة تلقي بظلالها على الاجتماع المرتقب

على أنها "نامية"، والاستفادة تاليا من مخصصات.

وأشار بينيتيس إلى أن "بعض الأطراف مثل الولايات المتحدة تريد اعتماد برنامج إصلاح طموح جدا، لكن عددا كبيرا من أعضاء منظمة التجارة العالمية مترددون أو أنهم لا يرون أن ثمة حاجة إلى إصلاح النظام".

ولا يتوقع كذلك التوصل إلى حل حول إصلاح محكمة الاستئناف في الية تسوية الخلافات التي تعارضها الولايات المتحدة بشدة. وهذه الهيئة مشلولة منذ 2019 لأن واشنطن تعطل تجديد القضاة.

وقال دبلوماسي غربي، لم تذكر فرانس برس هويته، إنه "من غير المرجح أن يتوصلوا إلى حل يسمح للأميركيين بتمرير المشروع في الكونغرس خلال هذه السنة الانتخابية".

النامية في تشكيل مخزونات غذائية رسمية، إلا أن خلافات عميقة لا تزال قائمة على هذا الصعيد.

لكن يرى كثيرون أن هذا اللقاء يشكل "الفرصة الأخيرة" لإصلاح المنظمة قبل احتمال عودة الرئيس الأمريكي الجمهوري السابق دونالد ترامب إلى السلطة.

وكان ترامب خلال ولاياته الرئاسية قبل أن يخسر الانتخابات في 2020 أمام منافسه الديموقراطي جو بايدن، قد هدد بسحب الولايات المتحدة من منظمة التجارة العالمية.

وأوضح بابلو بينيتيس الخبير بشؤون منظمة التجارة العالمية لدى بايكر ماكينزني لوكالة فرانس برس "يدرك الجميع هذه الديناميكية وكيفية تأثير الانتخابات الأمريكية على نتائج القمة ولا سيما على صعيد الإصلاح".

إلا أن المباحثات حول الإصلاح الذي تطالب به دول عدة من بينها الولايات المتحدة، تتعثر، فواشنطن وعواصم أخرى تريد أن تعتمد بعض الدول شفافية أكبر حول تدابير الدعم المتخذة فيها.

ولا تخفي بموافقة الجميع قاعدة منظمة التجارة العالمية بترك الحرية لكل دولة ومن بينها الصين لتصفن نفسها بالمناطق الإنتاج مثل بوردو، مما ساهم في احتجاجات المزارعين الأخيرة.

وقال اتحاد مصدري النبيذ والمشروبات الروحية الفرنسيين (فيفس) في تحديث سنوي إن إجمالي الصادرات المحلية وصل إلى 16.2 مليار يورو (17.5 مليار دولار) العام الماضي، بانخفاض قدره 6 في المئة عن المستوى القياسي المسجل في عام 2022.

ومع ذلك، تمثل مبيعات العام الماضي ثاني أعلى مبيعات على الإطلاق، فيما أسماه اتحاد فيفس بـ"الهبوط الناعم" بعد زيادة الطلب في أعقاب جائحة كوفيد.

وفي الولايات المتحدة، التي تعد إلى حد بعيد أكبر سوق لتصدير النبيذ والمشروبات الروحية الفرنسية، ساهم

تواجه منظمة التجارة العالمية تحديات جديدة لإعادة توجيه بوصلة أولوياتها في ظل تراكم الأزمات العالمية، لاسيما مع استمرار الانتقادات لهذا المؤسسة جراء تقاعسها في مراجعة سياساتها، بعد ثبوت عجزها في كل مرة عن مواجهة الصدمات.

● جنيف - يتقرب الخبراء والمحللون ما ستفضي إليه النقاشات داخل منظمة التجارة العالمية المقررة نهاية الشهر الحالي في أبوظبي أثناء أكبر اجتماع وزاري سعيًا لإحياء دورها المحوري في تحفيز المبادلات السلعية واستدامة سلاسل الإمداد.

وتطمح المنظمة إلى تحقيق نتائج خلال قمتها الوزارية نهاية فبراير الجاري المقررة في العاصمة الإماراتية أبوظبي، إلا أن الاختلافات العميقة لا تتيح فرصة لتحقيق تقدم رئيسي في خضم سنة انتخابية في الولايات المتحدة.

وانتهت القمة الوزارية للمنظمة قبل سنتين على نجاح نسبي مع اتفاقات حول مصائد الأسماك وبراءات اللقاحات المضادة لكوفيد والإرادة على إصلاح منظمة التجارة العالمية.

لكن قبل أسبوعين على انطلاق المؤتمر الوزاري الثالث عشر الذي يعقد على مدار أربعة أيام بداية من السادس والعشرين من هذا الشهر، يرى مراقبون أن تحقيق نتائج ليس مؤكداً بعد.

وفي حين أكد أحد الدبلوماسيين الغربيين أن "المعركة ستكون قاسية"، وقال رشيد كوكب الأستاذ في المعهد الدولي في جنيف لوكالة فرانس برس "يجب أن تكون التوقعات معتدلة. لن يحصل أمر جذري ولن توجد حلول لكل شيء".

وتلقي الاضطرابات في ممر البحر الأحمر، منذ أن بدأت جماعة الحوثي مهاجمة السفن الداعمة لإسرائيل في سياق مساندتها حماس في حربه مع إسرائيل، على الاجتماع المرتقب.

وقال رئيس غرفة التجارة الدولية جون دنتون إنه مع أزمة البحر الأحمر التي تؤثر على النقل البحري العالمي "تقام القمة الوزارية في منطقة من العالم تشهد صعوبات".

وتعرض الاقتصاد العالمي إلى هزة كبيرة منذ تفشي وباء كوفيد، والذي شهد الإغلاق الكبير وتوقف الإمدادات العالمية بسبب مخاوف الإصابة بتأثيرات فيروس، مما ألقى بتصنيفات ائتمانية سلبية على الحكومات والشركات حول العالم.

وبعد ذلك، تسبب اندلاع الحرب بين روسيا وأوكرانيا نهاية فبراير 2022 في جعل التضخم يصل إلى مستويات قياسية مع ارتفاع أسعار النفط والغاز وباتت معه التكاليف أكثر قسوة مما أدى إلى تعثر الشركات وبروز موجة من شطب الوظائف.

وسيكون الأمن الغذائي على جدول اجتماع قمة أبوظبي إذ أن الهند وحلفاءها في المنظمة ومن بينهم الصين، يطالبون باتفاق دائم حول حق الدول

● جنيف - يتقرب الخبراء والمحللون ما ستفضي إليه النقاشات داخل منظمة التجارة العالمية المقررة نهاية الشهر الحالي في أبوظبي أثناء أكبر اجتماع وزاري سعيًا لإحياء دورها المحوري في تحفيز المبادلات السلعية واستدامة سلاسل الإمداد.

وتطمح المنظمة إلى تحقيق نتائج خلال قمتها الوزارية نهاية فبراير الجاري المقررة في العاصمة الإماراتية أبوظبي، إلا أن الاختلافات العميقة لا تتيح فرصة لتحقيق تقدم رئيسي في خضم سنة انتخابية في الولايات المتحدة.

وانتهت القمة الوزارية للمنظمة قبل سنتين على نجاح نسبي مع اتفاقات حول مصائد الأسماك وبراءات اللقاحات المضادة لكوفيد والإرادة على إصلاح منظمة التجارة العالمية.

لكن قبل أسبوعين على انطلاق المؤتمر الوزاري الثالث عشر الذي يعقد على مدار أربعة أيام بداية من السادس والعشرين من هذا الشهر، يرى مراقبون أن تحقيق نتائج ليس مؤكداً بعد.

وفي حين أكد أحد الدبلوماسيين الغربيين أن "المعركة ستكون قاسية"، وقال رشيد كوكب الأستاذ في المعهد الدولي في جنيف لوكالة فرانس برس "يجب أن تكون التوقعات معتدلة. لن يحصل أمر جذري ولن توجد حلول لكل شيء".

وتلقي الاضطرابات في ممر البحر الأحمر، منذ أن بدأت جماعة الحوثي مهاجمة السفن الداعمة لإسرائيل في سياق مساندتها حماس في حربه مع إسرائيل، على الاجتماع المرتقب.

وقال رئيس غرفة التجارة الدولية جون دنتون إنه مع أزمة البحر الأحمر التي تؤثر على النقل البحري العالمي "تقام القمة الوزارية في منطقة من العالم تشهد صعوبات".



رشيد كوكب
من المستبعد حصول أمر جذري ولا توجد حلول لكل شيء
بابلو بينيتيس
الجميع يدرك أن الانتخابات الأمريكية تؤثر على الإصلاح

لكنه أشار إلى عنصر إيجابي يتمثل في "القيادة القوية" للإمارات التي ستترأس القمة والمديرة العامة للمنظمة نغوزي أوكونغو-إبولا.

وتبدو الحروب التجارية القائمة أصلا بين الولايات المتحدة والصين،

تراكم المنغصات يُفقد النبيذ الفرنسي قدراته التنافسية

● باريس - أفقدت كثرة المشاكل صناعة النبيذ في فرنسا مزاياها التسويقية في الخارج في ظل تراجع المبيعات في الأسواق الخارجية وتغير سلوك المستهلك داخليا، فضلا عن الطقس السيء واحتجاجات المزارعين.

16.2
مليار يورو صادرات 2023 بانخفاض قدره 6 في المئة عن مستويات عام 2022

وقال عن قضايا التجارة "نحن بحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى دعم سلطاتنا، التي يجب ألا تعتقد أن الأداء الجيد لصادرات النبيذ والمشروبات الروحية يعد إنجازا دائما".

وفي داخل فرنسا ظل استهلاك النبيذ يتراجع طوال سنوات، حيث انخفض بنسبة 70 في المئة خلال 60 عاما، من أكثر من 120 لترا للفرد سنويا إلى أقل من 40 لترا في عام 2020، وفقا لما ذكرته رابطة فين سوسيتيه لصناعة النبيذ.

وتعتمد على هوامش ربح ضئيلة بالفعل. وفي الصين، أدى الاقتصاد المتعثر إلى إضعاف الأمل في زيادة الطلب الإجمالي بعد أن خففت البلاد القيود المرتبطة بالآزمة الصحية، مع انخفاض الواردات من فرنسا بأكثر من 6 في المئة إلى 1.2 مليار يورو.

لكن اتحاد فيفس يرى أن إعادة فتح أماكن مثل الحانات والمطاعم دعمت زيادة طفيفة في مبيعات المشروبات الروحية في الصين، ولا سيما الكونياك. وقال بيكارد عن الصين إن "التوقعات تجاوزت الواقع لكن الواقع كان مشابها لعام 2022".

وأوضح أنه بالنسبة إلى عام 2024، واجه النبيذ والمشروبات الروحية حالة من عدم اليقين الاقتصادي والسياسي مثل القطاعات الأخرى، لكن انتهاء مرحلة تفرغ المخزون في السوق الأمريكية كان مدعاة للتفاؤل.

وقال إن "إطلاق الصين الشهر الماضي تحقيقا لمكافأة العراق في البراندي التابع للاتحاد الأوروبي كان بمثابة مخاطرة".

تقليص المخزون من قبل الموزعين في انخفاض الواردات من فرنسا بنسبة 22 في المئة إلى 3.6 مليار يورو.

وقال غابرييل بيكارد رئيس فيفس لرويتزر إن "معظم الانخفاض في قيمة الصادرات في 2023 مقارنة بعام 2022 يأتي من السوق الأمريكية".

وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، أدى كل من ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع أسعار الطاقة القياسية إلى رفع تكلفة مدخلات الإنتاج مثل الأسمدة والزجاجات ووقود النقل.



غابرييل بيكارد
معظم الانخفاض في المبيعات يأتي من السوق الأمريكية

المخزونات الحالية. ويعد النبيذ والمشروبات الروحية من أكبر مصادر التصدير في فرنسا، التي تعتبر ثاني أكبر دولة منتجة في العالم بعد إيطاليا. وأصبح القطاع يعتمد بشكل متزايد على المبيعات الأجنبية، حيث ضرب انخفاض الاستهلاك المحلي بعض مناطق الإنتاج مثل بوردو، مما ساهم في احتجاجات المزارعين الأخيرة.

وقال اتحاد مصدري النبيذ والمشروبات الروحية الفرنسيين (فيفس) في تحديث سنوي إن إجمالي الصادرات المحلية وصل إلى 16.2 مليار يورو (17.5 مليار دولار) العام الماضي، بانخفاض قدره 6 في المئة عن المستوى القياسي المسجل في عام 2022.

ومع ذلك، تمثل مبيعات العام الماضي ثاني أعلى مبيعات على الإطلاق، فيما أسماه اتحاد فيفس بـ"الهبوط الناعم" بعد زيادة الطلب في أعقاب جائحة كوفيد.

وفي الولايات المتحدة، التي تعد إلى حد بعيد أكبر سوق لتصدير النبيذ والمشروبات الروحية الفرنسية، ساهم

وقالت مجموعة فيفس الصناعية إن صادرات النبيذ والمشروبات الروحية الفرنسية انخفضت العام الماضي من نزوة ما بعد كوفيد، إذ أثر التضخم على طلب المستهلكين وقام الموزعون في السوق الأمريكية المربحة بتصفية



الشم محدد مهم لوجود المنتج

العراق يحث الخطى لدخول عهد الهيدروجين الأخضر

تدشين أول مشروع لصالح شركة مصافي الجنوب بطاقة إنتاج سنوية تبلغ نحو 800 طن



مجرد نموذج لمشاريع المستقبل

قيد التعاقد التي أبرمتها وزارة النفط مع الشركات العالمية حتى الآن أكثر من 8 آلاف ميغاواط. وكشف عبدالغني خلال المؤتمر أن العام الجاري سيشهد إطلاق عدد من مشاريع الطاقة، منها مشروع البصرة والحلابة بطاقة 300 مليون قدم مكعبة قياسية ومشروع الناصرية بطاقة 200 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز.

وخلال السنوات الأخيرة ضاعف العراق إنتاج النفط الخام إلى أكثر من 4.7 مليون برميل يوميا، رغم الالتزام بسياسة خفض الإنتاج التي يتبعها تحالف أوبك. وتتراوح الصادرات الحالية بين 3.35 و3.4 مليون برميل يوميا.

ومن المتوقع أن تستأنف صادرات النفط الخام من حقول إقليم كردستان عبر ميناء جيهان التركي خلال المدة القريبة القادمة بعد توقف دام أشهر.

متكاملة وخفض الانبعاثات ليكون التحول مصدرا لإنتاج اقتصادي. وتعمل بغداد على إطلاق مشروع الغاز المتكامل بسعة 600 مليون قدم مكعبة قياسية، مع توتال إنيرجيز بطاقة 150 مليون قدم مكعبة قياسية قابلة للزيادة إلى 300 مليون قدم مكعبة قياسية.

40 في المئة نسبة مساهمة الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العراقية بحلول عام 2030

وفضلا عن ذلك هناك مشاريع أخرى في المنصورة وعكان بطاقة تتراوح بين 300 و400 مليون قدم مكعبة قياسية من الغاز. وبحسب البيانات الرسمية للحكومة تبلغ قدرة إنتاج مشاريع الطاقة

وأشار إلى أنه تم بالفعل توقيع ثلاثة عقود لتوليد نحو 2400 ميغاواط، وتوقع أن يُنجز منها 500 ميغاواط من الطاقة المتجددة بحلول الصيف المقبل. وأكد فاضل أن الوزارة تقوم حاليا بتفعيل عقد شركة أكوا باور السعودية لتوليد ألف ميغاواط في محافظة النجف، إضافة إلى تفعيل العقد مع مصدر الإماراتية لتوليد ألف ميغاواط أخرى في المناطق الغربية من البلاد.

وفي سياق تسريع التحول الأخضر طرحت وزارة النفط العراقية أول مناقصة لتفنيذ مشاريع حفظ الكربون ممولة من سندات الكربون لمشروع حرق الغاز بالحقول الشرقي في بغداد بطاقة 12 مليون قدم مكعبة قياسية. وقال عبدالغني "نحن على أبواب مرحلة مهمة في ملف الطاقة العراقي، حيث نحتاج إلى تأسيس إستراتيجية

صديقة للبيئة بعد أن حققت أرباحا هائلة من الوقود الأحفوري على مدى عقود. وتعمل حكومات الخليج العربي على إطلاق المزارع الشمسية في الأعوام القادمة مع ارتفاع معدل الإشعاع الشمسي في جميع أنحاء المنطقة. ومن المتوقع أن يمثل هذا المصدر نحو 15 في المئة من مزيج الطاقة في دول الخليج بحلول نهاية هذا العقد.

كما اعتمد المغرب إستراتيجية حتى يكون في غضون سنوات أحد مصادر الهيدروجين الأخضر، بالتزامن مع إصرار مصر والأردن وتونس والجزائر على اللحاق بنجاحات هذا القطاع الواعد.

ويستهدف العراق توقيع عقود لإنتاج الكهرباء من الطاقة النظيفة بقيمة 3700 ميغاواط قبل نهاية العام الجاري، بحسب وزير الكهرباء زياد علي فاضل في مقابلة مع بлумبرغ الشرق في منتصف الشهر الماضي.

ترجم العراق أخيرا خطته الطموحة لترسيخ أسس إنتاج الهيدروجين الأخضر في البلاد مع تدشين باكورة مشاريع هذه الصناعة الناشئة، والذي يقول خبراء إن من شأنه وضع البلاد على طريق التحول إلى الطاقة النظيفة وخفض انبعاثات الكربون.

بغداد - وضعت الحكومة العراقية قدما في طريق طويل لإنتاج الهيدروجين الأخضر، وهي جزء من جهود تهدف إلى تنويع مصادر الطاقة والتوجه إلى البدائل النظيفة والمتجددة بما ينسجم مع خطط مسح البصمة الكربونية. وبدأت وزارة النفط إنشاء أول مشروع للهيدروجين الأخضر لصالح شركة مصافي الجنوب بطاقة إنتاج تبلغ 800 طن سنويا مع محطة الطاقة الشمسية بسعة 130 ميغاواط، وفقا لبيان نشرته على حسابها في منصة فيسبوك.

ودشن وزير النفط حيان عبدالغني المشروع، الذي لم يتم الكشف عن كلفة تشييده، خلال افتتاح معرض ومؤتمر طاقة العراق الدولي التاسع الأثني الماضي، والذي تحتضنه العاصمة بغداد. ويتزامن إطلاق المشروع مع حرص المسؤولين على سن تشريع خلال الفترة المقبلة القادمة حتى يؤسس للنهوض بقطاع الطاقة النظيفة من أجل تنويع مزيج الطاقة وفي الوقت ذاته خفض الانبعاثات الضارة. وقال عبدالغني خلال كلمته في المؤتمر إن "وزارة النفط عرضت مسودة قانون الطاقة المتجددة في المجلس الوزاري بطاقة إنتاج، وتم إرساله إلى مجلس النواب لإقراره".



ويهدف القانون إلى تأسيس هيكلية إدارية لهذا الملف الحيوي، وإصدار التشريعات اللازمة لتسريع العمل به حتى يمدد لتوسيع مشاريع الهيدروجين البيئي خلال المرحلة المقبلة. وتتواكب جهود إنشاء أول مشروع لإنتاج الهيدروجين الأخضر مع مشروع

خطط جزائرية للاستثمار في مجال الطاقة بدول مجاورة

وتعتزم الجزائر زيادة قدرات إنتاج الغاز الطبيعي مع اقتراب دخول مجموعة من الحقول الاستكشافية الجديدة حين الطاقة لمواكبة التحولات في أسواق الطاقة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في 2022.

ومن المتوقع أن يسهم الإنتاج الإضافي في زيادة الإنتاج السنوي للغاز بنحو 4 مليارات متر مكعب بمقارنة سنوية ومنها زيادة قدرات التصدير نحو الأسواق الأوروبية.

وسيسمح تشغيل الحقول بتعزيز القدرات الإنتاجية لتصدير المزيد من الغاز إلى أوروبا من جهة، ومن جهة أخرى العمل أكثر فاعلية على ترشيد استعمال الطاقة خاصة الغاز الطبيعي.

وتزود الجزائر أوروبا بالغاز عبر خطي أنابيب الأول ترانسمد - إنريكو ماتاي، والذي يصل إيطاليا عبر البحر المتوسط مروراً بتونس، والثاني ميدغاز، يمر من الساحل الشمالي الغربي للبلاد مباشرة إلى المبرية جنوب إسبانيا.

ووقعت سوناطراك سابقا عقودا لتوريد كميات إضافية من الغاز إلى إيطاليا، تصل إلى 9 مليارات متر مكعب سنويا، إضافة إلى تزويد سلوفينيا بالغاز لأول مرة منذ 2012، بكميات سنوية تفوق 300 مليون متر مكعب.

وراجعت الشركة في 2022 أسعار عقود توريد الغاز مع معظم شركائها في أوروبا، وجرى رفعها لتتماشى مع واقع السوق الدولية، حسب ما أكدته رئيسها التنفيذي السابق توفيق كمار.

ويعد الاتفاق الأول بموجب قانون المحروقات الجديد، الذي أقر ديسمبر 2019، وصدرت النصوص التطبيقية المنظمة له بعد ذلك.

وتضمن القانون الجديد تحفيزات ضريبية وجبائية وجمركية للشركات الأجنبية، خصوصا خلال مرحلة الاستكشاف والتنقيب والإنتاج. وتسعى سوناطراك كذلك لتحقيق هدف بعيد المدى لبلوغ حجم إنتاج يقدر بنحو 20 مليار متر مكعب سنويا من الموارد الأحفورية ليصل إلى 70 مليار متر مكعب مع حلول سنة 2040.



وأكد عرقاب أن التعاون المتزايد والمتنامي مع دول أفريقية منتجة للمحروقات مثل نيجيريا في مشروع خط أنابيب عابر للصحراء يعزز مكانتها كمركز إقليمي للطاقة.

وأشار إلى أن بلاده أظهرت "مرونة كبيرة" في سوق عالمي غير مستقر وأنبتت نفسها كمورد آمن وموثوق به للغاز الطبيعي.

وأوضح أن من الناحية الجيوسياسية يمكن موقع الجزائر في شمال أفريقيا من جعلها موردا إستراتيجيا قريبا من القارة الأوروبية.

الجزائر - تخطط الجزائر لضخ استثمارات في مشاريع الطاقة في بلدان مجاورة منها ليبيا والنيجر ومالي بهدف زيادة إنتاج البلد العضو في أوبك من النفط والغاز خلال السنوات المقبلة.

وقال وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب في حوار مع مجلة "الجيش" أوردته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية الثلاثاء إن بلاده "ستستثمر 442 مليون دولار خلال الفترة ما بين 2024 و2028"، وأضاف أن "شركة سوناطراك الحكومية تسعى إلى تدعيم قدراتها الإنتاجية عبر الاستثمار بالخارج في إطار عقود شراكة في مجال البحث وإنتاج المحروقات في دول الجوار".

وتعمل سوناطراك على توسيع محفظتها الاستثمارية في الجزائر والعالم، من خلال استثمار أكثر من 39 مليار دولار ضمن خططها الممتدة بين 2022 و2026 للحفاظ على تنامي مستوى إنتاجها من الوقود الأحفوري.

وتعتزم الشركة على إنجاز استثمارات في السوق المحلية بقيمة 59 مليار دولار على المدى المتوسط، في إطار إستراتيجية 2030، منها 45.8 مليار دولار في الإنتاج والتصدير، و8.6 مليار دولار في التكرير والبتروكيمياويات، و2.3 مليار دولار في النقل بالأنابيب.

ومن بين الأموال المرصودة للاستثمار على المدى القريب، تم ضخ 6 مليارات دولار في 2022، حيث وقعت سوناطراك عقدا مع شركة إينسي الإيطالية لتطوير حقول محروقات في حوض بركين.

صندوق أوبك للتنمية يعاوض جهود تمويل الحياد الكربوني

2023 زيادة تأثيرنا من خلال تقديم الدعم التنموي في بيئة عالمية مليئة بالتحديات".



وللاستجابة للطلب المتزايد من الدول الشريكة، فقد تم تطوير برنامج الإقراض الخاص بالصندوق في جميع المجالات، كما حشد مع بنوك التنمية متعددة الأطراف ومؤسسات تمويل التنمية موارد تمويل إضافية لدعم التنمية.

ووصل حجم التمويلات، التي قدمها الصندوق في العام الماضي، إلى مستوى قياسي قدره 1.7 مليار دولار عبر 55 مشروعا على مستوى العالم، مما عزز دعم المرونة الاجتماعية والاقتصادية والنمو المستدام.

وبلغت تمويلات الصندوق على مدار تاريخه الممتد لنحو 48 عاما، حوالي 27 مليار دولار دعمت 4 آلاف مشروع إنمائي ذات كلفة إجمالية تقدر بأكثر من 200 مليار دولار وذلك في أكثر من 125 دولة. وأوضح الخليفة أنه تم تمويل تطوير محطة للطاقة الشمسية في النيجر بقيمة 25 مليون دولار، إضافة إلى تطوير مزرعة رياح بقدرة 240 ميغاواط في أنزويجان بقيمة 50 مليون دولار.

تقضي بتخصيص 40 في المئة من إجمالي التمويل الجديد للعمل المناخي بحلول عام 2030.

وقال في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن "نتائج الصندوق لعام 2023 تؤكد أننا نسير على الطريق الصحيح لتحقيق الهدف المرجو". وأضاف أنه "تماشيا مع خطة العمل المناخية لصندوق أوبك، شكل دعم الصندوق لمشاريع الطاقة المتجددة ما يقارب 60 في المئة من إجمالي الإقراض في قطاع الطاقة".

وأوضح أن الصندوق يرسم خطة عمله بناء على احتياجات الدول الشريكة والتي تتماشى مع مهمته وإستراتيجيته، حيث "واصلنا في عام

دبي - أعلن صندوق أوبك للتنمية الدولية الثلاثاء أنه سيعزز محفظة تمويلاته للمشاريع المستدامة في المنطقة العربية والعالم حتى نهاية العقد الحالي في سياق معاضدة جهود تحقيق الحياد الكربوني.

ويهدف الصندوق الذي تأسس في عام 1976 إلى تعزيز التعاون المالي بين البلدان الأعضاء في منظمة أوبك وسائر البلدان النامية، من خلال تقديم الدعم المالي للفئة الأخيرة في سعيها نحو التقدم الاجتماعي والاقتصادي.

وأكد عبدالحميد الخليفة مدير عام الصندوق على هامش قمة الحكومات العالمية التي تحتضنها دبي هذه الفترة أن الصندوق لديه خطة عمل مناخية



لا وقت لدينا.. أسرعوا!

محمد ديب شاعر جزائري أخلص لمقاربتة الحميمية للعالم

ميلود حكيم: ديب هو الصوت الأكثر عمقا في تاريخ الأدب الجزائري



وجه الشاعر لا يعرفه الكثيرون في محمد ديب

خلال استقصاء المرجعيات الثقافية والفكرية للنصوص، وكذلك بعض التوظيفات التراثية والأدبية من نصوص محلية واستشهادات من الأمثال والحكم والألغاز والأساطير والنصوص الصوفية، كان العمل هو إعادة محمد ديب إلى لغته الأولى.

يشير إلى أن الشاعر ميلود حكيم (1970) ينحدر من مدينة تلمسان (غرب الجزائر)، وهو واحد من أهم شعراء جيله. وإلى جانب الشعر، ينشغل بالترجمة. وقد أصدر العديد من الدواوين، أبرزها "جسد يكتب أنقاضه" (منشورات الجاحظية/ 1996)، و"أمرأة كلها للريح" (منشورات الاختلاف/ 2000)، و"أكثر من قبر.. أقل من أديبة" (منشورات البرزخ/ 2003)، و"مدارج العتمة" (منشورات البرزخ/ 2007). وقد ترجمت مختارات من شعره إلى الفرنسية والإسبانية والإيطالية والإنجليزية.



ويؤكد ميلود حكيم بالقول "محمد ديب شاعرا، هو الصوت الأكثر عمقا في تاريخ الأدب الجزائري، وقد أن الأوان لنعرفه في هذا الجانب الذي لم يمل حقه من الحضور، وهذا ما حاولته من خلال ترجمة هذه الأعمال الشعرية الكاملة".

يشير المترجم إلى أن الأعمال الكاملة تتضمن أيضا، نصوصا غير منشورة، جمعت بعد وفاة الشاعر سنة 2003، وفيها قصائد يواصل فيها ديب عمله الشعري المتميز، الذي يحفر في اللغة الفرنسية، وشعريتها، بروح جزائرية، ومخيال يفتتق من الذاكرة الثقافية للشاعر، حيث نجد حضورا للتراث، من أمثال وحكم والغناز محلية، وكذلك نصوص من التصوف والشعر الشعبي، وشذرات أسطورية، تكتنز غنى التجربة التي تتقاطع فيها تأثيرات عديدة. ويتابع "ما يميز محمد ديب شعريا، هو قدرته على التجديد، والتجريب المتواصل والمستمر، وكذلك حساسيته المرفهة التي تلتقط التفاصيل وتمنح صوتا للعناصر والكائنات، مع التركيز على رؤية بريئة وعفوية للحياة، وقدرة على قول ما يبقى منقلبا ونائيا رغم قربه منا".

كالقصيدة الفلسطينية. وفي سنة 1998، أصدر "طفل الجاز"، وفيه يقارب العالم بعين طفل، وبلغة بسيطة وشفافة، تنصير للبراءة والدهشة، وتدين الحروب التي تقتل الأطفال وتستعبد بهم، وتدمر طفولتهم. ويصل محمد ديب في هذا الديوان الذي نال به جائزة "مالارمي" الشعرية إلى ذروته الإبداعية.

محمد ديب أدخلته قصائده بقوة في المشهد الشعري الفرنسي، بفضل جمالياتها واختلافها عما كان سائدا من شعر

أما في سنة 2000، فقد أصدر ديب ديوانه "القلب الجزيري"، وفيه يبقى وفييا لموضوعاته وعوالمه، ويعمق اشتغاله الشعري الذي يتجه أكثر إلى التقشف اللغوي والتخلص من البلاغة الزائدة، ليصل إلى قصيدة كثيفة ومركزة، تكتفي بذاتها، وتقول عفوية الشعر وبراعته، وأبعاد اللعبة والمجانية، التي لا تمنح معنى واضحا، بل أحاسيس ملتبسة تقول لتعلم اللغة وعجزها.

وجه آخر للأديب

يضيف ميلود حكيم "أما الديوان الأخير لمحمد ديب L.A. TRIP، فهو قصيدة رواية مكتوبة بعد إقامته في أميركا، وهي مزيج بين الفرنسية والإنجليزية، يقدم فيها ديب مقاربة جديدة للكتابة والشعر، تمزج فيها مشاهد من الحياة الأميركية، والشخصيات التي عاش معها في تلك الفترة، ونجد فيها أيضا تلك الدعابة العذبة، والقدرة على التصوير، والتوغل في التفاصيل".

عرف الجزائري محمد ديب أكثر ككاتب روائي بالفرنسية، لكن بصدور أعماله الشعرية مترجمة للمرة الأولى إلى العربية، فالباب يفتح واسعا على تجربته الريادية في كتابة قصيدة مختلفة. وفيما يلي حوار مع الشاعر والمترجم ميلود حكيم، الذي قام بترجمة الأعمال الكاملة لديب، حول شعر الرجل وأهم ميزاته.

طلال المعصري

الجزائر - أشرى الشاعر الجزائري ميلود حكيم المكتبتين الجزائرية والعربية، بترجمة "محمد ديب.. الأعمال الشعرية الكاملة"، من الفرنسية إلى العربية، وهو كتاب من ثلاثة أجزاء، صدر عن منشورات الكلمة بالجزائر، ويتضمن مجموع الدواوين التي نشرها محمد ديب (1920 - 2003) في حياته، إضافة إلى نصوص غير منشورة أضيفت إلى هذا العمل بعد وفاته.

شعر يقول العالم

ويؤكد المترجم ميلود حكيم في حديثنا معه أن "محمد ديب في الأساس شاعر، رغم أنه معروف بكونه روائيا، إلا أن حضوره الشعري له تميز، منذ ديوانه الأول "الظل الحارس" الذي نشر في أوائل الستينات ووضع مقدمة له الشاعر لويس أراغون". يقول حكيم "في هذا الكتاب، تتنوع القصائد بين الهم الوطني، ووصف معاناة الجزائريين تحت نير الاستعمار، وقصائد يعترج فيها الحب مع المنفى، والكتابة مع الدعابة المرة. وقد أدخلت هذه القصائد الشاعر بقوة في المشهد الشعري الفرنسي، بفضل جمالياتها واختلافها عما كان سائدا من شعر في فرنسا، وقد نوه بها أراغون".



رابطة الأدباء الكويتيين تكرم اسم البابطين وتحتفي بالرواية الخليجية

استعرض سيرة ومسيرة "رجل الثقافة والسلام" عبدالعزيز البابطين، مضيفا على إنجازاته الأدبية والإنسانية، مستندا إلى شهادات تاريخية من رفاق دربه، وهم: سليمان الشطي، سالم عباس خدادة، الدكتور خليفة الوقيان والشاعر سالم الرميضي.

أدباء ومثقفون من الإمارات والسعودية والبحرين وعمان في المنتدى الثقافي الخليجي الثالث يحتفون بالشعر والرواية الخليجيين

والقى رئيس أسرة الكتاب والأدباء في مملكة البحرين الأكاديمي راشد النجم كلمة الضيوف، حيث قال "إنها من اللحظات الجميلة أن نقف أمام هذه القامات الأدبية الكبيرة، وإن تحدثت بلسان الضيوف، وهذا شرف أتمنى أن أكون استحققتها".

وحملت الجلسة الأولى من المنتدى والتي أدارتها الكاتبة جميلة سيد علي، عنوان "الرواية الخليجية في عقدين" بمشاركة كل من الروائية تسنيم الحبيب من الكويت، والأكاديميين راشد النجم من البحرين ومحمد بن عبدالله بودي من السعودية وقبيل القحطاني من الكويت. فيما اتسمت الجلسة الثانية من المنتدى بالمزاج الشعري، تحت عنوان "مهرجان عبدالعزيز البابطين الشعري"، تلك التي أدارها الإعلامي علي الحبشان، وتضمنت قصائد شعرية ألهاها الشعراء: الأكاديمي حسين عبدالله السامهجي من البحرين، وأحمد بن محمد العمار من السعودية، وسالم الرميضي من الكويت، وعلي سيف الشعالي من الإمارات، والأكاديمية هاشمية بنت جعفر الموسوية من سلطنة عمان، واتسمت تلك القصائد الملقاة بالكثير من الخيالات والسرؤى بفضل ما احتوته من مفردات ومعان تدور في سياقاتها القصيدة العربية الفصحى.

الأولى في سلطنة عمان سنة 2022، ثم في المملكة العربية السعودية 2023، مؤكدا أن هذه الفكرة تجسد رؤية دول مجلس التعاون الخليجي، وتمثل تطلعات وتوجهات مشاعر شعوبنا تجاه بعضنا البعض، من محبة والفة ووحدة ثقافية متجانسة تستمد عمقها من إرثنا التاريخي والجغرافي وأصاله اللغة العربية التي نفتس أدابنا من نورها. وأوضح المطيري أن رابطة الأدباء الكويتيين ترى أن الرواية الخليجية اليوم تتقدم بثبات في زمنها الذهبي، "إن ارتقت مطلبة عالميا في سيرها إلى العالمية".

ثم ألقت الكاتبة لوجين النشوان بيتين من أشعار المحتفى به عبدالعزيز البابطين: خلد سجلك فالبقاء قليل/ إن الزمان بعمره لطويل/ وأسكب عطاءك للجميع فإنه/ يبقى العطاء وغيره يزول. بعدها، عرض فيلم قصير عن شخصية المهرجان الشعري، والذي

الشعري" عبدالعزيز البابطين، وباقة من الوفود الخليجية المشاركة. في البداية رحبت عريفة حفل الافتتاح الكاتبة لوجين النشوان بالضيوف، قائلة "خليجنا واحد وشعبنا واحد". أغنية اعتدنا ترديدها ونحن صغار، حتى رسخت في قلوبنا وأذهاننا، وكما تشترك أقطارنا بالتاريخ والحضارة واللغة، نجتمع اليوم في رابطة الأدباء الكويتيين لننشرك الأدب والثقافة والشعر والكلمة، لنؤكد أن خليجنا دوما وأبدا واحد". بدوره، ألقى أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين المهندس حميدي المطيري كلمة في افتتاح المنتدى قال فيها "تفتتح المنتدى الثقافي الخليجي الثالث بالترحيب بضيوف الكويت الأشقاء، رؤساء وأعضاء جمعيات الكتاب في دول مجلس التعاون، في بلدهم الثاني وبين أهلهم".

وأثنى المطيري على فكرة المنتدى الثقافي الخليجي، التي بدأت نسختها

الكويت - ضمن فعاليات الدورة الـ29 من مهرجان القرن الثقافي، أطلقت رابطة الأدباء الكويتيين فعاليات النسخة الثالثة من المنتدى الثقافي الخليجي، والتي احتفت فيها بـ"رجل الثقافة والسلام" الشاعر الراحل عبدالعزيز سعود البابطين، بجانب الاحتفاء بالرواية الخليجية وما حققته خلال السنوات الماضية من قفزات مهمة على المستويات العربية والعالمية، وهي القفزات التي تعود لبروز أسماء متميزة ذات أثر فعال ومهم على الساحة الروائية. وقد شهد اليوم الأول من المنتدى حضورا حاشدا من الأدباء والشعراء والمثقفين، تقديمهم وكيل وزارة الإعلام ناصر المحييسن، والأمين العام لرابطة الأدباء الكويتيين المهندس حميدي المطيري، إلى جانب أعضاء مجلس إدارة الرابطة، وسفير سلطنة عمان صالح بن عامر الخروصي، وممثل "مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع



احتفاء بأدب الخليج ورموزه

«بوح الذاكرة».. جزء من تاريخ المغرب في مذكرات جديدة



الكتاب الجديد يعتبر ترسيخا لنمط جديد في كتابة المذكرات في المغرب إذ يلزم الذاكرة بالتزود بالبراهين والحجج

ويتوقف الفصل الأول من الكتاب عند "الهوية الحقيقية" لمبارك بودركة، كما صقلتها التجارب النضالية، بينما يضعنا الفصل الثاني أمام تجربة "عباس"، داخل تجمع المنفيين السياسيين المغاربة بفرنسا، في حين جاء الفصل الثالث بمثابة وقفة "وفاء بالبعد أمام أبراهام السرفاتي"، وكان الفصل الرابع من مرحلة العودة من المنفى، والخامس عن تجربة المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، والسادس عن تجربة هيئة الإنصاف والمصالحة في المغرب، التي توجت المسار الحقوقي لهذا المناضل الفذ تجربة وذاكرة.

فارس خلف المزروعي رئيسا لهيئة التراث في أبوظبي

كما تعوض الهيئة "نادي تراث الإمارات" في العمل على استنهاض التراث المادي والمعنوي والبني لدولة الإمارات العربية المتحدة، وفق إستراتيجيات علمية مدروسة، من أجل تحقيق رسالته في جمع، وحفظ، ونشر التراث الإماراتي والتعريف به وسط الأجيال الحديثة، بما يضمن الوصول إلى تاصيل التراث في نفوسهم، والحفاظ على هويتهم الوطنية. وتختص الهيئة الجديدة بوضع الإستراتيجيات الهادفة إلى المحافظة على التراث و"السنع" الإماراتي، وترسيخ قيم الهوية الوطنية والقيم التراثية في المجتمع، إضافة إلى توثيق الممارسات التراثية، وإجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالآب والتراث، بما يتوافق مع إستراتيجية التراث الثقافي في إمارة أبوظبي.

وتتولى الهيئة رعاية وتعزيز وتوثيق الشعر بأشكاله المختلفة، سواء النبطي أو الفصيح، ومراجعة الدراسات والإصدارات الخاصة بالتاريخ الشفهي في الإمارة واللهجات المحكية فيها، ومحتوى القصائد والمواد المكتوبة والمرئية والمسموعة المرتبطة بالقيادة والوطن.



فارس خلف المزروعي

يؤمن بالعمل الجماعي وبأهمية الثقافة في حياتنا وارتباطها الراسخ بالتراث وبالانفتاح على العالم

وتهدف "هيئة أبوظبي للتراث" إلى نشر الوعي بالتراث والسنع الإماراتي، وتعزيز قيم الهوية الوطنية والحفاظ عليها، لتعزيز التلاحم المجتمعي، كما تتولى إدارة وتنظيم المهرجانات والمعارض والبرامج التراثية داخل الإمارة وخارجها، بالتنسيق مع الجهات المختصة.

وتعتبر الهيئة مؤسسة جامعة على مستوى الإمارات في حفظ التراث الوطني، إذ تستمكن من تاطير وتوجيه الجهود المبذولة في مجال حماية وصون التراث وتثمينه علاوة على نشره وترسيخ استدامته. وتزخر أبوظبي والإمارات بتراث عريق ما انفكت تهتم به على أعلى المستويات، لتصنع منه مجالا تنويعا ووسيلة ثقافية مؤثرة ساهمت في ترسيخ الخصوصية الإماراتية مع الانفتاح على الآخر والاعتزاز بالذات، وهو ما جعل الإمارات دولة رائدة في مجال حماية تراثها وتثمينه واستغلاله في السيج الحضاري الذي يتطور يوما بعد يوم.



الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان يطلق عمل الهيئة

أبوظبي - أصدر الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، قرارا بتعيين اللواء فارس خلف المزروعي رئيسا لهيئة أبوظبي للتراث.

ويشغل المزروعي منصب القائد العام لـ"شرطة أبوظبي" منذ الحادي والعشرين من يناير عام 2019 برتبة لواء، وهو عضو "المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي" منذ يناير عام 2019، كما أنه عضو اللجنة التنفيذية في المجلس ذاته، وهو أيضا رئيس "لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية" التي قدمت الكثير للثقافة والتراث الإماراتيين عبر مختلف مبادراتها.

ويؤمن المزروعي بأهمية الثقافة في حياته، وقيمة العمل الثقافي وارتباط لحظتنا الحاضرة بكل ما تفصح عنه من تنوع وانفتاح على العالم، بما تنطوي عليه هذه الثقافة من قيم أصيلة مرتبطة بالضرورة بالثقافة العربية الراسخة وبالتراث العربي وتراث دولة الإمارات. كما يرى أن ما تحقق في الإمارات وما يسعون إلى تحقيقه لا يمكن أن يكون إلا بالعمل بروح الفريق الواحد، وتبني الفكر المتجدد واقتناص الفرص الملائمة والاستفادة منها واستشراف محركات التغيير في البيئة المحيطة بنا ورفع مستويات الجاهزية لتطوير حلول مبتكرة تدفع عجلة النمو والازدهار وخلق نموذج عمل حكومي رائد يعد مرجعا لأفضل الممارسات المتميزة، مما يعزز من سمعة الإمارة على المستوى العالمي.

وكان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات، بصفته حاكما لإمارة أبوظبي، قد أصدر قبل أيام قانونا بإنشاء "هيئة أبوظبي للتراث". وتحل "هيئة أبوظبي للتراث" محل كل من "نادي تراث الإمارات" و"لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي" التي كانت تتولى مهام إدارة العديد من أهم الفعاليات التراثية والثقافية التي حازت شهرة إقليمية ودولية، منها برنامج "شاعر المليون"، وبرنامج "أمير الشعراء"، وبرنامج "الشارة" التراثي الثقافي، ومهرجان ليوا للربط، ومزاينة بينونة للإبل، ومهرجان الظفرة، ومهرجان الغربية للرياضات المائية، وأكاديمية الشعر، وقناة بينونة الفضائية، ومجلة شواطئ، وأكاديمية نيويورك للأفلام، وفرقة أبوظبي للفنون الاستعراضية وغيرها.

وتواصل الهيئة الإشراف على المشاريع التي أسستها اللجنة وفذتها على مدار السنوات الماضية، عملت على تعزيز الجهود التي تساهم في تعميق مفهوم الوطن لدى أبنائه وتؤسس في الأذهان قيمة البذل في سبيله، والإيمان بالجذور المشتركة والمصير المشترك، والاعتزاز بالتاريخ والقيم الأصيلة لشعب الإمارات، والتأكيد على أهمية استخدام الهوية الوطنية والتراث الإماراتي، وتفعيل النشاطات والفعاليات التراثية والثقافية المرتبطة بالعادات والتقاليد بما تساهم في تعزيز الروابط الإنسانية والمجتمعية المعاصرة، والمطلعة دائما نحو مستقبل.

وتواصل الهيئة الإشراف على المشاريع التي أسستها اللجنة وفذتها على مدار السنوات الماضية، عملت على تعزيز الجهود التي تساهم في تعميق مفهوم الوطن لدى أبنائه وتؤسس في الأذهان قيمة البذل في سبيله، والإيمان بالجذور المشتركة والمصير المشترك، والاعتزاز بالتاريخ والقيم الأصيلة لشعب الإمارات، والتأكيد على أهمية استخدام الهوية الوطنية والتراث الإماراتي، وتفعيل النشاطات والفعاليات التراثية والثقافية المرتبطة بالعادات والتقاليد بما تساهم في تعزيز الروابط الإنسانية والمجتمعية المعاصرة، والمطلعة دائما نحو مستقبل.

ويشغل المزروعي منصب القائد العام لـ"شرطة أبوظبي" منذ الحادي والعشرين من يناير عام 2019 برتبة لواء، وهو عضو "المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي" منذ يناير عام 2019، كما أنه عضو اللجنة التنفيذية في المجلس ذاته، وهو أيضا رئيس "لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية" التي قدمت الكثير للثقافة والتراث الإماراتيين عبر مختلف مبادراتها.

ويؤمن المزروعي بأهمية الثقافة في حياته، وقيمة العمل الثقافي وارتباط لحظتنا الحاضرة بكل ما تفصح عنه من تنوع وانفتاح على العالم، بما تنطوي عليه هذه الثقافة من قيم أصيلة مرتبطة بالضرورة بالثقافة العربية الراسخة وبالتراث العربي وتراث دولة الإمارات. كما يرى أن ما تحقق في الإمارات وما يسعون إلى تحقيقه لا يمكن أن يكون إلا بالعمل بروح الفريق الواحد، وتبني الفكر المتجدد واقتناص الفرص الملائمة والاستفادة منها واستشراف محركات التغيير في البيئة المحيطة بنا ورفع مستويات الجاهزية لتطوير حلول مبتكرة تدفع عجلة النمو والازدهار وخلق نموذج عمل حكومي رائد يعد مرجعا لأفضل الممارسات المتميزة، مما يعزز من سمعة الإمارة على المستوى العالمي.

التصوير الإسلامي في العراق والشام ليس وليد إيران أو الهند أو تركيا

زكي محمد حسن: المدرسة العراقية في التصوير الإسلامي عربية



تصوير له خصائصه

بالرقة والأناقة التي نراها في منتجات العصر التيموري أو العصر الصفوي، وإنما كان أكثرها مناظر قتال توضيحا للكتب في التاريخ أو في القصص الحربي، أو مناظر تمثل أمراء المغول بين أفراد أسرهم وحاشيتهم.

ويرى أنه لم يكن لتركيا مدرسة خاصة في التصوير، فإن الترك لم تكن لهم في هذا الميدان أساليب فنية موروثة، إذ وإنما كان جل اعتمادهم على مصورين إيرانيين هاجروا إلى تركيا، وقام على أكتافهم فن التصوير فيها، أو على مصورين أوروبيين استدعاهم سلاطين تركيا إلى بلاطهم في إسطنبول. والواقع أن سقوط القسطنطينية على يد العثمانيين سنة 1453 ميلادي على يد السلطان محمد الفاتح أدى إلى نمو العلاقات الفنية بين تركيا والغرب ولم يلبث الأتراك أن تأثروا تدريجيا بالأساليب الفنية الغربية في فنونهم المختلفة.

وقد استمدى المصور الإيطالي المشهور جنتيلي بليني إلى بلاط السلطان في إسطنبول سنة 1840 ميلادي، وكان للفنانين في إسطنبول علاقات وثيقة بالفن الإيطالي في أول عصر النهضة. وقد وصلت إليها صورة أمير تركي منسوبة إلى جنتيلي بليني وهي محفوظة الآن في متحف جاردنر بمدينة بوستون. كما أننا نعرف أيضا أن مصور البلاط العثماني في عصر السلطان سليمان (1520 - 1566) واسمه حيدر باشا كان ينقل لوحات المصور الفرنسي كلويه مصور الإمبراطور فرنسوا الأول.

ويقسم حسن الصور الهندية إلى مدرستين: مدرسة المغول، ومدرسة راجبوت. أما مدرسة المغول فهي هندية متأثرة كثيرا بأساليب الفنانين الإيرانيين الذين ساهموا في قيامها. وأقدم ما يعرف من آثارها الفنية يرجع إلى عصر الإمبراطور باهر (1526 - 1530) وعصر الإمبراطور أكبر (1556 - 1605) ولكن الصور التي تنسب إلى عصر باهر نادرة جدا ولعل أحسنها صورة معركة بحرية. أما المدرسة الأخرى وهي مدرسة راجبوت في الهند فقد كانت تقوم إلى جانب المدرسة المغولية، ولكن أساليبها الفنية كانت مأخوذة عن الأساليب الفنية في نقوش الجدران بالهند القديمة، وكانت فضلا عن ذلك شعبية تختلف في موضوعاتها عن المدرسة المغولية.

سنة 237/634م مخطوطا من مقامات الحريري محفوظا الآن في المكتبة الأهلية ببغداد، وفيه زهاء مئة صورة لتوضيح الحكايات التي يرويها الحارث بن همام عن حيل أبي زيد السروجي ونوادره. ولا ريب في أن هذه القصص والرسوم التي توضحها صور للحياة الاجتماعية في ذلك العصر وسجل يمكن أن تستنبط منه البيانات الكثيرة عن العادات والملابس فيه.

ويوضح زكي محمد حسن أنه ازدهرت في التصوير الإسلامي الإيراني مدرسة أخرى في القرنين 13 والـ 14 حين كانت أخطر مراكز صناعة التصوير تبريز وبغداد وسلطانية. أما تبريز في إقليم أذربيجان فقد كانت عاصمة الأمراء المغول في الصيف، بينما كانت بغداد مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

مقرهم في الشتاء بعد أن احتلوها سنة 1258 ميلادي، وكانت سلطانية إحدى مدن العراق الجمعي التي أعجب بها كثيرون من أمراء المغول. وكانت هناك مراكز أخرى كسمرقند وبخارى، ولكن صيت هاتين المدينتين إنما ذاع في العصر التالي - عصر تيمور وخلفائه - على الخصوص.

البسيطة التي ترسم بها الأشجار، وبالملائكة ذوي الأجنحة المديبة، وأكثر هذه الأساليب الفنية مأخوذة عن الصور التي كان يرقمها أتباع الكنيسة المسيحية الشرقية في الشرق الأدنى.

ويضيف "لم يصل إلينا من أسماء الفنانين الذين قامت على أكتافهم هذه المدرسة إلا اثنان: هما عبدالله بن الفضل ويحيى بن محمود بن يحيى بن الحسن الواسطي. والواقع أن الفنون الشرقية عامة لم تنم فيها شخصيات الفنانين تمام النمو، ولم يشعر أكثرهم بحقهم الطبيعي في الافتخار بما تصنع أيديهم، وذلك بتسجيل أسمائهم على منتجاتهم، ولذلك فإن لدينا عددا وافرا من التحف الإسلامية متقنة الصنع جميلة الزخرف، والتي بذل صانعوها الجهود الوافرة في سبيل إخراجها بغير أن يفظنوا أو يسمح لهم بالتوقيع على هذه الآثار الفنية".

ويتابع "من ثم فقد كانت دراسة الفنون الإسلامية غير يسيرة لعدم توافر العناصر اللازمة لتقسيم التحف بحسب صناعاتها وأساليبهم في الصناعة، اللهم إلا في بعض النواحي كالتحف المعدنية المصنوعة في الموصل، أو مثل بعض الخزف المصري من عصري الفاطميين والمماليك، أو في كثير من الصور الإيرانية والهندية منذ القرن 16. ومهما يكن من شيء فإن عبدالله بن الفضل كتب وصور سنة 619 هـ/1222 ميلادية مخطوطا من كتاب خواص العقاقير، فيه نحو ثلاثين صورة تناولتها أيدي النجار فوزعتها بين المتاحف والمجموعات المختلفة. وقد رأينا خمسة منها في معرض الفن الإيراني بلندن سنة 1931، كما أن كثيرا من صور هذا المخطوط مرسوم في المؤلفات المختلفة عن الفنون الإسلامية".

ويؤكد حسن أن أشهر صور المدرسة العراقية صورة رجلين كل منهما تحت شجرة وبينهما وعاء يحركه أحدهما بعضا في يده وتمثل هذه الصورة صناع الرصاص. وهناك صورة أخرى في متحف المتروبوليتان بنيويورك تمثل طبيبا يحضر الدواء للسعال، كما أن في متحف اللوفر ببغداد صورة أخرى تمثل طبيبا يحضر دواء. ومهما يكن من شيء فإن التأثير البيزنطي ظاهر في كل هذه الصور التي رقمها عبدالله بن الفضل، فأكبر الظن أنه كان تلميذا لفنان مسيحي في العراق، وليس بعيدا عنه أن كان مسيحيا اختار الإسلام وتسمى باسم عبدالله كما يفعل أغلب المسيحيين الذين يعتنقون الدين الإسلامي.

أما الفنان الثاني الذي اشتهر في المدرسة العراقية فيحيى بن محمود بن يحيى بن الحسن الواسطي وقد كتب

في التصوير الإسلامي تمتاز بأنها عربية أكثر منها إيرانية، فالأشخاص في منتجاتها تلوح عليهم مسحة سامية ظاهرة، وتغطي وجوههم لحن سود فوقها أنوف قنسي، وكثيرا ما نرى في الصور التي توضح حيل أبي زيد السروجي في مقامات الحريري شيئا كثيرا من دقة التعبير والمهارة في تصوير الجموع. وتمتاز منتجات هذه المدرسة بأكاليل النور التي يرسمها الفنانون حول رؤوس الأشخاص، وبالملايس المزركشة والمزينة بالأزهار، وبالطريقة الاصطلاحية

اختلف الفقهاء حول تحريم الإسلام للتصوير، فتأخر إبداع المسلمين في فن التصوير كثيرا، إذ رأوا أن في التصوير تجسيدا قد يشبه الأصنام، التي حطّمها الإسلام وتخلص منها، لكن الفنان المسلم لم يقف مكتوف الأيدي؛ وسعى للخروج من هذا المأزق عبر التجريد، فكان له ما أراد، حيث انطلق يرسم بريشته الزخارف النباتية والأشكال الخرافية، بل أبدع فنا جديدا لم يعرفه العالم من قبل وهو الفن المعروف بالـ"أربيسك".



محمد الحماصي

كاتب مصري

تعددت مدارس التصوير الإسلامي وكان لكل مدرسة منها خصائصها المميزة، وتنوعت موضوعات التصوير وسياقاته فكان منها: شرح محتوى الكتب بالرسوم والخرائط، وتزيينها باللوحات، وتصوير الأمراء وأسرىهم.

العالم الأثري المصري الرائد زكي محمد حسن، الذي يحفل تاريخه بالعديد من الأبحاث التاريخية والأثرية القيمة، أصدر كتابه "التصوير في الإسلام" عام 1938، وصدرت أخيرا طبعة جديدة منه عن مؤسسة هنداوي، يري أن القرآن لا يعرض لتحريم التصوير بشيء، وأن المحدثين ينسبون إلى النبي عليه السلام أحاديث تحرم تجسيم المخلوقات الحية أو تصويرها، ولكن بعض العلماء يشكون في صحة هذه الأحاديث، ويذهبون إلى أن النبي لم يكره التصوير، ولم ينه عنه، وأن الأحاديث لم تجمع إلا بعد وفاته بزهاء قرنين من الزمان، وأما هذه الأحاديث التي تحرم التصوير لا تمثل إلا الرأي الذي كان سائدا بين رجال الدين في القرن الثالث الهجري.

المدرسة العراقية

يعرض حسن في الكتاب لنشأة التصوير عند المسلمين في العراق والشام، ولتأثير أتباع المذهب المانوي وأتباع الكنيسة المسيحية الشرقية فيه، ويشير إلى النقوش والتراويق التي عثر عليها في قصر عمرة ببادية الشام، وفي أطلال مدينة سامراء بالعراق. ويوضح أن الفن الإسلامي تخلّى بخضوعه لتحريم التصوير عن ميدانين عظيمين من ميادين العبقريّة الفنيّة التي امتازت بها الفنون الأخرى، وأسيما فنون الغرب التي ورثت الأساليب الفنية الإغريقية.

ويقول "هذان الميدانان هما النحت وتصوير اللوحات الفنية على النحو الذي نعرفه في الفنون الأوروبية وفنون الشرق الأقصى. فالتصوير الذي ازدهر في إيران وتركيا والهند كان في أكثر الأحيان موقوفا على توضيح الكتب وتزيينها، سواء في ذلك الكتب العلمية أو كتب التاريخ والأب ودواوين الشعر، وكانت له أساليب فنية اصطلاحية تجلّه ميدانا في التصوير قائما بذاته".

الفنون الشرقية لم تنم فيها شخصيات الفنانين تمام النمو، ولم يشعر أكثرهم بحقهم في الافتخار بما تصنع أيديهم

وبلفت حسن إلى أن المدرسة العراقية في التصوير الإسلامي تمتاز بأنها عربية أكثر منها إيرانية، فالأشخاص في منتجاتها تلوح عليهم مسحة سامية ظاهرة، وتغطي وجوههم لحن سود فوقها أنوف قنسي، وكثيرا ما نرى في الصور التي توضح حيل أبي زيد السروجي في مقامات الحريري شيئا كثيرا من دقة التعبير والمهارة في تصوير الجموع. وتمتاز منتجات هذه المدرسة بأكاليل النور التي يرسمها الفنانون حول رؤوس الأشخاص، وبالملايس المزركشة والمزينة بالأزهار، وبالطريقة الاصطلاحية

موجة جديدة من السينمائيين تعيد تشكيل الرموز المغربية

المهم للصناعة السينمائية الوطنية، والمقاربة المبتكرة لهذه الموجة الجديدة من المخرجين المستعدين لإبراز أنفسهم على الساحة الوطنية والعالمية بكل إبداع وثقة.

أما بالنسبة إلى المخرج المغربي كمال لزرق فقد ساهم برونز جيل جديد من المخرجين الذين يقدمون أنواعا مختلفة من الأفلام ولا يتربدون في استكشاف أساليب جديدة، وخاصة سينما النوع، في زيادة حضور الأفلام المحلية في دور السينما والمهرجانات المحلية والعالمية الشهيرة.



كمال لزرق

السينما المغربية تثير
فضول الشركاء محليا
ودوليا

وقد أبرز المخرج الشاب بمناسبة صدور فيلمه الروائي الأول "عصابات" وعرضه في مختلف دور السينما بالملكة، أن الإنتاج المغربي أثار في السنوات الأخيرة نوعا من الفضول لدى مختلف الشركاء المحليين والدوليين، فضلا عن عموم الناس.

وأشار إلى أن الكثير من المبادرات والبرامج التي أطلقتها المؤسسات العمومية والخاصة والمهرجانات لعبت دورا حاسما في تطوير وترويج السينما المغربية على المستوى الدولي، مستشهدة على سبيل المثال ببرنامج "ورشات الأطلس"، وهو برنامج لتنمية المواهب أطلقه المهرجان الدولي للفيلم بمراكش عام 2018.

قضايا الحروب والهجرة والتطرف حاضرة في مهرجان الأقصر للسينما

سويسري، وتدور أحداثه حول "دانيال" عالم النبات الذي يعاني من نوابه الانتحارية فيقرر السفر إلى كوخ والديه هربا من اكتئاب، وفي الوقت نفسه تهم زينب وابنتها ذات الثماني سنوات عبر الجبال في محاولة للوصول إلى بلدة سويسرية وذلك بعد أن أوصلها مهرب إلى الحدود السويسرية - الإيطالية.

في برنامج عروض مسابقة
الأفلام الطويلة يعرض
فيلم "في مقبرة الأفلام"
للمخرج ثيرنو سليمان دياو
من غينيا

وفي برنامج عروض بانوراما مغربية يُعرض فيلم "الصوت الخفي" للمخرج كمال كمال، وتدور أحداث العمل إبان الحرب الجزائرية، حيث كان الطريق المؤدي إلى بني بوسعيد على الحدود المغربية - الجزائرية مسدودا بخط "موريس"، وهو حزام يبلغ طوله 430 ميلا ومكهرب و مليء بالالغام، ويقوم "موسى" الصديق المغربي للثورة بمساعدة اللاجئين على المرور عبر الجبال. وفي برنامج عروض بانوراما مصرية يُعرض فيلم "البيع" للمخرج حسين المنباوي، وتدور أحداثه حول "سلطان"، وهو مجرم مخضرم تم الإفراج عنه من السجن ليقوم بعد ذلك بعملية تسلم آثار لصالح أحد التجار لكنه يغدر بهم ويسقولي على الآثار والأموال، ويبلغ عنهم الشرطة ويستعد للسفر خارج مصر.



من فيلم "أمنة" لبوسلامة الشماخ

الرباط - تشهد السينما المغربية في السنوات الأخيرة نموا ملحوظا دفعها إلى عصر جديد، عن طريق موجة من المخرجين الشباب الجريئين والمتحمسين والمبدعين الذين يغيرون ويعيدون تشكيل رموز الفن السابع.

من خلال أعمالهم، التي تم إعدادها باصالة وعمق ومنظور مبتكر، يستكشف هؤلاء المخرجون أفقا جديدة ويدفعون حدود التعبير الفني والسينمائي ببراعة، ما يضخ دماء التجديد في عروق هذه الصناعة التي تشهد تطورا مستمرا.

وبفضل الموهبة الثابتة والالتزام بتعزيز وتكريس السينما المغربية على الساحة الوطنية والعالمية، يشكل هذا الجيل الجديد من المخرجين جزءا من نهضة فنية حقيقية.

هو حال أسماء المدير (أم كل الأكاذيب، 2023)، وعادل الفاضلي (أبي لم يم، 2023)، وكمال لزرق (عصابات، 2023)، وصوفيا العلوي (أنيماليا، 2023) إضافة إلى رؤوف الصباحي (واحة المياه المتجمدة، 2022).

يساهم كل فيلم من أفلامهم في بناء تراث سينمائي غني ومتنوع، يفتح الطريق للحوار حول الجوانب المتعددة للواقع الحالي، ما يوفر للجمهور المتشوق للإنتاج الوطني تجربة سينمائية أسرية.

ولا يكتفي هذا الجيل الحالم بإنتاج أفلام رائعة فحسب، بل يلتزم أيضا بضمان عرضها في دور السينما الوطنية والعالمية، فضلا عن حضورها في كبرى المهرجانات والفعاليات الثقافية والسينمائية.

ويشهد هذا الحضور الكبير للأفلام المغربية في دور السينما على التطور

فيلم «رحلة 404» مفارقات فنية بين التراجيديا والكوميديا الصامتة

منى زكي تبرع في تقديم الأدوار المركبة في السينما المصرية



براعة في تجسيد الصراع النفسي



نجوم الفيلم قدموا أداء مقنعا

في تلك المنطقة التي يبدو أنها تسعى للتواجد فيها لإبراز موهبتها بشكل كامل، ما يساعدها على ترك علامات في تاريخها الفني أسوة بعدد من الفنانات المصريات. وأكد الناقد أحمد سعد الدين أن الفيلم قدم رحلة إنسانية لفنائه تسعى لتظهر من خطاياها في مجتمع يجد صعوبة في غفران ما تقع فيه المرأة من أخطاء، ودائما تكون لذلك تبعات يدفع الشخص ثمنها، وخلال تقديم القصة بشكل جذاب من خلال سيناريو جيد ونجوم قاموا بتأدية أدوارهم ببراعة وبشكل يبرهن على أن الأزمات التي تعانها السينما المصرية تتعلق بالكتابة والقصة أولا.



وذكر في تصريح لـ "العرب" أن "منى زكي قامت بتأدية الدور بشكل جيد للغاية، والتحفظ الموجة لها يكمن في أن بعض جوانب شخصية الفتاة في المناطق الشعبية تغيب عنها، والوقار الذي تتسم به شخصيتها الحقيقية وضع عقبات أمام تجسيدها دور الفتاة الشعبية التي تتدخل في الكلام بشكل مستمر ولديها لهجة سريعة في حديثها".

ولا تعيب الأخطاء البسيطة الشخصية بوجه عام، والتي كان يمكن تجاوزها بسهولة، لكن فيلم "رحلة 404" بوجه عام هو الأفضل حتى الآن على المستوى النقدي، والسينما المصرية بحاجة إلى المزيد من الأفلام التي تسير على هذا النهج بما يشجع بعض المنتجين على الانتقال إلى مناطق وقضايا كانوا يخشون الاقتراب منها.

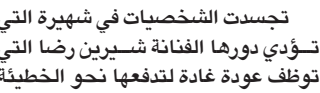
وأشار عبدالرازق إلى أن منى زكي وغيرها من فنانات جيلها تعرضن لظلم جراء اختياراتهن التي ارتبطت غالبا بسوق السينما في مصر، وهيمن عليها احتكار البطولة الذكورية، لكن هي وغيرها اخترن أن يتواجدا بالحد الأدنى الذي يضمن تقديمهن للجمهور. وعدم تركها علامات فنية قوية في تاريخها تستحقها ربما يرجع إلى عدم وجود المخرجين الذين لديهم قدرة على توظيف موهبتها، ومشاركتها في فيلم "إحكي يا شهرزاد" مع المخرج يسري نصر الله عام 2009 كانت تحولا في مسيرتها.

ويقول العديد من النقاد إن عدم القدرة على إخراج الطاقات الفنية لم يقتصر فقط على الفنانات، إنما يطال أيضا ما يوصفون بنجوم "الألفية الجديدة"، هؤلاء خسروا كثيرا بسبب انتشار مصطلح "السينما النخيلية" وربطها بالجوانب الأخلاقية، ما انعكس على نوعية الأعمال المقدمة التي ارتبطت بالكوميديا دون أن تغوص في تفاصيل المشكلات الاجتماعية وإعادة تقديمها بشكل يعالج الواقع، وإن هؤلاء النجوم وقعوا أسرى لشركات إنتاج تبحث عن النجاح السريع والمضمون.

وأكد عبدالرازق في حديثه لـ "العرب" أن "منى زكي تعرضت لهجوم يمكن وصفه بالشرس عندما أقدمت على محاولة تغيير جلدها عبر مشاركتها في فيلم 'إحكي يا شهرزاد'، ووصلت ذروة الهجوم ضدها في فيلم 'أصحاب ولا أعز'، غير أن نجاحها الأخير في فيلم 'رحلة 404' يحفزها على الاستثمار الجيد لتقديم المزيد من الأدوار الجيدة، ما يفرض عليها الحذر عند اختيار الأدوار، وإن ترتب على ذلك ابتعادها لفترات عن دور العرض أو شاشات التلفزيون".

تستفيد زكي من خبراتها الواسعة عبر تنوع الأدوار التي شاركت بها في السنوات العشر الأولى من مسيرتها الفنية وقدمت من خلالها ألوان التراجيديا والكوميديا والرومانسية، غير أن تركيزها على الأدوار المركبة يضعها

أثبتت الفنانة المصرية منى زكي جدارتها في الأدوار النفسية المركبة، في فيلم "رحلة 404" الذي أثار ردود فعل ومواقف إيجابية رأت فيه اتجاها واضحا للسينما المصرية نحو تبني قصص وحكايات إنسانية تدخل في عمق اهتمامات الجمهور المصري والعربي.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أحدث فيلم "رحلة 404" الذي يعرض حاليا في دور السينما المصرية والعربية حالة من الإجماع على أداء أبطاله وقصته التي خرجت من الإطار التقليدي وقدمت في إطار تشويقي مثير، بما انعكس على تصدر الفيلم الإيرادات اليومية لشباك التذاكر منذ طرحه قبل حوالي أسبوعين تقريبا في دور العرض، كما حظي أداء بطلة العمل الفنانة المصرية منى زكي بإشادة النقاد مع وصولها إلى ذروة توجهها الفني.

ومع أن الفيلم تم عرضه الأول في وقت متأخر مع أول أيام إجازة منتصف العام الدراسي ورأس السنة الميلادية مقارنة بأفلام هذا الموسم التي تتواجد في دور العرض منذ بداية العام، إلا أنه حل في المرتبة الثانية من حيث الإيرادات وحقق ما يقرب من 500 ألف دولار، وسط توقعات بتصدره شبك التذاكر الأيام المقبلة.

برعت منى زكي في تجسيد دور الفتاة التي تعاني من صراع نفسي طوال الفيلم مع رغبتها في التخلص من ماضيها، لكنها تفكر للثبات الكامل وتجذبها متع الحياة التي مرت بها وغوايتها للأشخاص الذين تستند بهم ويحيطون بها في حياتها للعودة إلى الخطيئة، وهو أحد الأدوار المركبة الصعبة التي اعتادت الفنانة المصرية على تقديمها في بعض الأعمال الدرامية والسينمائية التي قدمتها وآخرها مسلسل "تحت الوصاية" وقبله فيلم "أصحاب ولا أعز" من إنتاج نتفليكس.

قال الناقد الفني رامي عبدالرازق إن 50 في المئة من جودة الممثل ترجع إلى توجيهات مخرج العمل ووجود سيناريو محكم، ومنى زكي واحدة من الفنانات اللاتي يستجبن لتوجيهات المخرجين وساعدها على ذلك أن مخرج تفاصيل خلفية له رؤية واضحة ويفهم تفاصيل شخصية بطلة الفيلم، وترك لها مساحة جيدة للإبداع في تقديم دورها.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "الخبرات التي اكتسبتها منى زكي على مدار أكثر من عقدين بدأت تؤتي أكلها، وظهر ذلك في اختياراتها التي جاءت مع مخرجين يملكون خبرات مهمة ورؤية واضحة، وكان ذلك سببا في نجاح مسلسل 'تحت الوصاية' وفيلم 'الرحلة 404'، وعلى النقيض من ذلك لم تقدم فيلم 'الصندوق الأسود' قبل عامين بنفس الجودة ومر دون أن يشعر به أحد، ما يبرهن على دور مؤلف ومخرج العمل ومدير التصوير في الفهم الصحيح للموهبة والحصول على أفضل ما لديها".

القاهرة - أحدث فيلم "رحلة 404" الذي يعرض حاليا في دور السينما المصرية والعربية حالة من الإجماع على أداء أبطاله وقصته التي خرجت من الإطار التقليدي وقدمت في إطار تشويقي مثير، بما انعكس على تصدر الفيلم الإيرادات اليومية لشباك التذاكر منذ طرحه قبل حوالي أسبوعين تقريبا في دور العرض، كما حظي أداء بطلة العمل الفنانة المصرية منى زكي بإشادة النقاد مع وصولها إلى ذروة توجهها الفني.

ومع أن الفيلم تم عرضه الأول في وقت متأخر مع أول أيام إجازة منتصف العام الدراسي ورأس السنة الميلادية مقارنة بأفلام هذا الموسم التي تتواجد في دور العرض منذ بداية العام، إلا أنه حل في المرتبة الثانية من حيث الإيرادات وحقق ما يقرب من 500 ألف دولار، وسط توقعات بتصدره شبك التذاكر الأيام المقبلة.



تركيز منى زكي على الأدوار
المركبة يبرز موهبتها بشكل
كامل، ما يساعدها على ترك
علامات في تاريخها الفني

تدور أحداث الفيلم حول رحلة تخوضها عادة، التي تجسد شخصيتها منى زكي، لاداء مناسك الحج بصحبة والدها. قبل السفر بأسبوع تحدث مفاجأة تغير مجرى حياتها، إذ تتعرض والدها، التي تجسد دورها الفنانة عارفة عبدالرسول، لحادث سير يجعلها بحاجة إلى المال، ما يغير مسار رغبتها في القيام بالرحلة الروحية التي تسعى من خلالها للتطهر من ذنوبها السابقة بعد أن عملت كفتاة هوى، وتجد نفسها مضطرة إلى الاستعانة بأشخاص كانت لديها علاقة سابقة بهم لمساعدتها.

التقنيات المتقدمة تسهل توسع انتشار الطرز الهجينة

عدد محدود من الشركات يطور باقة من المركبات تحوي محركات كهربائية وأخرى تعمل بالوقود



نموذج مميز لكن الزحف الأكبر قادم!

لن يكون تصميمها الجريء مناسباً لجميع الأنواع، ولكن لا يمكن إنكار الجودة العميقة التي تتمتع بها توسان كسيارة دفع رباعي عائلية. في الواقع، من الجيد أن يطلق عليها لقب أفضل سيارة رياضية متعددة الاستخدامات متوسطة الحجم لهذا العام خلال ثلاث سنوات الآن في حفل توزيع جوائز السيارات الجديدة. وتستخدم توسان مجموعة نقل حركة مدعومة كهربائياً سعة 1.6 لتر بقوة 230 حصاناً، وأرقام كفاءتها محترمة بالنسبة لآلة فسيحة ومليفة بالتكنولوجيا. وللحصول على جرعة كبيرة من الفخامة التي تتماشى مع الطلعات الهجينة، فإن سيارة مرسيدس - بنز الفئة أس سيدان بمواصفات إي 580، حيث توفر نطاقاً كهربائياً فقط يبلغ يقترب من 70 كيلومتراً في القيادة المشتركة عند استخدامها كمركبة هجينة.

وهيونداي توسان، وهما متطابقتان بشكل وثيق. وتحقق أقصى استفادة من قوة نظام نقل الحركة. ويمكن لأولئك الذين يتوقون إلى المزيد من القوة اختيار الطراز الهجين الأفضل سعة 2.0 لتر. ومع قوة 177 حصاناً، يمكن التسارع من الثبات إلى مئة كيلومتر في غضون 7.9 ثواني فقط. وتلقت كورولا تحديثاً طفيفاً، شمل نظاماً ترفيهياً جديداً وإضافة شاشة لمس مركزية مقاس 10.5 بوصة في جميع الطرازات، وهو تحسين هائل مقارنة بالإعدادات التي جاءت بها كورولا عند الإطلاق. ولكن لا يزال بإمكان الأشخاص الاستفادة من أبل كار بلاي وأندرويد أوتو أو المتوافق بشكل قياسي إذا كانوا يفضلون ذلك. ومن الطرز الهجينة التي تعد من الأفضل حالياً كيا سبورتاج

والأوتوماتيكية التقليدية، مما يساعد على تحقيق أقصى استفادة من قوة نظام نقل الحركة. ويمكن لأولئك الذين يتوقون إلى المزيد من القوة اختيار الطراز الهجين الأفضل سعة 2.0 لتر. ومع قوة 177 حصاناً، يمكن التسارع من الثبات إلى مئة كيلومتر في غضون 7.9 ثواني فقط. وتلقت كورولا تحديثاً طفيفاً، شمل نظاماً ترفيهياً جديداً وإضافة شاشة لمس مركزية مقاس 10.5 بوصة في جميع الطرازات، وهو تحسين هائل مقارنة بالإعدادات التي جاءت بها كورولا عند الإطلاق. ولكن لا يزال بإمكان الأشخاص الاستفادة من أبل كار بلاي وأندرويد أوتو أو المتوافق بشكل قياسي إذا كانوا يفضلون ذلك. ومن الطرز الهجينة التي تعد من الأفضل حالياً كيا سبورتاج

ويوفر نظام التعليق الجيد في رينو مزيجاً لائقاً من الدقة والراحة. وتبدو جودة المقصورة قوية بشكل خاص أيضاً، كما يوفر تصميم الهيكل ذو الأبواب الخمسة فقط مساحة كافية للأرجل الخلفية للبالغين وصندوقاً كبيراً بسعة 391 لتراً. وتماثلاً مثل شقيقاتها من طراز ياريس وراف 4 الذين يظهران أيضاً يتم تشغيله الآن بواسطة تقنية تويوتا الهجينة "ذاتية الشحن" التي تعمل بالبنزين والكهرباء والتي تم تجربتها واختبارها. ويتم تقديم الفتححة البريطانية الصنع في طرازين بسعة 1.8 و2.0 لتر، وكلاهما ينتقل تلقائياً بين مصدري الطاقة ويستخدمان محرك البنزين في السيارة لشحن البطارية. ويحل ناقل الحركة المتغير باستمرار (سي.في.تي) محل علبة التروس

صارت السيارات الكهربائية مشهداً شائعاً بشكل متزايد على الطرق نتيجة للضغوط البيئية، بيد أن الطرز الهجينة بجميع أنواعها، تحولت هي أيضاً إلى خيار للسائقين لأنها تقدم نظرياً نهج "الأفضل في كلا العالمين" للمركبات النظيفة.

يستخد فقط لمساعدة المحرك ولا يعمل بشكل مستقل عنه. ومع تقدم التقنيات، يحقق المصنعون توازناً متزايداً بين الأداء والكفاءة، حيث تقوم السيارات الهجينة بدور رئيسي في سد الفجوة بين سيارات الاحتراق الداخلي والسيارات الكهربائية. ويبدو التفوق على بي.أم.دي في قطاع سيارات الدفع الرباعي الفاخرة أو الفاخرة ليس بالأمر السهل، لكن لكزس فعلت ذلك بالضبط مع أحدث طراز إن إكس بفضل ما توفره من راحة استثنائية، حيث تجسد هذه الصفات في حزمة تتفوق على إكس 3 للشركة الألمانية. وتحتوي إن إكس 350 أتش على أحدث تقنيات توليد القوة من تويوتا راف 4 في سيارة دفع رباعي أكثر فخامة. ورغم أنها السيارة المتفوقة بشكل موضوعي، إلا أن سيارة تويوتا ذات الأسعار المعقولة تعد ذات قيمة أفضل. ومع ذلك، سيقدّر المشترون أسلوب إن إكس الهادئ على الطريق ومقصورتها الداخلية الرقيقة، والتي تتميز بمجموعة التكنولوجيا الأكثر ذكاء التي استخدمت في لكزس.

ويعدت التكنولوجيا الهجينة التي باتت متاحة على نطاق واسع في كل شيء بدءاً من السيارات الصغيرة جداً وحتى محركات الدفع الرباعي العائلية، الطريق أمام المستخدمين لاختيار مركبة من هذه النوعية مناسبة بشكل أسهل. ويقول خبراء منصة إدموندز المتخصصة في السيارات، إنه لتحقيق أقصى قدر من القيادة اليومية الكهربائية دون التخلي عن البنزين، يمثل الطراز الهجين المزود بالكهرباء أفضل ما في العالمين. ويمكن للمحركات الهجينة تحسين كفاءة استهلاك الوقود لمجموعة متنوعة من السيارات، مما يعني تحقيق وفورات مالية حقيقية، كما يعتبر استخدامها منطقية جداً بالنسبة للذين يقطعون مسافات أقل يومياً أو في المناطق الحضرية. وتوفر هذه النوعية من المركبات أيضاً نطاق قيادة كهربائياً خالصاً، حيث أن معظمها قادر على تغطية 50 كيلومتراً أو أكثر دون حرق قطرة بنزين. ومع ذلك، كما يوحي الاسم، يجب شحنها بشكل منتظم لتوفير أفضل مسافة واستهلاك للوقود.

وتجذب هذه الطرز الخفيفة أولئك الذين لا يريدون القلق بشأن الشحن، لأنها تشتمل على محرك كهربائي صغير

ومع شاشة اللمس الاختيارية مقاس 14 بوصة، لن يرغب السائق بالتأكد في الحصول على المزيد من وحدات البكسل. ومن الخارج، تعد سيارة رينو كليو الأحدث بمثابة تطور كبير لسيارتها، خاصة بعد عملية تجميلها الأخيرة. لكن التغييرات الكبيرة تحت الجلد أوصلتها إلى النهاية الحادة لسوق السيارات الصغيرة جداً. على عكس المنافسين مثل سكودا فابيا وهيونداي إي 20، تتميز كيو بمحرك هجين كامل يجمع بين محرك بنزين سعة 1.6 لتر ومحرك كهربائي لتوليد 143 حصاناً. ويحقق الدفع الهجين أكثر من مئة كيلومتر ويتسارع من الثبات إلى 100 كيلومتراً في الساعة في أقل من عشر ثوان، بالإضافة إلى أن بقية الحزمة عبارة عن تحسين ملحوظ مقارنة بالسيارة القديمة.



لتحقيق أقصى قدر من القيادة دون التخلي عن البنزين، يمثل الطراز الهجين هو الأفضل

بولستار تلغي النافذة الخلفية في أحدث سيارة كهربائية

في الساعة في غضون 3.8 ثانية. واعتماداً على البطارية نفسها يبلغ مدى السير في هذه النسخة 580 كيلومتراً. وتتميز السيارة الجديدة بطابع عصري مع الكشافات الخفيفة المقسمة لجزئين وفنحات التهوية الكبيرة، مع خطوط جانبية غاية في الانسيابية. وتوسع ما يصل إلى 1536 لتراً من الامتعة، بالإضافة إلى 15 لتراً تحت الغطاء الامامي.



ماكسيميليان

استبدلنا المرأة المادية بشاشة رقمية وكاميرا عالية الدقة

وتوفر السيارة الجديدة العديد من التجهيزات الإضافية مثل كاميرا الرجوع للخلف والسقف البانورامي الضخم. وتظهر في المقصورة الداخلية شاشة ملتي ميديا قياس 15.4 بوصة، فضلاً عن شاشة خلف المقود قياس 10.2 بوصة وشاشة هيد أب مع نظام صوتي فاخر بقوة 1400 واط وما يصل إلى 16 سماعة. وتعتمد السيارة بشكل كبير في المقصورة الداخلية على المواد المعاد تدويرها، كما أن أغشية المقاعد من البوليستر المعاد تدويره.

وتوفر السيارة الجديدة العديد من أنظمة السلامة مثل 12 كاميرا ورادار و12 مستشعراً بالموجات فوق الصوتية ونظام مراقبة السائق، فضلاً عن مساعد تغيير حارة السير الفعال، والذي تقدمه باقة التجهيزات الاختيارية.

سلس بشكل خاص على الجزء الخارجي من السيارة وتمديد السقف الزجاجي إلى ما وراء رؤوس الركاب مع إفساح المجال لمقاعد خلفية متكئة "واسعة للغاية" في الداخل. وتقول الشركة إن هذا يسمح بنوع جديد من تجربة غامرة للركاب الخلفيين، حيث يكون الركاب منعزلين بعيداً عن العالم ويكونون قادرين على الرد على المكالمات والاستمتاع بنظام الترفيه أو الاستمتاع بالإضاءة المحيطة بإعدادات مستوحاة من كواكب النظام الشمسي.

ولا تزال هناك مآزة للرؤية الخلفية يمكن للسائق استخدامها لرؤية الركاب الخلفيين، وكل ما عليهم فعله هو إلغاء تنشيط التغذية في الوقت الفعلي من الكاميرا.

وتضع الشركة سيارتها الرابعة بين بوليسيتار 2 وبوليسيتار 3 من حيث الحجم والسعر، وتقول إنها أسرع سيارة إنتاجية للشركة، قادرة على التسارع من 1 إلى 100 كيلومتر في الساعة خلال 3.8 ثانية.

وينطلق الموديل الأساسي من السيارة الكروس أوفر ينطلق بقوة 200 كيلوواط/272 حصان، مع عزم دوران أقصى يبلغ 343 نيوتن متر. وتصل السيارة إلى مدى السير 610 كيلومتر، بفضل بطارية نيكل - مغنيسيوم - كوبالت سعة 94 كيلوواط ساعة. كما تتوفر السيارة بنسخة دفع رباعي بقوة 400 كيلوواط/544 حصان، مع عزم دوران أقصى يبلغ 686 نيوتن متر تتسارع بها من الثبات إلى 100 كيلومتر

الكاميرا الخلفية المثبتة على السقف توفر الآن صورة أكثر موثوقية من مرآة الرؤية الخلفية في سيارة كوبيه. وقال ماكسيميليان ميسوني، رئيس التصميم في بولستار التابعة لشركة فولفو "في العادة، تحتاج إلى توفير رؤية خلفية جيدة من خلال مرآة الرؤية الخلفية الداخلية". وأضاف "لقد أدركنا أن التكنولوجيا قد وصلت إلى نقطة، حيث يمكنك تبديل المرآة المادية بشاشة رقمية وكاميرا عالية الدقة".

وأدى إلغاء النافذة الخلفية إلى فتح عدد من فرص التصميم، وفقاً لميسوني. وأنشأت بولستار في أيقونتها خط سقف

ستوكهولم - بدأت شركة صناعة السيارات السويدية بوليسيتار في تلقي طلبات شراء بوليسيتار 4، وهي أول سيارة يتم طرحها في السوق بكميات كبيرة في العالم بدون نافذة خلفية. والسيارة الكوبيه الكهربائية التي تنتمي لفئة المركبات متعددة الأغراض (أس.يوفي) التي تأتي بخمسة أبواب، تم طرحها نظير سعر يبدأ من 61.9 ألف يورو. والنافذة الخلفية المحذوفة هي ميزة تصميم مقتبسة من السيارة النموذجية بوليسيتار بريسبت لعام 2020 للعلامة التجارية. وأصبح هذا النموذج ممكناً بفضل التقدم التكنولوجي الذي يعني أن



البرمجيات تتكفل بالمهمة

غولف 8 تطل بإصدارين رياضيين بتصميم عصري

شبكة مبرد على شكل قرص عسل باللون الأسود. وبالإضافة إلى ذلك، تتمتع بالتصميم الخاص لفنحات التهوية، مع أشبرطة الزينة باللون الأحمر على حافة غطاء حيز المحرك.

ويتميز الموديل جي.تي.أي من خلال مخارج العادم المطلية بالكروم على كلا جانبي المؤخرة، بينما يقف الموديل جي.تي.أي على عجلات قياس 17 بوصة. ويبدو كل شيء جيداً ويتوافق مع أسلوب الغولف الكلاسيكي المعروف للجميع. ويتميز الجزء الخلفي من السيارة بمصابيح خلفية ضيقة تحيط بشعار فولكسفاغن وكلمة "غولف". وتم وضع أنابيب العادم بشكل أنيق أسفل الناشر الخلفي الجذاب.

ملامح تصميم جي.تي.أي وجي. تي.أي متقاربة من حيث أناقة المقدمة مع شبكة مبرد على شكل قرص عسل باللون الأسود



فولكسبورغ (ألمانيا) - أطلقت شركة فولكسفاغن الموديلين جي.تي.أي وجي.تي.أي الرياضيين الجديدين من أيقونتها غولف 8 المدمجة. وأوضحت الشركة الألمانية أن الموديل جي.تي.أي غولف 8 الجديد يتوفر بقوة 195 كيلوواط/265 حصاناً. ويتوفر للموديلين جي.تي.أي وجي.تي.أي كلوبيسبورت ناقل حركة أوتوماتيكي مزدوج القابض دي.أس. جي من سبع سرعات. ويعتمد الموديل جي.تي.أي غولف 8 على نظام دفع هجين بقوة 200 كيلوواط/272 حصاناً. ويمتاز هذا الموديل بمدى سير يصل إلى 100 كيلومتر بفضل البطارية سعة 19.7 كيلوواط ساعة. وتتقارب الملامح التصميمية لكلا الموديلين بشكل كبير، حيث إنهما يتمتعان بملامح أكثر أناقة على المقدمة مع

فائدة جديدة لـ«أوزمبيك» و«ويغوفي» المخصصين لإنقاص الوزن

● **نيويورك** - أظهرت دراسة جديدة أن دواءي «أوزمبيك» و«ويغوفي» لعلاج السكري لا يفيدان في إنقاص الوزن فحسب، بل إن لهما فوائد مذهلة في مجالات طبية أخرى.

ووفقا للدراسة يفيد هذان الدواءان المرضى الذين يخضعون لاستبدال مفصل السور، دون زيادة مخاطر المضاعفات، وفقا للبيانات الأولية الصادرة في اجتماع كبير لجراحي العظام مؤخرا.

وفي إحدى الدراسات التي استعرضت استخدام «أوزمبيك»، الاسم التجاري لـ«سيماغلوتايد»، وهو الدواء الذي طورته الشركة الدنماركية «نوفو نورديسك» لمرض السكري الذي يصعب السيطرة عليه، ارتبط انخفاض احتمالات الإصابة بعدوى في المفصل المزروع حديثا بالدواء بنسبة 44 في المئة، بعد أخذ عوامل الخطر الأخرى في الاعتبار، وفقا للباحثين.

استخدام «ويغوفي» لم يزد من مخاطر تعرض المرضى لمشاكل ما بعد الجراحة مثل العدوى أو خلع مفصل الورك المزروع

والمدة التي استغرقها المرضى في تناول «أوزمبيك» أو «ويغوفي» قبل الجراحة ليست واضحة في الدراسات.

وقال ماجرودر «في الوقت الراهن ليس لدينا ما يكفي من الأدلة للتوصية ببدء استخدام منبهات جي ال بي 1، مثل سيماغلوتايد من قبل مرضى استبدال مفصل الورك بالكامل. نحن بحاجة إلى تجارب عشوائية ذات شواهد عالية الجودة ومحتملة لتقديم هذه التوصية بشكل نهائي».

واحتل عقار «أوزمبيك» عناوين الأخبار التي تحدثت عن نجاح من يتلقونه في إنقاص الوزن وتحسين السيطرة على سكر الدم، منهم طبيب وصفه لمرضاه ثم استعمله لـ12 كيلو غراما، وكان موقع «إنسايدر» التقى طبيبا قال إنه فقد «أوزمبيك» للـمرض، مشيرا إلى أنه فقد أيضا 25 رطلا (حوالي 11.5 كيلوغراما) بعد أن تناول العقار.

أعراض النوبات القلبية لدى المرأة تختلف عن الرجل

الحياة الخالية من الحركة والنشاط، مضيافا أن هناك ظروفًا صحية خاصة ربما تزيد أيضا من مخاطر الإصابة مثل انقطاع الطمث ومضاعفات الحمل.

وأكد أن «النساء يتعين عليهن في جميع الفئات العمرية أن يأخذن مخاطر الإصابة بأمراض القلب بجدية»، موضحا أن بعض النساء «يملن إلى التقليل من أهمية هذه الأعراض، ولا يبدین اهتماما بهذه المشكلة الصحية حتى يقع الضرر بالفعل، وتتدهور حالتهم الصحية إلى درجة تستوجب العلاج بالمستشفيات».

وتشير دراسات جمعية القلب الأميركية إلى أن التدخين وتناول حبوب منع الحمل يزيدان من احتمالات الإصابة بأمراض القلب لدى المرأة بنسبة 20 في المئة، وأن بعض أعراض الإصابة بأمراض القلب لدى المرأة كثيرا ما يخطئ الأطباء في تشخيصها. ومن هذا المنطلق، تنصح النساء بطلب الرعاية المتخصصة بشكل فوري بمجرد الشعور بوعكة أو أعراض مرضية.

وتتشكل أمراض القلب تهديدا خطيرا للصحة كل من الرجال والنساء، على الرغم من الاعتقاد الخاطئ الشائع بأنها تصيب الرجال في الغالب. وتعد أمراض القلب السبب الرئيسي لوفاة النساء في الولايات المتحدة، كما أن النساء أكثر عرضة من الرجال للوفاة من نوبة قلبية.



النساء أكثر عرضة من الرجال للوفاة بنوبة قلبية

شفاء طفل من ورم دماغي نادر يثير آمالا كبيرة لدى الباحثين الفرنسيين

متحور نادر جدا يمكن الخلايا السرطانية من أن تصبح أكثر تأثرا بالدواء



تقدم كبير في بحوث سرطان الأطفال

والعلاجات الجديدة، يمكن إتاحة العديد من الخيارات في مراحل مختلفة من العلاج.

وتختلف معالجة أورام الدماغ عند الأطفال إلى حد ما عن معالجة أورام الدماغ عند البالغين، لذا من المهم جدًا الاستعانة بخبرات أخصائيي الأطفال في طب الأعصاب والسرطان.

وتتنوع علامات وأعراض ورم الدماغ عند الأطفال تنوعا كبيرا، وتعتمد على حجم ورم الدماغ وموقعه ومعدل نموه. وبعض العلامات والأعراض لا يمكن اكتشافها بسهولة، وذلك لأنها تشبه أعراض حالات أخرى.

تتضمن بعض الأعراض الأكثر شيوعا لورم الدماغ عند الأطفال:

- نوبات صداع قد تصبح تدريجيا أشد وأكثر تكرارا
- إحساس بضغط متزايد في الرأس
- القيء أو الغثيان غير المبرر
- بدء مفاجئ لمشاكل بصرية، كالرؤية المزدوجة

وتتضمن بعض العلامات والأعراض الممكنة الأخرى، تبعا لموقع الورم:

- بقعة رخوة (يافوخ) أكبر في جمجمة الرضع
- نوبات، خاصة عند عدم وجود تاريخ للإصابة بنوبات
- حركة غير طبيعية بالعين
- الكلام المتداول
- مشاكل في البلع
- فقد الشهية، أو صعوبة الرضاعة

عند الرضع

- صعوبة في الإتران
- صعوبة في المشي
- ضعف الإحساس في الذراع أو الساق أو اندماجه
- الضعف أو التذلي في جانب واحد من الوجه

التشنج، والتقيح

- مشاكل الذاكرة
- تغيرات في الشخصية أو السلوك
- مشاكل في السمع

وفي معظم الحالات، يكون سبب ورم الدماغ لدى الأطفال غير معروف. وتعد أورام الدماغ لدى الأطفال عادة من أورام الدماغ الأولية، وهي أورام تبدأ في الدماغ أو في الأنسجة القريبة منه. وتشتمل أورام الدماغ الأولية عندما تحتوي الخلايا العادية على أخطاء (طفرات) في حمضها النووي. تسمح هذه الطفرات للخلايا بالنمو والانقسام بمعدلات مرتفعة والاستمرار في العيش في حين تموت الخلايا السليمة. وينتج عن ذلك وجود كتلة من الخلايا غير الطبيعية، التي تشكل ورمًا.

ويمكن لأنواع عديدة مختلفة من أورام الدماغ أن تحدث لدى الأطفال، والتي قد تكون أو لا تكون سرطانية.

يكثفي باحثو مركز غوستاف روسي بدرس التشوهات الجينية لأورام جميع المرضى، بل يصنعون أيضا عضويات أورام (وهي نسخ ثلاثية الأبعاد من أورام المرضى تُعد في المختبر). لفهم تركيبها البيولوجية وكيفية تأثيرها بالأدوية.

وقالت الأستاذة والباحثة المشرفة على هذا العمل ماري أن ديبيلي لوكالة فرانس برس «إن حالة لوكا تفتح أملا حقيقيا، وسنحاول مخبريا إعادة إنتاج التغيرات التي رصدناها في خلاياه». عمليا، تسعى الفرق الطبية إلى أن تكتشف ما إذا كانت تغيرات الحمض النووي التي ظهرت لدى لوكا، تؤدي أيضا إلى تقلص أورام مرضى آخرين بمجرد «إعادة إنتاجها» لديهم.

وإذا تبين أن الأمر كذلك، ستكون «الخطوة التالية إيجاد الدواء الذي يُحدث تأثير هذه التغيرات الخلوية نفسه على الخلايا السرطانية»، بحسب ماري أن ديبيلي.

إلا أن الأطباء المتحمسين لهذا «المسار العلاجي» الجديد، ينبّهون إلى أن الأمر سيستغرق سنوات قبل التوصل إلى ما يمكن أن يكون دواء شافيا.

وأوضح جاك غريل أن «الأمر يستغرق في المتوسط ما بين 10 و15 عاما (...) وهو تاليا عمل طويل الأمد». ويظهر ورم جذع الدماغ البدقي أو الورم البدقي الجذعي الدماغي في منطقة جذع الدماغ، وتقع هذه المنطقة في الجزء السفلي الخلفي من الرقبة، وهي المسؤولة عن عدد من الوظائف الحيوية مثل البلع، والرؤية، والتوازن والقوة لذلك تعد الإصابة بأورام في هذه المنطقة مسألة خطيرة ويواجه الطبيب تحديات لعلاجها. ولكن هذا لا يمنع التفاؤي والشفاء.

ويظهر الورم البدقي الجذعي الدماغي لدى الأطفال ما بين عمر 5 و10 سنوات، وهو من أكثر الأورام شيوعا لدى الأطفال، وقد يكون الورم حميدا أو خبيثا، كما أن علاجه يعتمد على عدة عوامل مثل نوع الورم، وحجمه، والمدة الزمنية منذ بدء ظهور الأعراض، وهل الورم ظهر لأول مرة أم عاد من جديد؟ وتعد أورام الدماغ عند الأطفال عبارة عن كتل أو عمليات نمو لخلايا غير طبيعية تحدث في دماغ الطفل أو الأنسجة والبنى القريبة منه. ويوجد العديد من أنواع أورام الدماغ لدى الأطفال، بعضها أورام غير سرطانية (حميدة) وبعضها سرطانية (خبيثة). ويعتمد العلاج وفرصة التعافي (توقعات سير المرض) على نوع الورم ومكانه في الدماغ ودرجة انتشاره وعمر الطفل وحالته الصحية العامة. ونظرا إلى التطور المستمر للتقنيات

تماثل طفل يبلغ من العمر 13 عاما للشفاء من سرطان الدماغ، وهي حالة نادرة تقسح المجال أمام علاجات جديدة لأخطر أشكال أورام الدماغ لدى الأطفال. واكتشف الأطباء أن هناك خصائص بيولوجية للأورام تفسر استجابة عدد من المرضى للعلاج بشكل أفضل من استجابة المرضى الآخرين الذين يخضعون للعلاج نفسه. وأشاروا إلى أن ورم الطفل كان متحورا نادرا جعل خلاياه السرطانية أكثر تأثرا بالدواء.

● **باريس** - يعد الورم البدقي الذي يصيب جذع الدماغ نادرا لكنه قاتل، واحد أخطر أشكال سرطان الدماغ لدى الأطفال، لكن حالة فريدة عالميا لشفاء طفل منه باتت تثير آمالا كبيرة في الأوساط البحثية الفرنسية.

فرغم التقدم الذي تحقق في علاج عدد من أنواع سرطان الأطفال الذي يحل يومه العالمي الخميس، يشكل الورم البدقي الدماغي الذي يصيب ما بين 50 و100 طفل ومراهق كل سنة في فرنسا تحديا للبل.

ومع ذلك، لم يجز، رغم هذه النتائج المعجزة، على اتخاذ قرار بإيقاف الدواء، إلى أن أدرك قبل عام ونصف عام أن الطفل نفسه توقف عن تناول.

وأضاف الطبيب الذي بدأ فريقه بإجراء البحوث في شأن هذا السرطان قبل نحو 15 عاما «ليس علمي أن ثمة حالة كهذه في العالم».

ويركز الباحثون حاليا على معرفة سبب تعافي لوكا، وكيفية تحويل حالته الطبية إلى مصدر أمل لمئات الصغار في المستقبل.

● **باريس** - يعد الورم البدقي الذي يصيب جذع الدماغ نادرا لكنه قاتل، واحد أخطر أشكال سرطان الدماغ لدى الأطفال، لكن حالة فريدة عالميا لشفاء طفل منه باتت تثير آمالا كبيرة في الأوساط البحثية الفرنسية.

فرغم التقدم الذي تحقق في علاج عدد من أنواع سرطان الأطفال الذي يحل يومه العالمي الخميس، يشكل الورم البدقي الدماغي الذي يصيب ما بين 50 و100 طفل ومراهق كل سنة في فرنسا تحديا للبل.

ومع ذلك، لم يجز، رغم هذه النتائج المعجزة، على اتخاذ قرار بإيقاف الدواء، إلى أن أدرك قبل عام ونصف عام أن الطفل نفسه توقف عن تناول.

وأضاف الطبيب الذي بدأ فريقه بإجراء البحوث في شأن هذا السرطان قبل نحو 15 عاما «ليس علمي أن ثمة حالة كهذه في العالم».

ويركز الباحثون حاليا على معرفة سبب تعافي لوكا، وكيفية تحويل حالته الطبية إلى مصدر أمل لمئات الصغار في المستقبل.

وما زال نحو عشرة أطفال آخرين شملتهم التجربة السريرية على قيد الحياة بعد سنوات من اكتشاف إصابتهم، وتجاوز متوسط عمرهم المتوقع العمر الذي تورده الإحصاءات، لكن أورامهم لم تختف كليا.

ورأى الدكتور غريل أن زيادة متوسط العمر المتوقع تعود إلى «خصائص بيولوجية لأورامهم»، تفسر استجابتهم بشكل أفضل من المرضى الآخرين الذين يخضعون للعلاج إياه.

ولاحظ طبيب الأطفال، وهو أيضا باحث في المعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية، أن «ورم لوكا كان متحورا نادرا جدا». وأضاف «نعتقد أن هذا المتحور هو الذي جعل خلاياه السرطانية أكثر تأثرا بالدواء».

وفي تجربة قيد التنفيذ تجريها شركة «بيوميد» للأدوية وتقارن الدواء الذي تلقاه لوكا بعقار جديد واعد، لا



● **باريس** - يعد الورم البدقي الذي يصيب جذع الدماغ نادرا لكنه قاتل، واحد أخطر أشكال سرطان الدماغ لدى الأطفال، لكن حالة فريدة عالميا لشفاء طفل منه باتت تثير آمالا كبيرة في الأوساط البحثية الفرنسية.

فرغم التقدم الذي تحقق في علاج عدد من أنواع سرطان الأطفال الذي يحل يومه العالمي الخميس، يشكل الورم البدقي الدماغي الذي يصيب ما بين 50 و100 طفل ومراهق كل سنة في فرنسا تحديا للبل.

وما زال نحو عشرة أطفال آخرين شملتهم التجربة السريرية على قيد الحياة بعد سنوات من اكتشاف إصابتهم، وتجاوز متوسط عمرهم المتوقع العمر الذي تورده الإحصاءات، لكن أورامهم لم تختف كليا.

ورأى الدكتور غريل أن زيادة متوسط العمر المتوقع تعود إلى «خصائص بيولوجية لأورامهم»، تفسر استجابتهم بشكل أفضل من المرضى الآخرين الذين يخضعون للعلاج إياه.

ولاحظ طبيب الأطفال، وهو أيضا باحث في المعهد الوطني للصحة والبحوث الطبية، أن «ورم لوكا كان متحورا نادرا جدا». وأضاف «نعتقد أن هذا المتحور هو الذي جعل خلاياه السرطانية أكثر تأثرا بالدواء».

وفي تجربة قيد التنفيذ تجريها شركة «بيوميد» للأدوية وتقارن الدواء الذي تلقاه لوكا بعقار جديد واعد، لا

النصر السعودي يراهن على خبرة رونالدو لمطاردة لقب أبطال آسيا

والبرازيلي مالكوم فيليبسي والحارس المغربي ياسين بونو، كما عزز صفوفه بالظهير البرازيلي رينان لودي من مرسليليا الفرنسي.

وقال بونو الذي احتفظ بنظافته شبابه مع الهلال في 13 مباراة "لدي الرغبة في إثبات أن القرار بانضمامي إلى النادي قرار سليم". وتابع حارس إشبيلية الإسباني السابق "الهلال ناد كبير ويمتلك لاعبين على أعلى مستوى ولا يقل عن أوروبا نهائياً".

والبرازيلي مالكوم فيليبسي والحارس المغربي ياسين بونو، كما عزز صفوفه بالظهير البرازيلي رينان لودي من مرسليليا الفرنسي.

وقال بونو الذي احتفظ بنظافته شبابه مع الهلال في 13 مباراة "لدي الرغبة في إثبات أن القرار بانضمامي إلى النادي قرار سليم". وتابع حارس إشبيلية الإسباني السابق "الهلال ناد كبير ويمتلك لاعبين على أعلى مستوى ولا يقل عن أوروبا نهائياً".

كريستيانو رونالدو يقود حملة نادي النصر السعودي لإحراز لقب دوري أبطال آسيا لكرة القدم للمرة الأولى في تاريخه

ويحلّ الاتحاد خامس ترتيب الدوري السعودي على نافياخور الأوزبكستاني في نامانغان الخميس حيث من المتوقع عودة مهاجمه الفرنسي المخضرم كريم بنزيمة، أفضل لاعب في العالم الموسم قبل الماضي، بعد تأكد جاهزيته وذلك بعد غيابه عن تشكيلة فريق مدينة جدة فترة طويلة مطلع السنة، ما أثار تكهنات حول تاليسكا.

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

ويبرز في صفوف "الزعيم" المهاجم الصربي الكسندر ميروفيتش ومواطنه لاعب الوسط سيرغي-ميلينكوفيتش سافيتش، البرتغالي روبن نيفيش

أبطال أوروبا: البايرن ينشد مداواة جراحه المحلية عبر لاتسيو

باريس سان جرمان يخشى مفاجآت ريال سوسبيداد



خطوات متباعدة

في غضون 3 أعوام، بعدما سبق أن التقيا في الدور ذاته للبطولة بموسم 2020-2021، حيث صعد بايرن لودور الثمانية على حساب نظيره الإيطالي، بعدما تغلب عليه 1-4 ذهاباً في إيطاليا، و2-1 في مباراة الإياب بالمانيا.

ويخوض باريس سان جرمان، الذي مازال يحلم بالقتوح بدوري الأبطال للمرة الأولى، مواجهة محفوفة بالمخاطر، حينما يستضيف ريال سوسبيداد، حيث ستكون هذه هي المباراة الأولى التي تجري بين الفريقين في البطولات القارية.

نتائج جيدة

يبحث سان جرمان عن مواصلة نتائجه الجيدة تحت قيادة مديره الفني الإسباني لويس إنريكي، بعدما حقق 8 انتصارات وتعادلاً وحيداً خلال لقاءاته التسعة الأخيرة في مختلف المسابقات المحلية.

وكان الفوز 3-1 على ليل في باريس يوم السبت الماضي بالدوري الفرنسي، آخر انتصارات سان جرمان قبل لقاءه الأوروبي الهام، ليعزز موقعه في صدارة ترتيب البطولة المحلية، التي توج بها 9 مرات في المواسم الـ11 الأخيرة.

ويطمع سان جرمان في الظهور بصورة أفضل عما كان عليه في دور المجموعات بدوري الأبطال، حيث صعد لمرحلة خروج المغلوب بشق الأنفس وانتظر حتى الجولة الأخيرة لحسم تأهله، بعدما كان قريباً من وداع المسابقة مبكراً.

وتواجد سان جرمان في المركز الثاني بالمجموعة السادسة، التي ضمت بوروسيا دورتموند الألماني وميلان الإيطالي ونووكاسل يونايتد الإنجليزي، برصيد 8 نقاط عقب تحقيقه فوزين وتعادلين وخسارتين، متفوقاً بفارق المواجهات المباشرة على ميلان، صاحب المركز الثالث، الذي تساوى معه في نفس الرصيد من النقاط.

ولن تكون مهمة سان جرمان سهلة أمام سوسبيداد بقيادة مديره الفني المحلي إيمانول الغواسيل، صاحب المركز السابع في ترتيب الدوري الإسباني حالياً. ويحلم سوسبيداد بمواصلة مفاجاته في دوري الأبطال أمام فريق العاصمة الفرنسية، لاسيما بعدما بلغ دور الـ16 بفضل تصدره ترتيب المجموعة الرابعة، التي ضمت أندية عريقة بحجم إنتر ميلان الإيطالي، الفائز باللقب القاري 3 مرات ووصيف النسخة الماضية، وبنفيكا البرتغالي، الذي توج بالمسابقة مرتين في ستينيات القرن الماضي، وريد بول سالزبورغ النمساوي.

وحصل سوسبيداد على 12 نقطة خلال مشواره بالمجموعة، حيث يعتبر ضمن 6 أندية حافظت على سجلها خالية من الهزائم في دور المجموعات. ورغم ذلك، يعاني سوسبيداد من النتائج المهزلة على الصعيد المحلي، حيث فشل في تحقيق أي انتصار خلال لقاءاته الأربعة الأخيرة سواء بالدوري الإسباني أو كأس الملك.

يتطلع بايرن ميونخ لمداواة جراحه المحلية خلال لقاءه مع مضيفه لاتسيو اليوم الأربعاء في ذهاب دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أوروبا، وذلك عقب خسارته القاسية أمام بايرليرفكوزن. كما يشهد الدور ذاته مواجهة أخرى هامة بين باريس سان جرمان الفرنسي وريال سوسبيداد الإسباني.

واكتسب لاتسيو قوة دفع لا بأس بها، بعدما انتزع فوزاً ثميناً 3-1 من ملعب مضيفه كاللياري في لقاءه الأخير بالدوري المحلي، يوم السبت الماضي، ليعود إلى طريق الانتصارات، الذي غاب عنه في المسابقة خلال المرحلتين الماضيتين.

وشدد ماوريتسو ساري، المدير الفني للاتسيو، على صعوبة مواجهة بايرن، رغم الظروف الصعبة التي يعاني منها الفريق الألماني في الفترة الأخيرة، مؤكداً أنه يتعين على فريقه احترام منافسه.

وصرح ساري "نخوض مواجهة صعبة ضد أحد أقوى الفرق في العالم حالياً، تبدو حظوظنا شبه مستحيلة في التأهل لدور الثمانية". واستدرك المدرب الإيطالي المخضرم "رغم ذلك، فإن هناك العديد من الأندية التي تحلم بأن تكون في موقفنا الحالي.

استعدنا الكثير من الثقة هذا الأسبوع ونطمح للبناء على ذلك"، وستكون هذه هي المواجهة الثانية بين بايرن ولاتسيو لقاء وحيد.

واصعد بايرن لالدوار الإقصائية في البطولة التي توج بها 6 مرات، بعدما حصل على 16 نقطة خلال مشواره في المجموعة، التي ضمت كلا من كوبنهاغن الدنماركي وقلعة سراي التركي ومانشستر يونايتد الإنجليزي، حيث يعد هذا ثاني أعلى رصيد لأي فريق بالدور الأول للبطولة. بعد ريال مدريد الإسباني ومانشستر سيتي الإنجليزي، اللذين حصدا العلامة الكاملة (18 نقطة).

وأثار السقوط أمام ليفركوزن الكثير من الانتقادات تجاه إدارة توخيل الفنية، غير أن إدارة بايرن تبدو متمسكة ببقاء المدرب الألماني، على الأقل حتى الصيف المقبل، وفقاً لتقارير إخبارية.

الأرض والجمهور

من جانبه، يسعى لاتسيو لاستغلال مؤازرة عاملي الأرض والجمهور له من أجل الخروج بنتيجة إيجابية وتسهيل مهمته في مباراة الإياب التي تجري بين الفريقين على ملعب (البانز أرينا) بمدينة ميونخ في الخامس من مارس القادم.

ورغم ابتعاده عن مراكز المقدمة في ترتيب الدوري الإيطالي هذا الموسم، حيث يحتل المركز الثامن برصيد 37 نقطة، جاءت نتائج لاتسيو جيدة للغاية خلال مرحلة المجموعات بدوري الأبطال.

وتأهل لدور الـ16 في البطولة القارية، عقب حلوله ثانياً في ترتيب المجموعة الخامسة، التي ضمت ألتنتيكو مدريد الإسباني وفينورد روتردام الهولندي وسيليك الإسكتلندي، برصيد 10 نقاط بعدما حقق 3 انتصارات وتعادلاً وحيداً، فيما نال خسارتين.



قوة ضاربة

أهم آسيا: سيطرة مطلقة لنجوم قطر والأردن على أبرز الأرقام

الآخر، عبدالله نصيب، في نزوة التالق، وكان له حضور قتالي في خط الدفاع ليحقق أكبر عدد على صعيد التقوق في حسم 48 مواجهة لصلحته، متقدماً على مينديز (47)، والقطري جاسم جابر (45).

وشغل برشم قدم مستوى رائعاً مع منتخب قطر، حيث تصدى لـ22 كرة وحصل على جائزة أفضل حارس مرمى

وتصدر العراقي أيمن حسين ترتيب الهادفين قبل المباراة النهائية عندما تجاوزه أكرم عفيف، وقد نجح المهاجم العراقي في استغلال أكثر من نصف تسديداته ليسجل 6 أهداف من إجمالي 11 محاولة، وكان أبرز تالق له عندما سجل هدفين في مرمى اليابان خلال دور المجموعات.



مصالحة حقيقية

كما شهدت المسابقة أيضاً تالق لاعب شاب آخر هو الكوري الجنوبي لي كانغ-إين، في أول مشاركة له في نهائيات كأس آسيا، حيث تصدر لاعب خط الوسط المهاجم لفريق باريس سان جرمان الفرنسي قائمة أكثر اللاعبين صناعة للفرص في البطولة، بعدما صنع 19 فرصة، متفوقاً على عفيف (16 فرصة) وقائد أوزبكستان جلال الدين مشاربيوف (14 فرصة)، اللذين جاء في المركزين الثاني والثالث على الترتيب.

وأشار الاتحاد الآسيوي إلى أن القطري لوكاس مينديز، يعتبر أحد أبرز لاعبي قلب الدفاع في البطولة، حيث كان حضوره القوي مفتاح وصول (العنابي) إلى اللقب.

وقام مينديز (33 عاماً) بالعديد من عمليات تشنيت الكرة، إلى جانب زملائه في الفريق محمد وعد والمهدي علي، حيث قام بأداء 44 إبعاداً للكرة، وجاء الأردني بزن العرب في المركز الثاني بفضل حضوره المميز في الدفاع والذي ساهم من خلاله في وصول فريقه إلى النهائي، بعدما قام بـ32 إبعاداً. وكان قلب الدفاع الأردني

وقام مينديز (33 عاماً) بالعديد من عمليات تشنيت الكرة، إلى جانب زملائه في الفريق محمد وعد والمهدي علي، حيث قام بأداء 44 إبعاداً للكرة، وجاء الأردني بزن العرب في المركز الثاني بفضل حضوره المميز في الدفاع والذي ساهم من خلاله في وصول فريقه إلى النهائي، بعدما قام بـ32 إبعاداً. وكان قلب الدفاع الأردني



صباح العرب



حنان مبروك

الحياة حلوة خارج السوشيال ميديا

قبل نحو خمسة وسبعين عاما وتحديدا في العام 1949، غنى المطرب فريد الأطرش أغنية أصبحت في السنوات التالية وحتى اليوم واحدة من أشهر أغنياته.

”الحياة حلوة بس نفهمها“، مطلع الأغنية الذي أصبح ”أفيه“ يتداوله الناس أحيانا كدليل على أن الحياة لا تصبح حلوة إلا إذا فهمناها.

هذه الأغنية الشهيرة قدمها فريد الأطرش في فيلم ”أحبك أنت“، من كلمات مخرج الفيلم أحمد بدرخان. في الواقع، تعد قضية فهم الحياة قضية شائكة، حيرت الإنسان منذ بدء الخليقة، وكل منا يدعي بأنانية أنه أكثر الناس فهما للحياة، وربما ينهي المرء عمره بأكمله وهو يعتقد ذلك، حتى يكتشف أخيرا أن فهم الحياة أمر نسبي يختلف من شخص إلى آخر، وكل يرى الحياة بعينه ويحللها بعقله، وربما لا يكتشف ذلك أيضا.

طبيعة الإنسان أنه يعتاد الفرح ولا ينسى الألم والحزن، يحب الراحة ولا يريد المبالغة، يحب الحرية ويتملص من المسؤولية، لذلك تجده لاسمؤولا كلما كان فرحا مرتاحا، يشعر بأن الحياة حلوة. لكن الثبات على أي أمر يوقعنا في الملل، والحياة جمالها في تنوعها وتغيرها الدائم، تلك التجارب الصغيرة، وبالتناقضات الريحية التي تسيرنا أحيانا ونختارها حبا آخر.

بالعودة إلى الأغنية فاول ما يلفت انتباهنا هو البيت الأول حيث يتضمن حكمة بالغة الأهمية وهي أن الحياة حلوة بشرط أن ”نفهمها“، ثم يضيف فريد الأطرش ”الحياة حلوة محل أنغامها، أرقصوا وغنوا وانسوا همومها“.

في زمن صدور الأغنية، كان الرقص تعبيراً عن الفرح والغناء وفنا ممتعا ينسي الهموم، أما اليوم مع وسائل التواصل الاجتماعي و”التيك توك“ تحديدا، يرقص الجميع ”على طار بوقفس“ (طار ثمنه فلس). نساء وفتيات وحتى أطفال ورجال امتهتوا الرقص، بكل أنواعه – ونستثني منهم المهردين والمحترفين ممن يقدمون دروسا على ”بروفائلاتهم“ – فالرقصة يرقصون لغاية الرقص فقط، همومهم كالجمال، حيواتهم لا معنى لها، عقولهم فارغة وهم يحركون أجسادهم ويصرخون ”كيس كيس“، ففي تلك ”الكيبسة“ أموال وغنائم، تختصر لهم الحياة في المال والريح السريع.

نقشت هذه الظاهرة لدى كل الشعوب العربية، فالكل يجري وراء الإثارة ويوظفها حسب مشيخته وحيث تتركز أغراضه ومآربه حتى أصبحنا شعبا ترقص أو تغني أو تصور الحياة الحلوة كما يحملون بها، ويسعى البقية إلى تقليدهم. بسرعة تحولت الحياة البسيطة الهادئة الطبيعية إلى مصدر قلق مزمن، فكم من زواج خرب جراء رغبة في تقليد حياة التيك توك وفيسبوك وإنستغرام؛ وكم من شخص تخلق عن ذاته وتقاليد وعاداته وقيمه ليتبع ركب الإثارة؟

عالم السوشيال ميديا، جاء ليسهل حياتنا وفواصلنا، لكننا استخدمناه ليعبدنا عن الواقع، عن حياتنا الفعلية، عن سنوات عمرنا التي نقضي أغلبها ونحن ننصفح هواتفنا، نعلق لهذا ونسخر من ذلك، ونتمال علما عجبيا سرقنا من أنفسنا ومن أهلنا والمقربين، عالم عمق عقدة النقص لدى الأغلبية وسجنهم في حياة افتراضية، كل شيء فيها ”مزيف“ وافتراضي، بدءا من حب الحياة وصولا إلى الحياة الحلوة والفرح والتعزية والألم والكتابة وحتى العراك.

السوشيال ميديا نجحت في تفرقتنا، بين من يعيش في الافتراضي ونسي حياته الحقيقية ومن أخرجه العالم الافتراضي من بشريته وبين من لم ير في الحياة سوى جانبها المظلم فكرها ودخل دوامة التشاؤم والانتخاب والرغبة في أن يصبح مثل الآخر. والحقيقة أن الاختلاف سنة كونية وأن حياتنا الحقيقية خارج أسوار الافتراضي، هي الحلوة.

«مقاهي دمشق».. أماكن للعمل والدراسة



مساحات عملية

دمشق، لكن مع ساعات التقنين الطويلة ومغيب الشمس باكرا، يجد الطالب في اختصاص الطب، شادي الياس (18 سنة)، نفسه يطارد أوراقه وكتبه من غرفة إلى أخرى بمصباح. وما أن ينتهي شحن المصباح، حتى يهيم بالتوجه إلى أقرب مقهى لمتابعة دراسته. ويقول ”لا شيء يصمد أمام انقطاع الكهرباء الطويل“.

وعادت شادي على الوضع مذ كان طالبا في المدرسة، وحفظ منذ سنوات المقاهي الملازمة للدراسة. ويضيف الشاب ”تزدحم المقاهي خلال فترة الامتحانات، لذا أحرص على المجيء باكرا“. ويتابع مبسما ”يتحول المكان إلى قاعة دراسية كبيرة، نستعير من بعضنا الأقلام والأوراق والمراجع، وأحيانا شواحن الهواتف“.

بالمثل حين تخرج إلى أي مقهى، لتبقى كل البطاريات لدينا مشحونة“.

على طاولة أخرى، يستعد، محمد صباهي (22 عاما)، لبدء اجتماع عمل عبر الكومبيوتر. ويقول لفرانس برس ”أنا موظف عن بعد مع شركة خليجية، وأداوم يوميا من المقهى“.

ويضيف ”صار لدي مقعد ثابت هنا والموظفون حفظوا مشروبي المفضل إذ يبدؤون بتحضيره فور وصولي“. ويضع الشاب قربه حقيبة كبيرة تحوي كل ما يمكن أن يحتاجه خلال النهار، من وصلات كهربائية وشاحن وسواه.

ويشرح ”لولا هذا المقهى لرسبت في جامعتي في السابق، وللفقدت عملي اليوم (...) هذا هو الحل الوحيد بالنسبة إلي وإلى الكثير من أصدقائي“. ورغم أنه يفضل الدراسة في منزله الواقع في شرق

محطات التوليد والمستخدمين في النقل والتدفئة.

وفي منطقة باب توما المعروفة بجاراتها ومقاهيها في شرق دمشق، تحول مقهى إلى قاعة دراسة يسودها الهدوء.

وحول طاولة صغيرة، يجلس ثلاثة طلاب ينهمكون في تصفح كتبهم تحضيرا لامتحاناتهم الفصلية.

ويقول أحدهم، جورج كساري (18 عاما)، وهو طالب في كلية المعلوماتية في جامعة دمشق لفرانس برس إن ارتياد المقهى ”ليس خيارا بالنسبة إلي بل ضرورة. هنا يتوفر الإنترنت والكهرباء“.

ويضيف ”فور وصولي، أخرج الأجهزة كافة لأعيد شحنها، وأحضر أحيانا أجهزة شقيقي وهي تقوم

في ظل معاناة الشعب السوري من أزمة انقطاع الكهرباء المتفاقمة نتيجة الحرب المستمرة، وتدهور الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، والانهيار الكبير في قيمة العملة، يلجأ الكثير من السوريين إلى المقاهي، التي باتت تشكل مساحات للعمل والدراسة.

● **دمشق** - منذ عام، تتردد ”ماجدة“ بانتظام على مقهى في وسط العاصمة السورية دمشق بات أشبه بمكتبتها حيث تنجز عملها وتعد اجتماعاتها وتستوحي أفكارها في مجال تصميم الإعلانات، مستفيدة من توفر الكهرباء بشكل متواصل.

وتقول ماجدة (42 عاما)، متحفظة عن ذكر شهرتها ”أحتاج إلى الكهرباء طيلة الوقت وأستوحي أفكارا كثيرة من الناس الحاضرين هنا“.

على أريكة ملونة وسط المقهى، تضع ماجدة عدة العمل وأغراضها. تتوقف حينما عن الرسم على جهاز بجوزتها، لتلاعب ليلي، الكلبة البيضاء التي لا تفارق المكان. ويحدث أحيانا أن تنبرع لنقل أكواب القهوة أو ترتيب الأرائك بعدما باتت علاقة ود تجمعها مع العاملين في المقهى. وتضيف ”لولا وجود المقاهي لكنت توقف عن العمل، على وقع انقطاع الكهرباء في المنزل لساعات طويلة“.

وماجدة واحدة من سوريين كثر يجدون في المقاهي مساحة لإنجاز أعمالهم، خصوصا الطلاب والعاملين بدوام حر، على وقع تقنين طويل في ساعات التغذية بالتيار يصل إلى عشرين ساعة.

ومنذ اندلاعها قبل نحو 13 عاما، استنزفت الحرب قطاعي الطاقة والكهرباء مع خروج أبرز حقول النفط والغاز عن سيطرة النظام السوري من جهة، وتضرر محطات توليد وأنابيب العقوبات الاقتصادية الغربية المفروضة في المعارك من جهة أخرى. وتحول على النظام دون وصول بواخر النفط بشكل منتظم إلى سوريا.



● **كشفت الفنانة التونسية هند صبري عن موقفها، لأول مرة، من استقالتها من منصب سفيرة النوايا الحسنة في برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، الذي جاء تضامنا مع أهل غزة، بعد الحرب التي تشنها عليها إسرائيل منذ ما يزيد على 4 أشهر متواصلة. وكشفت صبري «حسيت في شرح في العالم، وما زلت أشعر بنفس هذا الإحساس».**

تطبيق مواعدة في السويد للمصابين بالتوحد

● **ستوكهولم** - كان سيرا رين (24 عاما) الذي يعاني إعاقة ذهنية يشعر طويلا بأنه مستبعد من تطبيقات المواعدة التي يبلغ عدد مستخدميها 380 مليوناً في مختلف أنحاء العالم، لكنه وجد أخيرا مساحة رقمية لهذا الغرض ”لا يحكم أحد فيها“ عليه، وما على المرء فيها ”إلا أن يكون على حقيقته“.

فحياته اليومية تغيرت منذ إطلاق تطبيق ”ديجي في“ (DigiVi) في نوفمبر في السويد، وهو مخصص حصرا للمصابين بالتوحد أو ذوي الإعاقات الذهنية الخفيفة الذين يتراوح معدل ذكائهم بين 50 و69. وتتميز المنصة بطريقة عملها المبسطة وإجراءات التسجيل التي تضمن ”أمن“ هؤلاء المستخدمين الذين غالبا ما يتعرضون لإساءات على الشبكات.

وفي أحد مقاهي أوبسالا الواقعة إلى الشمال من العاصمة ستوكهولم، يرتشف سيرا عصير الليمون وينقر بجوية على هاتفه. ويقول سيرا بحماسة ”لقد بدأت للتو الدرسنة مع فتاة (...) لدينا الإهتمامات نفسها، وهي تبدو لطيفة. أتشوق لأعرف ما سيدث... أحلم بالعثور على الحب“.

ويضيف ”على منصات أخرى، أخفيت إعاقتي مع أنها جزء كبير من هويتي، ولم يكن الناس يرغبون في التحدث معي عندما اكتشفوا ذلك“.

وتولت منظمة تدعم ذوي الإعاقات العقلية أو المعرفية ابتكار تطبيق ”ديجي في“ الذي يتألف اسمه من اختصار لكلمة ”ديجيتال“ Digital (أي رقمي) ومن ”في“ (أي ”نحن“ باللغة السويدية).

مصلون يحافظون على لياقتهم البدنية داخل مساجد تركية

بسعادة غامرة لأنه ”يحرك كل جزء من جسمه“.

ويقول سائق الأجرة المتقاعد ذو اللحية البيضاء والقبعة السوداء والجهة المجددة، إن حصص التمارين هذه ”تؤتي ثمارها“.

ويؤكد المدرب الرياضي فاتح يامان أوغلو أن ربع ساعة من التمارين اليومية تكفي ”لتجنب الإصابات المستقبلية وتسهيل حياة“ رواد المسجد الكهول، لافتا إلى أن 25 إلى 35 من المصلين يعملون معه على تحسين لياقتهم البدنية يوميا بعد انتهاء صلاتي الظهر والعصر.

أما النساء، اللواتي يصلين في المنزل أكثر من المسجد في تركيا، فهن مستعدات حاليا من المشروع. لكن بلدية باغجلار، التي يقودها رئيس بلدية من حزب العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان، تبدي استعدادا لتوسيع مبارتها.

ويعتبر الأمر ذا أهمية خاصة لأن النساء اللاتي يبلغ معدل توظيفهن في تركيا أقل من نصف معدل توظيف الرجال من أول من يتأثر بمشكلة ضعف النشاط البدني، فبحسب وزارة الصحة التركية لدى أكثر من نصف النساء التركيات

هذا الخمول البدني بين النساء موجود ”في بلدان كثيرة“، بحسب مديرة قسم العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل في جامعة غلطة بإسطنبول سيراب إينال، التي تشير أيضا إلى أن سكان الأحياء المحرومة في المدينة التركية الكبرى لديهم نشاط بدني أدنى من سكان الأحياء الميسورة نسبيا.

وفي بلد تضاعفت فيه نسبة السكان الذين تزيد أعمارهم عن 65 عاما تقريبا خلال خمسة وعشرين عاما لتتجاوز 10 في المئة، فإن توفير حصص للرياضة البدنية في المساجد ”هو بالتأكيد فكرة جيدة“، وفق إينال لكنها تقترح ”إقامة هذه التمارين في الهواء الطلق“. ويشعر الإمام بولنت جينار بالسعادة لأن مسجده بات أكثر من مجرد مكان للعبادة، مبدأ ارتياحه لأن حصص الرياضة تجتذب مؤمنين يصلون في أحياء مجاورة.

ويعرب رجل الدين أيضا عن استعداده لتوفير مساحة مخصصة في الأصل للنساء تحت غرفة الصلاة الكبيرة، ”مع مدرجة“، داعيا إلى توسيع نطاق المبادرة.

